www.quranonlinelibrary.com

الطبعة الرابعة

أنوار المطالع

في أصول رواية ورش عن نافع

جمع وترتيب
الأستاذة / الزهرة بلعالية دومة

تقديم

الدكتور
عبد الحفيظ بن طاهر هلال

الأستاذ
عبد الكريم أحمد حمادوش

دار الإمام مالك
البليدة • الجزائر

www.Quranonlinelibrary.com

أنوار المطالع

في أصول رواية ورش عن نافع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

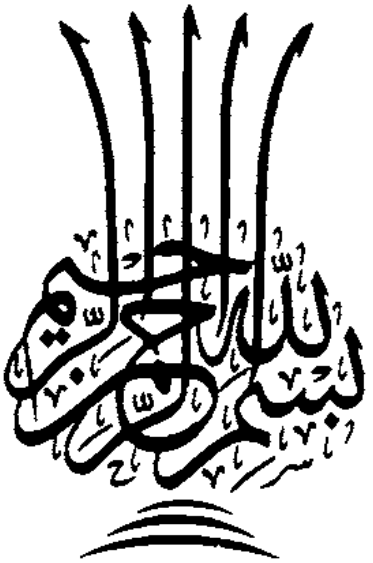

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الطبعة الجديدة

أنوار المطالع

في أصول رواية ورش عن نافع

جمع وترتيب

الأستاذة / الزهرة بلعالية دومة

تقديم

الدكتور
عبد الحفيظ بن طاهر هلال

الأستاذ
عبد الكريم أحمد حمادوش

دار الإمام مالك
البليدة . الجزائر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كلمة شيخنا الدكتور الفاضل عبد الحفيظ بن طاهر هلال

أستاذ بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية -جامعة باتنة-
تخصص علم أصول الفقه، وعلم القراءات القرآنية .
مجاز بالشام بقراءة حمزة (براوييه: خلف وخلاد)، ورواية ورش
(من الطريقين:الأزرق والأصبهاني)، ورواية قالون، ورواية حفص) .

بسم الله الرحمـٰـــن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه، ومن والاه إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد اصطفى الله سبحانه وتعالى حملة كتابه من عباده، وجعلهم أهله وخاصته، ومن ذوي قربه ووداده، وأتحفهم بمعرفة قراءاته ورواياته، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر:32].

وقال رسول الله ﷺ : «خيركم من تعلم القرآن وعلّمه» [رواه البخاري]، وقال كذلك: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» [حديث حسن رواه أحمد وغيره].

ولقد اعتنى العلماء من السلف والخلف بالقرآن الكريم حفظاً وأداءً وكتابة، وشغفوا به أيّما شغف، فألفوا في مختلف علومه التآليف العديدة، وكان لفنّ التجويد نصيب منها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هذا وإنّ الأستاذة المجازة الأخت الفاضلة: الزهرة بلعالية دومة قد جمعت رسالة في أحكام رواية ورش من طريق الأزرق، فبذلت فيها مجهوداً مباركاً، فجاءت فيها بكل ما يتعلق بالرواية على أكمل وجه، مع التبسيط والتمثيل، وحسن الإخراج والتنسيق.

وليس ذلك بغريبٍ على الأخت الفاضلة، وهي المجازة بِوَرْيْش من الطريقين، وحَفْص، وقد قرأتْ عليّ ختمةً كاملةً برواية قالون من طريق الشاطبية. ويتتلمذ على يدها عدد لا بأس به من الطالبات، وأجازت بعضهنّ.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع بها وبرسالتها النّفع العميم، وأن ينشر القرآن على يديها، وأن يجعل جهودها في خدمة القرآن الكريم خالصةً لوجهه الكريم، وفي ميزان حسناتها. والحمد لله رب العالمين.

باتنة في 12 ربيع الثاني 1431هـ / 29 مارس 2010م.

وكتبه

خادم القرآن الكريم والعلم الشرعي

الدكتور عبد الحفيظ بن طاهر هلال

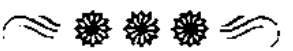

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تقديم الأستاذ المقرئ عبد الكريم أحمد حمادوش[1]

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فقد دفعت إلي الأستاذة الفاضلة: الزهرة بلعالية دومة، بنسخة من هذه المذكرة الجامعة لأحكام قراءة القرآن على ما يوافق رواية ورش من طريق الأزرق، وسألت مني أن أطّلع على ما كتبت فيها بغرض المراجعة والتوجيه، فأجبتها إلى ما سألت، وأسعفتها فيما رغبت - وإن كنت دون ذلك- فوجدتها بعدما قرأتها قد حوت من كنوز الفوائد كثرة، ومن درر الفرائد وفرة، ما يدل على أن كاتبتها قد بذلت جهدا معتبرا في جمع مسائلها، وترتيب مباحثها، فأوضحت المشكل، وبيّنت المقفل ، واختصرت المطوّل، في مخطط أو جدول.

..هذا وقد عزّزت هذه الطبعة الثانية بشيء من الزيادة والتنقيح، والاستدراك والتوضيح، ما يجعل طالب مضمونها في غَناء، عما يجد في البحث في أصولها من عناء.

وإني إذ أنوه بقيمة هذا العمل المبارك، أقترح أن يكون عنوانه:

« أنوار المطالع في أصول رواية ورش عن نافع »

كما أوصي كاتبته بتقوى الله تعالى في السر والعلن فإنها ملاك الأمر كله، وبالثبات على عقيدة أهل السنة والجماعة، وبالاستقامة على سنة خير الخلق؛ حبيب الحق؛ سيدنا محمد ﷺ ، وبالمثابرة على طلب العلم ونشره والعمل به، مع صرف

---

[1] أستاذ علم التجويد بكلية العلوم الإسلامية جامعة الجزائر 1.

- مجاز في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لمة بالاشتغال بالجوهر دون المظهر، وأن تتخلق بالحلم والتواضع والصفح، بالقصد والتؤدة وحسن السّمت، وبالدعوة إلى الهدى وحبّ الخير للمسلمين، وأرجو نها أن لا تنساني ووالديّ وشيوخي من الدعوات الصالحة في الأوقات الرابحة، سائلا ولى عز وجل أن ينفعها، وينشر القرآن على يديها، وأن يجعلنا جميعا من أهل الله خاصته، إنه سميع قريب مجيب، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بليدة في: عشية الجمعة 23 محرم 1434هـ
وافق: 07 ديسمبر 2012م
البليدة الجزائر

قاله بفمه وخطه بيمينه
خادم القرآن الكريم
عبد الكريم أحمد حمادوش الجزائري

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

صورة من تقديم الأستاذ المقرئ عبد الكريم أحمد حمادوش

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما بعد:

فقد وصلت إلي الأستاذة الفاضلة: زهرة بلعالية دومه بنسخة من هذه المذكرة الجامعة لأحكام قراءة القرآن على ما يوافق رواية ورش من طريق الأزرق، وسألت مني أن أطلع على ما كتبت فيها بغرض المراجعة والتوجيه، فأجبتها إلى ما سألت، وأسعفتها فيما رغبت - وإن كنت دون ذلك - فوجدتها بعد ما قرأتها قد حوت من كنوز الفوائد كثرة، ومن درر الفرائد وفرة، مما يدل على أن كاتبتها قد بذلت جهدا معتبرا في جمع مسائلها وترتيب مباحثها، فأوضحت المشكل وبينت المقفل، وأغنصرت الطول في مخطط أوجه ول.. هذا وقد عززت هذه الطبعة الثانية بشيء من الزيادة والتنقيح، والاستدراك والتوضيح مما يجعل طالب مضمونها في غناء، عما يبحث في البحث في أصولها من غناء.

وإني إذ أنوه بقيمة هذا العمل المبارك - إن شاء الله - أقترح أن يكون عنوانه:

"أنوار المطالع في أصول رواية ورش عن نافع"

كما أوصي كاتبته بتقوى الله تعالى في السر والعلن، مما بها على الأمر كله، وبالثبات على عقيدة أهل السنة والجماعة، وبالاستقامة على سنة خير الخلق، حبيب الحق، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبالمثابرة على طلب العلم ونشره والعمل به، مع صرف الهمة إلى الاشتغال بالجوهر دون المظهر، وأن تتخلق بالحلم والتواضع والسمح، وبالقصد والتؤدة وحسن السمت، وبالدعوة إلى الهدى وحب الخير للمسلمين، وأرجو منها الاقتداء بوالدتي وشيوخي من أهل عوان الأمادحة في الأوقات الزاهرة، سائلة المولى عز وجل أن ينفعها وينشر القرآن على يديها، وأن يجعلنا جميعا من أهل الله وخاصته، إنه سميع قريب مجيب وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عشية الجمعة 23 محرم 1439هـ
الموافق لـ: 13 أكتوبر 2017م
البليدة - الجزائر

قاله بفمه وخطه بيمينه
خادم القرآن الكريم
عبد الكريم أحمد حمادوش الجزائري

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

شكر وإهداء

سبحان الذي لبِسَ العزَّ وقال به، سبحان الذي تعطَّف بالمجد وتكرَّم به، سبحان الذي لا ينبغي التَّسبيحُ إلاَّ له، سبحان ذي الفضْلِ والنِّعمِ، سبحان ذي العزَّة والكرم، سبحان الذي أحصى كلَّ شيءٍ بعلمه.

اللَّهُمَّ لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

اللَّهُمَّ لك الحمد والشكر على ما يسَّرْتَ لي من إنجاز هذا العمل المتواضع، وعلى ما تفضلت به عليَّ من إتمامه، فرجاء الرضى والثوابِ يطغى على كل تعب وعناء. أسألك اللَّهُمَّ أن تتقبله مني، وتعم النفع به، وأسألك اللَّهُمَّ صلاح النية في القول والعمل، وألاَّ تجعلني من المحرومين، وأن تلحقني بعبادك الصالحين يا أرحم الراحمين.

وأهدي هذا العمل المتواضع أولاً إلى أحب خلق الله، سيدِ المرسلين، وخاتم النبيين، وقائد الغُرِّ المحجَّلين، محمد رسول الله ﷺ ، الذي تلقى القرآن عن ربه، وتلاه وعمل به وعلَّمه صحبَهُ، فنقلوه لنا كما أنزل، بالتحقيق والإتقان، رضي الله عنهم أجمعين.

ثم إلى والديَّ الكريمين تغمدهما الله برحمته، وأسكنهما فسيح جنّته.

_ إلى زوجي وأولادي: وليد، فوزي، عبد الرحيم، ومريم.

_ إلى إخوتي وأخواتي وكل أفراد عائلتي.

_ إلى كل مشايخي الكرام الأفاضل، أخص بالذكر: الدكتور عبد الحفيظ بن طاهر هلال، الأستاذة فريدة سكيو، الأستاذ علي بلعالية دومة، والأستاذ عبد الكريم حمادوش جزاهم الله خير الجزاء.

_ وأخيراً وليس آخرا إلى قراء القرآن معلمين ومتعلمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله وكفى، وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى، لا سِيَّما نبيه سيد رسلين المصطفى، وعلى آله وصحبه ومن أسلم وجهَهُ للهِ وعفَا .

أما بعد :

فهذه مذكرة بسيطة ومتواضعة، خاصة بأحكام التجويد برواية ورش عن نافع ن طريق الشاطبية (أي من طريق الأزرق)، كانت عبارة عن مُسَوَّدات للدروس تي قدمتها للطالبات المبتدئات، وخلال تنقلي عبر بعض الولايات طُلب مني أن وِّنها، فاستجبت لطلبهن ووضعت فيها كل ما أملك من زاد وخبرة تماشيا وفق لنهج التعليمي لأحكام تجويد القرآن الكريم، منتهجة في ذلك سبيل التبسيط ما ستطعت، مستشهدةً بمتن المقدمة الجزرية للحافظ ابن الجزري، ولا أدَّعي أني جئت بجديد ـ فالبضاعة قليلة والزاد يسير ـ وإنما هو مجرد جمع وترتيب للمادة لعلمية، اعتمدت فيها على ما تلقيته من شيوخي- جزاهم الله عنا كل خير - وعلى جموعة من المصادر والمراجع، وركزت فيها على ما جاء به أستاذنا وشيخنا الفاضل لدكتور أيمن سويد، لِما جاء به من التحقيق والتوضيح في مختلف برامجه التي تذاع بقناة إقرأ، مستعينة باقتباس بعض الرسومات المتعلقة ببعض مخارج الحروف، وذلك من خلال محاضراته التي تناولت شرح منظومة ابن الجزري، فجزاه الله عنا وعن كافة المسلمين خير الجزاء.

وفي هذا المقام لا يسعني إلاّ أن أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد، في تعليمي هذا العلم النافع الذي هو أغلى ما أنفِقَ فيه العمر، وأسمى ما صُرِفت إليه الهمم لقول رسول الله ﷺ«**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**» [رواه البخاري].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأخيراً أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله ذخراً لنا ولوالدينا ولأهلينا، ولمشايخنا، ولجميع المسلمين، ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ [الشعراء:88-89]، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين .

البليدة :08 جمادى الثانية 1431 هـ
الموافق 22 ماي 2010 م.

وكتبتها الفقيرة إلى عفوِ ربِّها:
خادمة القرآن الكريم الزهرة بلعالية دومة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنّه ليشرفني أن أضع بين يدي القارئ الكريم الطبعة الثانية من كتابي: "مذكرة في أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية "، وذلك لنفاد كل نسخ الطبعة الأولى بعد عامين من تاريخ إصدارها.

الحمد لله الذي وفقني إلى إخراجها من جديد ويسَّر لي أمر مراجعتها وتنقيحها شكلاً ومضموناً بما يتفق ومنهجية العرض العلمية، مسترشدة في ذلك بما قدمه لي بعض الإخوة والاخوات – جزاهم الله خيرا- من ملاحظات وإضافات ساهمت في إثراء هذا البحث، وبما أفدته من جديد المطالعات والدراسات.

ومن جملة ما ارتأيت ضرورة تغييره الرسوماتُ التوضيحية لبعض مخارج الحروف، حيث تمّ إضافتها من باب الإفادة والتوضيح.

وبغرض تهذيب الشكل أيضا، وإدراكا منّي بالصعوبات التي واجهها المتلقّي في قراءة الآيات المقتبسة من مصحف المدينة المنورة وفق رواية ورش عن الإمام نافع الصادر عن مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، أجريت تعديلا على رسم حرفيّ الفاء والقاف من نفس المصحف. أما فيما يتعلّق بالمتون فقد زدت على بعض شواهد متن الجزرية شواهد أخرى من أبرزها متن "الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع" لأبي الحسن علي المعروف بابن برّي (ت 730هـ)، لكون هذا المتن – على صغر حجمه – أوفى شرحا لقراءة الإمام نافع (روايتيّ ورش وقالون).

وهي إضافة تأتي في سياق التنويه بجهود علمائنا المغاربة الأجلاء في هذا المضمار – جزاهم الله عنا خيرا-. ولا أدّعي أنّي وفيت هذا العمل حقه من الجمع والترتيب، ولكن أخالني أفرغت الجهد في التدقيق والتصويب قدر طاقتي ومقدار علمي، مع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أني لست من أهل التحقيق في هذا الشأن. فما كان من الخطأ فهو من نفسي ومن الشيطان، وما كان من الصواب فهو من الله وحده، وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم هو حسبي ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ۜ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ مَّاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ۝٣ ﴾

[الكهف: 1ـ3].

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۝٥٦ ﴾

[الأحزاب: 56].

اللَّهُمَّ صل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الأولين، اللَّهُمَّ صل وسلم على سيدنا محمد في الآخرين، اللَّهُمَّ صل على سيدنا محمد في الملإ الأعلى إلى يوم الدين، وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في كل وقت وحين. أما بعد:

لقد قيَّض الله لهذا الكتاب من حسن القبول لدى جمهور عريض من المبتدئة المهتمين برواية ورش عن نافع ما جعل طبعتَيْه الأولى والثانية تنفذان تباعا، وفي مدة وجيزة، وهو الأمر الذي شجعني على إعادة إخراج هذا الكتاب في طبعة جديدة، مزيدة ومنقحة، خاصة بعدما أشار علي أهل الفضل من ذوي الاختصاص بضرورة مراجعة بعض المسائل الواردة في متنه، بغرض استدراك النقص حينا، واستكمال الفائدة حينا آخر، لذلك سيجد القارئ الكريم أنني بقدر ما عمدت في هذه الطبعة إلى حذف بعض المسائل بقصد التيسير والتذليل بقدر ما سعيت إلى دراج بعض الموضوعات الهامة على غرار موضوعي: مراحل نقل القرآن وأركان لقراءة الصحيحة، فضلا عن الإضافات الأساسية المتصلة ببعض التعريفات من جهة، وبما تقتضيه بعض مقامات القول من توسع في إيراد الأمثلة والشواهد من جهة أخرى. وحرصا مني على الزيادة في التهذيب والتصويب، ارتأيت القيام بإعادة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ترتيب بعض المباحث على غرار مبحث اللحن في قراءة القرآن، مبحث الهمز، وغيرها من المباحث التي انفرد بها ورش –من طريق أبي يعقوب الأزرق-عن غيره، كأحكام الراء، وما لها من وجوه متعددة واستثناءات متشعبة، فألحقت بكل مبحث تقريبا خلاصة تيسر للطالب أهمية النقاط فيه، كما استعنت زيادة في التوضيح بمتن الشاطبي والأرجوزة لأبي عمرو الداني، وأمثلة من الآيات الكريمة، حتى يقرب على الطالب تفهم هذه الأحكام –أحكام التجويد-، ويسهل عليه تطبيقها، والله أسال القبول، والتيسير وأن يجعل هذه الرسالة مباركة، وأن يعم النفع بها إن شاء الله ﷻ.

وأخيرا إني لأحمد الله تعالى وأشكره على توفيقه لتتميم هذا الكتاب في طبعته الثالثة، وأتضرع إليه سبحانه وتعالى أن يرزقني حسن التمسك بدينه وفضل خدمة قرآنه ، وأسأله سبحانه أن يتجاوز بالصفح عما قد أكون تلبست به في هذا الكتاب من زلات وأخطاء وأن يجعل شفيعي في ذلك سلامة القصد وبذل الجهد، وأن يجزي مشايخنا وكل من أسهم في إخراج هذه الرسالة، بإشارة، أو مراجعة، أو تصويب، ومن كان له الفضل –بعد فضل الله جلَّ وعلا- في طبعها وإخراجها، خير الجزاء، وأن يعفو عنا جميعا ويشملنا برحمته يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وصل اللّهُمَّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كيف وصل القرآن الكريم إلينا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

لقد بعث الله ﷻ نبيّه محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق، وأنزل عليه كتابه الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأمره بتبليغه إلى الناس كافة، وتكفّل سبحانه وتعالى بحفظ هذا الكتاب، مصداقا لقوله: {إنَّا نحنُ نزلنا الذكر وإنَّا له لحافظون}.وإن من مظاهر هذا الحفظ الرباني: أن قيض الله أقواماً جهابذة، أفنوا أعمارهم في التمحيص والتمييز، والضبط والتدوين رواية ودراية، فلم يحظ كتاب على وجه الأرض بالعناية والتوثيق، والحفظ والتدقيق، بمثل ما حظي به القرآن الكريم ليصل إلينا كما أنزل، محفوظاً في الصدور والسطور، عبر مراحل متعددة، نوجزها في نقاط مختصرة هي كالآتي:

جمع وتلقي القرآن في عهد النبي ﷺ

نزل القرآن الكريم على النّبي ﷺ على سبعة أحرف، بعد أن كان على حرف واحد، كما جاء في حديث ابن العباس عند البخاري، أن الرسول ﷺ قال: " أقرأني جبريلُ على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني، حتى انتهى إلى سبعة أحرُف"[1] وأقرأ النبي ﷺ صحابته رضي الله عنهم القرآن العظيم وفق هذه الأحرف السبعة، سماعاً ومشافهةً[2]، يقرهم إن أحسنوا ويصحح لهم إن أخطأوا، وقد تخصصت طائفة للقراءة منهم (عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، أبي بن كعب،

---

[1] انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ج /9، كتاب:فضائل القرآن، باب:أنزل القرآن على سبعة أحرف، الحديث رقم:4991، ص: 30.

[2] كما تلقاها عن جبريل عليه السلام عن رب العزة جلَّ جلاله وتقدست أسماؤه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عبد الله بن مسعود، زيد بن ثابت، أبو موسى الأشعري، وأبو الدرداء) رضي الله عنهم ، كان يقال عنهم القُرَّاء، وقال عنهم الإمام الذهبي رحمه الله فهؤلاء الذين بلغنا أنهم حفظوا القرآن في حياة النبي ﷺ ، وأُخذ عنهم عرضاً، وعليهم دارت أسانيد قراءة الأئمة العشـــرة -رحمهم الله-[1]، فكل سند لكل قراءة نجدها تؤول في النهاية إلى واحد من هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم .

جمع وتلقي القرآن في عهد الصحابة رضي الله عنهم

1_في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

وتبدأ هذه المرحلة من وفاة النبي ﷺ ، حتى نهاية النصف الأول من القرن الهجري الأول تقريباً، فبعد حرب الردة (مقتل أهل اليمامة)، تم جمع القرآن من الصدور والأماكن المتفرقة المكتوب عليها في موضع واحد (صحف)، حفاظاً عليها من التلف بموت حملته وحفاظه، وتتلمذ بعض من الصحابة الصغار والتابعين على أئمة القراءة من الصحابة وبدأت تظهر أوجه القراءة المختلفة وصارت تنقل بالرواية سماعاً ومشافهةً.

2_في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه :

لما اتسعت رقعة الفتوحات الإسلامية، واختلط اللسان العربي بالأعجمي، وظهر اللَّحن، وقلّ الضبط، تم جمع القرآن مرة ثانية بأمر من سيدنا عثمان رضي الله عنه عن طريق نسخ الصحف الصديقية إلى مصحف واحد، ثم نسخ عدة مصاحف وتوزيعها على الأمصار المختلفة، وأرسل مع كل مصحف قارئاً متقناً توافق قراءته

---

[1] انظر معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المجلد /1، تحقيق بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، ط /2، ص :42.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

في ذلك المصحف، وذلك لتحقيق سنة الإقراء بالتلقي، والتي لا يغني عنها الأخذ من الكتاب دون مشافهة[1].

فقد أرسل عثمان رضي الله عنه إلى مكة عبد الله بن السائب، وإلى الكوفة أبا عبد الرحمن السلمي، وإلى البصرة عامر بن قيس، وإلى الشام المغيرة بن شهاب المخزومي، وأبقى زيد بن ثابت مقرئاً في المدينة، واحتفظ بنسخة خاصة عنده، وهي المعروف بمصحف الإمام، وهكذا تلقى أهل كل مصر عن هؤلاء الصحابة كُلٌّ بما وافق مصحفهم، وكان هذا في حدود سنة ثلاثين للهجرة.

تلقي القرآن في عهد التابعين وتابعي التابعين

وتمتد هذه المرحلة من بداية النصف الثاني من القرن الأول الهجري، وهي بداية عصر التدوين للعلوم الإسلامية، وأهم ما يميز هذه المرحلة: إقبال الجماعة من كل مصر على المصحف العثماني لتلقي القرآن وفق ما تلقاه الصحابة بالسند المتصل عن النبي ﷺ ، فأخذوا عنهم وأتقنوا وبلغوا، وهكذا قام مقامهم من جاء من بعدهم من التابعين، وتابع التابعين، فاعتنوا بالقراءة وضَبْطها، وقرأ عليهم خلق كثير، حتى صاروا أئمة يُقتدى بهم، وتشد إليهم الرحال من كل مكان، وأبرزهم هؤلاء القراء الذين نقلت إلينا قراءاتهم بالتواتر، وذاع صيتهم وجعل الله لهم القبول، وهم القراء العشر:

- أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني، ونافع بن نعيم بالمدينة .
- وعبد الله بن كثير بمكة .
- وعاصم بن أبي النجود، وحمزة بن حبيب الزيات، وأبو علي الكسائي بالكوفة .
- وأبو عمرو بن العلاء البصري، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي بالبصرة
- وعبد الله بن عامر بالشام .

---

[1] القراءات القرآنية للدكتور عبد الحليم قابة، دار الغرب الإسلامي، ط1، ص:58 بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

-وخلف بن هشام البزار ببغداد.

وهكذا استمرت العناية الكبيرة والاهتمام الأكبر للقرآن الكريم على مر العصور، منذ زمن النبي ﷺ وإلى يومنا هذا، فبعد تلقيه وتبليغه سماعاً ومشافهة، وتدوينه في المصاحف كتابة، ظهرت مرحلة التآليف الخاصة بضبطه كتابة -علم رسم المصاحف-، وبالقراءات القرآنية وهي مؤلفات لا تحصى، نذكر منها -للفائدة-أهم ما وصلنا منها بالتواتر، وصحَّ سندها ووافق رسم المصاحف العثمانية، وهي:

-كتاب "التيسير في القراءات السبع" للإمام أبي عمرو الداني.

-منظومة "حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع"، للإمام الشاطبي، وهي نظم لكتاب "التيسير"، وسميت "بالشاطبية" نسبة لمؤلفها.

-منظومة "الدرَّة المضيَّة في القراءات الثلاث المرضية" -المتممة لقصيدة "الشاطبية"-، للإمام ابن الجزري، ومن يقرأ بما تضمنته الشاطبية والدرة معاً يكون قد قرأ بالقراءات العشر الصغرى.

-كتاب "النشر في القراءات العشر"، ونظم فيها منظومة: "طيبة النشر في القراءات العشر".

وهكذا بفضل الله علينا ومنه، وصل القرآن الكريم إلينا، غضًّا طرياً كما أنزل، مدوناً مرسوماً في المصاحف، منقولاً بالتلقي والمشافهة، من أفواه المشايخ المتقنين الآخذين عن أمثالهم المتصل سندهم برسول الله ﷺ.فلله الحمد والمنة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أركان القراءة الصحيحة

ولا تعد القراءة صحيحة عند أهل هذا الفن، إلا إذا توفرت فيها الأركان الثلاثة، أي: إذا اتصلت بسند صحيح إلى النبي ﷺ بطريق التواتر، ووافقت مرسوم المصحف الإمام، ووافقت وجه من أوجه النحو، وأهم هذه الأركان هو التواتر، وسنعرضها كالآتي:

1_صحة السند:

تعريفه لغة: السند يطلق على كل ما يستند إليه، ويعتمد عليه من حائط ونحوه.

اصطلاحاً: السند والإسناد عند القراء هم رجال القراءات والقراء النقلة لها، وقد عرفها بعضهم[1]: "الطريق المُوَصِّلَةُ إلى القرآن، وهو خِصِّيصَةٌ فاضِلة من خصائص هذه الأمة، وسنة بالغة من السنن المؤكدة".

ويعد الإسناد الموصل إلى كتاب الله تعالى من أركان القراءة المقبولة، ومما ذكره ابن الصَّلاح في مقدمته نقلاً عن الإمام عبد الله بن المبارك أن: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»[2]، وكفى بالمرء شرفاً أن يكون أدنى سلسلة أعلاها رسول الله ﷺ وتنتهي إلى ربِّ العزة ﷻ.

قال الشاطبي - رحمه الله -:

جزى الله بالخيرات عنَّا أئمةً ... لنا نقلوا القرآن عذباً وسلْسَلاً

"قال ابن الجزري أن يروي القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى تنتهي، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له غير معدودة عندهم

---

[1] انظر لطائف الإشارات لفنون القراءات للإمام شهاب الدين القسطلاني، ج / ١، تحقيق د.عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين، ص: 173.

[2] راجع مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث للإمام المحدث الحافظ أبي عمرو بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح، دار الفكر للطباعة بيروت - لبنان، ط١، ص: 163.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

من الغلط أو مما شذ بها بعضهم"[1]

2_موافقة الرسم العثماني ولو احتمالا:

وهو الرسم الذي كُتب القرآن الكريم به في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، عند الجمع الثاني للقرآن.

أمثلة :

{ملك}، قُرأت بحذف الألف بعد الميم، وقُرأت بإثبات الألف بعد الميم {مَالك}، فرسم المصحف يحتمل قرائتين.

{مكانتكم} تحتمل {مكاناتكم}، فرسم المصحف يحتمل قرائتين.

فكلمة احتمالاً، تعني موافقة رسم المصحف ولو تقديراً، إذ أن القراءة ممكن أن توافق رسم المصحف تحقيقاً –موافقة صريحة-مثل قراءة (مَلك)، واحتمالا، على تقدير إثبات الألف.

3_موافقة وجه من أوجه النحو:

وهو مختلف فيه، ووجه الاختلاف أن القرآن هو الذي يحكم اللغة وليس العكس، فما صح من القرآن فهو أفصح من اللغة.

وإلى هذا أشار الشاطبي - رحمه الله- بقوله:

وما لقياس في القراءة مدخلٌ ••• فدونك ما فيه الرِّضا مُتكفِّلا

---

[1] ترجمة ابن الجزري: إمام المقرئين وخاتمة الحفاظ المحققين، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، ولد عام 751 هـ، بدمشق الشام، جمع القراءات وأبدع فيها، قرأ الحديث والفقه والأصول والمعاني والبيان...، تولى القضاء، ألف مؤلفات عديدة في مختلف العلوم خاصة في علم القراءات منها النشر في القراءات العشر، تحبير التيسير في القراءات العشر، المقدمة فيما على قارئه أن يعلمه...، توفي سنة 833هـ في مدينة شيراز، رحمه الله رحمة واسعة.

انظر النشر، ج1، ط2 [1423هـ- 2002م]، دار الكتاب العلمية (بيروت _لبنان)، ص:18.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال الإمام أبو عمرو الداني- رحمه الله -: "وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية، إذا أثبتت لايردها قياس عربية ولا فشو لغة لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها"[1] .اهـ

قال ابن الجزري - رحمه الله - في طيبة النشر:

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْـــوِ *** وَكَانَ اخْتِمَالاً لِلرَّسْمِ يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْنَـادَاً هُوَ القُرْءَانُ *** فَهَذِهِ الثَّلاثَـــةُ الأَرْكَـــانُ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُ رُكْنٌ أَثْبِتِ *** شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَـــةِ

فهذه هي الأركان الثلاثة التي تُشترط لصحة القراءة، وما عدا ذلك فهو شاذ لا يُقرأ به، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

[1] انظر جامع البيان في القراءات السبع للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمرو الداني، تحقيق: أ.عبد الرحيم الطَّرهُوني، د.يَحْيَى مُرادن ج / 2 ، دار الحديث القاهرة، ط ص:41 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مراتب التلاوة في القران الكريم

إن تلاوة القرآن الكريم عملية صوتية لا تتم على وتيرة واحدة، بل تأخذ سرعات زمنية اصطلح عليها علماء القراءة « بمراتب التلاوة »؛ وذلك لارتباطها بمساحة زمنية معينة، فقد تكون بطيئة، أو سريعة، أو متوسطة، وعلى هذا الأساس وضع علماء القراءة كيفية لتوضيح هذه المراتب، التي اصطلحوا عليها، بالتحقيق، والحدر، والتدوير.

1_ التحقيق:

لغة: مصدر من حققت الشيء تحقيقًا إذا بلغت يقينه.

واصطلاحًا: هو القراءة بتؤدة واطمئنان، وإخراج كل حرف من مخرجه، مع إعطائه حقّه ومستحقه.

فالتحقيق يكون لرياضة الألسن وتقويم الألفاظ، وهو المأخوذ به في مقام التعليم[1].

2_ الحدر:

لغة: بفتح الحاء وسكون الدال، هو مصدر من حدر يحْدُر إذا أسرع.

اصطلاحًا: السرعة في التلاوة مع مراعاة أحكام التجويد من إظهار وإدغام وقصر ومدّ[2] ونحوه.

3_ التدوير:

لغة: جعل الشيء على شكل دائرة أو حلقة.

اصطلاحا: هو عبارة عن التوسط بين المقامين من التحقيق والحدر وهو

---

[1] والتحقيق هو مذهب ورش من طريق الأزرق أنظر النشر في القراءات العشر، ج /1 ، ص: 163_164 بتصرف.

[2] المصدر نفسه، النشر، ج /1، ص: 164 بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المختار عند أكثر أهل الأداء[1].

تنبيه:

أما الترتيل فهو مصدر من رتّل فلان كلامه: إذا اتبع بعضه بعضا على مكث، جاء عن علي ﷺ - أنّه سئل عن قوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾، فقال: "الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف"[2]،

قال الشيخ محمد بن شحادة مفصلا في ذلك:

"والترتيل يعمها كلها، إذ لو كان مرتبة مستقلة لكان التدوير والحدر ليسا ترتيلاً، وعند ذلك لا يكونان مما أمرنا الله ﷻ به في قوله:

﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾، وعليه تكون القراءة بهما غير جائزة.

أما وأن المراتب الثلاثة نقلت عن الرسول ﷺ، فإنه لا بد أن يشملها الترتيل فتكون كلها ترتيلاً. وأفضلها التحقيق مع التدبر ولو كان مع قلة القراءة، لأن المقصود من القرآن فهمه والعمل به وما تلاوته وحفظه إلا وسيلة لذلك[3]".

وأشار إليها ابن الجزري - رحمه الله- في متن طيبة النشر في قوله :

ويقرأ القرآن بالتحقيق مع ** حدر وتدوير وكل مُتبع

مع حسن صوت بلحون العربِ ** مرتلاً مجوداً بالعربي

---

[1] المصدر السابق، النشر، ج /1، ص: 165.

[2] المصدر السابق، النشر، ج /1، ص: 166 بتصرف.

[3] انظر بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن لمحمد بن شحادة الغول، دار ابن القيم، دار ابن عفان، ط1، [1423- 2002م]، ص: 46.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهذه المراتب الثلاثة كلها جائزة في قراءة القرآن الكريم، ولا تتحقق ثمرتها إلا بالتدريب، ولا تؤخذ إلا بالسماع والتلقي والمشافهة من أفواه المتقنين العالمين، والله نسأل التوفيق والسداد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نبذة عن مشاهير أئمة القراء العشرة ورواتهم وطرقهم[1]

القارئ	نافع		ابن كثير		أبو عمرو	
الراوي	قالون	ورش	البزي	قنبل	الدوري	السوسي
طريق	أبو نشيط	الأزرق	ابن أبي ربيعة	ابن مجاهد	أبو الزعراء	ابن جرير
القارئ	ابن عامر		عاصم		حمزة	
الراوي	هشام	ابن ذكوان	شعبة	حفص	خلف	خلاد
طريق	الحلواني	الأخفش	ابن آدم	الصباح	ابن عثمان	ابن شاذان
القارئ	الكسائي		أبو جعفر المدني		يعقوب الحضرمي	
الراوي	أبو الحارث	الدوري	ابن وردان	ابن جماز	رويس	رَوح
طريق	ابن يحي	النصيبي	ابن شاذان	الهاشمي	النخاس	ابن وهب

[1] هذه نبذة مختصرة للقراء العشرة ورواتهم وطرقهم، من طريقي الشاطبية والدرة، انظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة للشيخ عبد الفتاح القاضي، المجلد /1، دار السلام للطباعة والنشر، ط6 (1434هـ - 2013م).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القارئ	خلف بن هشام (خلف العاشر)	
الراوي	إسحاق	إدريس
طريق	السوسنجري	المطوعي والقطيعي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التعريف بالأئمة الثلاثة ـ نافع، ورش والأزرق ـ

ترجمة الإمام نافع

هو نافع[1] بن عبد الرحمن بن أبي نعيم اللّيثي، ويكنى بأبي رويم، وهو أحد أعلام القرّاء السبعة، ولد في حدود سنة سبعين هجرية، أصله من أصبهان، كان زاهدًا ناسكًا، عالماً بوجوه القراءات وقد نشأ بالمدينة، قرأ على سبعين من التابعين وصلى إمامًا بمسجدها ستين سنة.

قال سعيد بن منصور سمعت مالك بن أنس يقول: " قراءة أهل المدينة سنة"، قيل له قراءة نافع؟ قال: نعم.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي: أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة.

وقال مالك لما سُئل عن البسملة: سَلوا عن كل علم أهله ونافع إمام الناس في القراءة.

وقال المسيبي: قيل لنافع: ما أصبح وجهك وأحسن خُلقَك، قال كيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله ﷺ وعليه قرأت القرآن؟ يعني في النوم.

وكان نافع إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك، فقيل له: أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس؟ قال: "ما أمس طيبًا، ولكنّي رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في فيّ، فمن ذلك الوقت أشم من فيّ هذه الرائحة".

---

[1] غاية النهاية في طبقات القراء للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1 [2006م – 1427هـ]، ج2، ص: 288 ـ 291.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وإلى هذا المعنى أشار الشاطبي[1] - رحمه الله - بقوله:

فأمّا كريم السِّر في الطِّيبِ نافعٌ *** فذاك الذي اختار المدينة منزلا[2]

توفي نافع سنة تسع وستين ومائة رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله عنا وعن الأمة الإسلامية الأجر والثواب الوفير.

ترجمة الإمام ورش[3]:

هو عثمان بن سعيد بن عديّ القِبْطيّ المصريّ الملقب بورش، شيخ القراء المحققين وإمام أهل أداء المرتلين، كان جيد القراءة، حسن الصوت، إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب، قرأ القرآن وجوّده على نافع عدة ختمات في حدود سنة خمس وخمسين ومائة، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، ولد سنة عشرة ومائة، وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة هجرية عليه رحمة الله ورضوانه.

يقول ابن بري - رحمه الله -:

على الذي روى أبو سعيد *** عثمان ورش عالم التجويد

رئيس أهل مصر في الدّراية *** والضبط والإتقان في الرّواية

---

[1] ترجمة الشاطبي: هو القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الإمام أبو محمد وأبو القاسم الرُّعَيْني الشاطبي المقرئ الضرير أحد الأعلام البارزين في شتى العلوم، رأساً في القراءات، حافظاً للحديث، بصيراً بالعربية، وكان زاهداً متعبداً، ولد عام ثمان وثلاثين وخمس مائة، له قصيدتان: حرز الأماني ووجه التهاني، وعقيلة أتراب القصائد، اللتان في القراءات والرسم، انتهت إليه الرئاسة في الإقراء بمصر، توفي عام تسعين وخمس مائة، رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه، انظر معرفة القراء الكبار على الطبقات، ص: 312 ـ 313، بتصرف.

[2] حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للإمام ابن فيره الشاطبي، تحقيق محمد تميم الزعبي، مكتبة المطبوعات الحديثة المدينة المنورة، ط: [1309هـ ـ 1989 م]، ص: 3.

[3] غاية النهاية في طبقات القراء، ج/1، ص: 446 ـ 447 بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ترجمة أبي يعقوب الأزرق :

هو أبو يعقوب[1] يوسف بن عمرو بن يسار المدني، ثم المصري الملقب بالأزرق، ثقة محقق ضابط، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش، حيث لزمه مدة طويلة، قرأ عليه عشرين ختمة، أتقن عنه الأداء، وخلفه في الإقراء بالديار المصرية، وانفرد عن ورش بتغليظ اللامات، وترقيق الراءات، قرأ عليه إسماعيل بن عبد الله النحاس، ومواس بن سهل المعافري، ومحمد بن سعد الأنماطي، وجماعة آخرهم موتًا أبو بكر بن سيف، توفي في حدود الأربعين ومائتين رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إسناد الإمام ورش – رحمه الله –

ذكر أبو عمرو الداني في جامع البيان أسانيد أئمة[2] القراءات الذين نقلت عنهم القراءة، وأدوها إليهم عن رسول الله ﷺ ، منهم عثمان بن سعيد -الملقب بورش- .

أخذ ورش القراءة عن الإمام نافع وقرأ الإمام نافع على سبعين من التابعين، سمّي منهم خمسة وهم: [شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب القاضي مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ، وأبو داوود عبد الرّحمن بن هرمز الأعرج، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع، وأبو روح يزيد بن رومان، وأبو عبد الله مسلم بن جندب الهذليّ القاضي] وقرأ هؤلاء الخمسة على أبي هريرة، وعبد الله ابن عباس بن أبي ربيعة، وقرءوا على أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه ، وأخذ أبيّ القراءة عن رسول الله ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن ربِّ العزّة جل جلاله وتقدست أسماؤه، ولا إله غيره .

---

[1] المصدر السابق، ج /2، ص: 349 .

[2] راجع جامع البيان في القراءات السبع للإمام الحافظ أبي عمرو الداني، ص: 159-161، 197 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

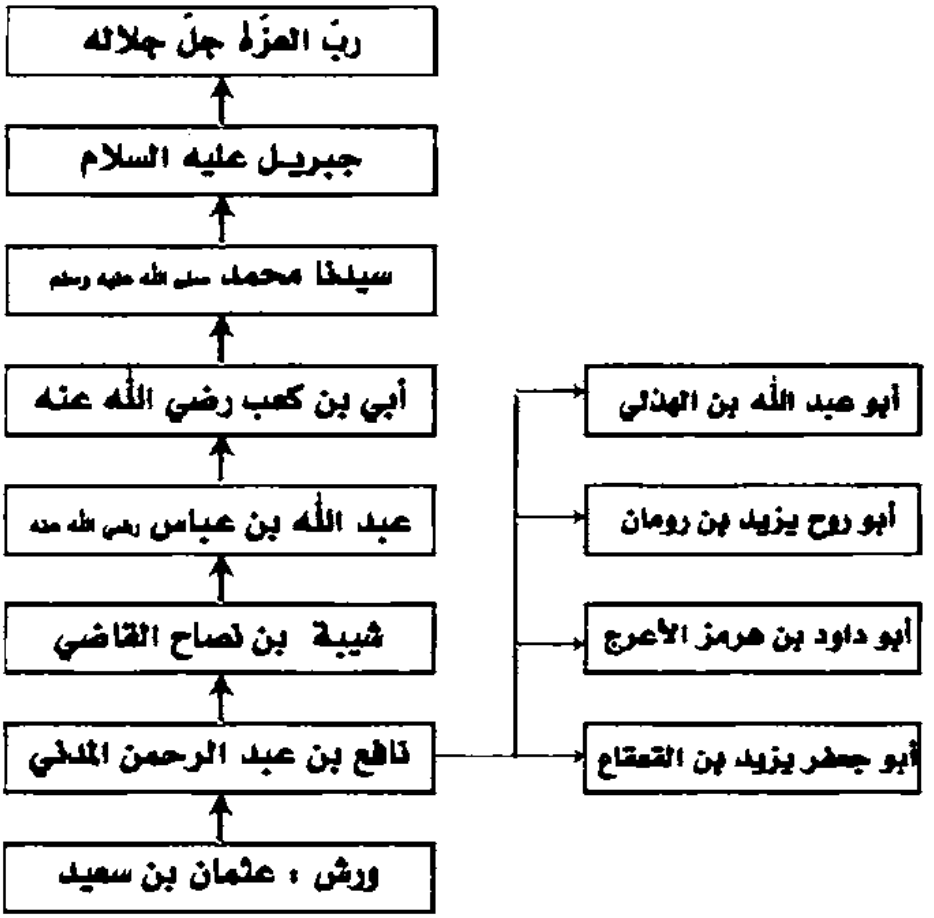

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مبادئ علم التجويد

لعلم التجويد -كغيره من العلوم -مبادئُ (عشرة) لابدَّ لطالب العلم أن يُلِمَّ بها، وهي مجموعة في قول بعضهم[1]:

إنَّ مَبَادِئَ كُلِّ فَنٍّ عَشَرَة *** الحَدُّ والموضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَة

ونسبه وفَضْلُهُ والواضِعُ *** والاسْمُ الاستِمْدادُ حُكْمُ الشَّارِع

مَسَائِل والبَعْضُ بِالبَعْضِ اكْتَفَى *** وَمَنْ دَرَى الجَمِيعَ حَازَ الشَّرَفَا

1_ تعريفه:

التجويد لغة: مصدر جوَّد تجويداً، ومعنى جوَّد الشيء أي حسَّنه وأتقنه.

واصطلاحا: إعطاء كل حرف حقَّه، ومستحقَّه من المخرج والصفات بلطف ودون تكلف .

وحق الحرف: صفاته الذاتية اللازمة له، والتي لا تنفك عنه بحال من الأحوال، كالشدَة والجهر والاستعلاء والهمس،... فلولا هذه الصفات لما فرَّقنا بين الطاء والتاء، في نحو قوله تعالى: (الطَّلاق، التَّلاق)، مع أن المخرج واحد، وبين التاء والدال، في نحو قوله تعالى: (الدِّين، التِّين)، مع أن المخرج واحد، وبين الصاد والسين، وغيرها.

ومُستحقه: صفاته العرضية الناشئة عن الصفات الذاتية، كالتفخيم فإنه ناتج عن الاستعلاء، والترقيق ناتج عن الاستفال، ....

بيان ذلك : من صفات حرف القاف الاستعلاء، فمستحق حرف القاف هو

---

[1] قول محمد بن علي الصبان أبو العرفان المصري المتوفى في القاهرة سنة 1206هـ صاحب الحاشية المشهورة على شرح الأشموني في النحو.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التفخيم، إذن حق استعلاء القاف هو استحقاقه للتفخيم[1] وهكذا.

وهذا ما أشار إليه الحافظ ابن الجزري في "المقدمة الجزرية"[2] بقوله:

وهو إعطاء الحروف حقها * من كل صفة ومستحقها**

2_ موضوعه : الكلمات القرآنية.

3_ ثمرته: صون اللسان عن اللحن[3] في قراءة القرآن الكريم، والفوز بسعادة الدارين، قال ابن الجزري:

أبياتها قاف وزايٌ في العدد * مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدِ**

4_ نسبته لغيره من العلوم : هو أحد العلوم الشرعية المتعلقة بالقرآن الكريم .

5_ فضله: من أفضل العلوم على الإطلاق لتعلقه بكلام رب العالمين.

6_ واضعه: من الناحية العملية والتطبيقية هو النبي ﷺ ومن الناحية العلمية (النظرية) هم أئمة القراءة.

7_ اسمه : علم التجويد.

8_ استمداده : من الكتاب والسنة والإجماع.

•من الكتاب: قوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾[4]

•من السنة: قال ﷺ « **إن الله يحب أن يُقرأ القرآن كما أُنزل**»[5]، وعن عائشة رضي الله عنها

---

[1] راجع تفصيله لفضيلة الدكتور أيمن سويد رشدي، في شرح المنظومة الجزرية: (حق الحرف ومستحقه)، والله أعلم.

[2] منظومة المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه، من نظم إمام الحفاظ وحجة القراء محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، تحقيق خادم القرين الكريم د.ايمن رشدي سويد، مكتبة روائع المملكة، ط /5 [1430هـ-2009م].

[3] اللحن هو الخطأ في القراءة وهو نوعان: جلي وخفي، وسنبينه لاحقا بإذن الله.

[4] المزمل:03 .

[5] تخريج الحديث: عزاه ابن الجزري في النشر- ج1، ص: 156 لابن خزيمة في صحيحه، ورواه السجزي في الإبانة عن زيد بن ثابت وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (1719) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قالت: قال رسول الله ﷺ:

« الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرؤه يتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران »[1].

•وأما الإجماع: فقد أجمعت الأمة – من عهد نزول القرآن إلى وقتنا هذا- على وجوب تلاوة القرآن الكريم مجوداً، من غير تحريف ولا تصحيف ولا زيادة ولا نقصان، ولا خلاف بين المسلمين في كل عصر.

9_ مسائله: قواعده التجويدية كأحكام النون الساكنة، والمد والقصر، والإدغام، ونحو ذلك.

10_ حكمه:

•العلم به: فرض كفاية.

•العمل به: فرض عين على كل قارئ للقرآن الكريم، لقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾[2]، والله أعلم.

[1] تخريج الحديث: أخرجه البخاري في كتاب تفسير سورة عبس (الحديث 4937)، وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه، الحديث (1759) والحديث (1860).

[2] [المزمل:03].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اللحن في قراءة القرآن الكريم

تعريفه:

اللحن لغة: هو الخطأ والميل عن الصواب .

اصطلاحا: هو الانحراف عن الصواب في قراءة القرآن الكريم، وينقسم إلى قسمين، جلي وخفي.

1_اللحن الجلي:

لغة: الخطأ الظاهر، الواضح.

واصطلاحاً:هو خطأ يَعرِضُ للَّفظ فيُخل بالمعنى والعُرف أو بالعرف دون المعنى إخلالاً ظاهراً، ويسمى جلياً لاشتراك كل من علماء القراءة وغيرهم[1] في معرفته، ويكون ذلك في الحروف والحركات وغيرها، ومثال ذلك:

*زيادة حرف في الكلمة، نحو قوله تعالى:

(فادعُ لنا) تقرأ خطأ (فادعُو لنا)، بزيادة حرف الواو (إشباع حرف العين).

*نقص حرف من الكلمة، نحو:

(إنّا لله) تقرأ خطأ (إنَّ لله)، بحذف الألف،

*إبدال حرف بحرف، نحو:

(محـظورًا) تقرأ خطأ (محـذورًا)، إبدال الظاء إلى ذال،

(أنْـعَمْتَ) تقرأ خطأ (ألْعَمْتَ) إبدال النون إلى لام،

(مَسْجِد) تقرأ خطأ (مَزْجِد)، إبدال السين إلى زاي،

*إبدال حركة بحركة، نحو:

---

[1] انظر التمهيد في علم التجويد للحافظ الإمام ابن الجزري، تحقيق جمال شرف، دار الصحابة، ط [1427هـ - 2006م]، ص: 18، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(الجنَّة) تقرأ خطأ (الجنَة)، إبدال الفتحة بالكسرة،

(أنعمتَ) تقرأ خطأ (أنعمتُ)، كضم التاء أو كسرها.

حكمه: يحرم تعمده بالإجماع، والله أعلم .

2_اللحن الخفي:

لغة: المستتر ، الغير واضح.

اصطلاحاً:هو خطأ يعرض للفظ فيخل بعُرف القراءة دون المعنى ، وسمي خفياً لاختصاص علماء القراءة وأئمة الأداء بمعرفته دون غيرهم[1]، وأمثلته كثيرة منها:

•الزيادة والنقصان في المدود، (السَّمآء، المآء..)، المد في هذه الألفات _(رواية ورش من طريق الأزرق)_ ست حركات، فالزيادة أو النقصان فيها يسمى لحناً خفياً.

•ترك المد الطبيعي: (فَأَمَّا مَن) تقرأ خطأ (فَأَمَّسَن)

(يَا مُوسَىٰ) تقرأ خطأ (يَمُسَى)

•إظهار الحروف المدغمة، نحو:(فَمَن يَعْمَل) تقرأ خطأ (فَمَنْ يَعْمَل)،

•ترقيق الحرف المفخم مثل : ترقيق حرف القاف في (قَال)،

•تفخيم الحرف المرقق مثل: تفخيم حرف الراء في (فِرْعَون)،

•ترك الغنّة في الميم والنون المشدّدتين، (النَّار، الجَنَّة، فَلَمَّا)، الميم والنون المشددتين فيهما غنَّة أكمل ما تكون، والإخلال بذلك لحن خفي.

•الإتيان بالغنَّة في غير محلها، وغير ذلك مما هو مخالف للمعرف.

---

[1] انظر التمهيد في علم التجويد لابن الجزري، تحقيق علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط1[1405هـ-1985م]، ص: 63، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكمه:

قيل حرام[1] لذهابه برونق القراءة، وقيل مكروه ومعيب عند أهل الفن[2].

ولخصه الشيخ عثمان[3] - رحمه الله - في نظمه بقوله:

واللَّحنُ قِسْمَانِ جَـلِيٌّ وخَـفِي *** كُلٌّ حرامٌ مع خِلافٍ في الخَـفِي

أمَّا الجَـلِي فخطـأٌ في المبـنى *** خلَّ به أو لا يَخِـلُّ المعنـــــى

أمَّا الخَفِي فخَطأٌ في العُـرْفِ *** من غير إخلالٍ كترك الوصْـفِ

لا يعرف الخفِي سِوَى المُجَوِّدِ *** ويَعْرِفُ الجـلِيَّ كـلُّ واحِـــدِ

يقول ابن الجزري في النشر:

"ولا شك أن هذه الأمة كما هم متعبدون بتفهم معاني القرآن وإقامة حدوده، متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة، المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية العربية، التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها، والناس في ذلك، بين محسن مأجور ومسيء آثم، أو معذور"[4].

وملخص القول في هذه الأصناف الثلاثة[5] كالآتي:

---

[1] البرهان في تجويد القرآن للأستاذ محمد الصادق القمحاوي، مكتبة السنة بالقاهرة، ط1، [1424هـ 2003م]، ص: 10.

[2] أما في مقام التلقي والمشافهة فلابدَّ أن تكون التلاوة سالمة من كلا اللحنين. شرح منظومة الجزرية للدكتور أيمن سويد.

[3] الشيخ عثمان سليمان مراد، من علماء مصر في التجويد والقراءات، وهذا النظم من تأليفه ويقع في (286)بيتاً، انظر الوافي في شرح السلسبيل الشافي في علم التجويد، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1[1423هـ- 2002م]، ص:56 .

[4] انظر النشر، المصدر السابق، ص: 167.

[5] المصدر نفسه، ص: 167، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* **قارئ محسن مأجور**: وهو الذي أتقن التجويد، وأحسن القراءة كما أنزلت من غير لحن ولا تكلف، فهو في ذلك مع المهرة، مصداقاً لقوله ﷺ :

«الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة »،

وأشار الإمام ابن بري[1] رحمه الله في منظومته[2] متضمناً معنى الحديث بقوله:

وجاء في الحديثِ أنَّ المَهَرَهْ * في عِلْمِهِ مَعَ الكِرامِ البَرَرَهْ**

* **قارئ مُسيء معذور**: وهو الذي لا يطاوعه لسانه على النطق الصحيح -كأن تكون به عاهة خلقية، أو عجمة –ولم يجد من يهديه إلى الصواب، ومع ذلك يبذل الجهدَ محاولا تحسين تلاوته، فهو في ذلك ليس معذوراً فحسب وإنما مضاعف الأجر لقوله ﷺ : **"...والذي يقرؤه يتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران"**

***قارئ مُسيء آثم**: فهو الذي قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح، العربي الفصيح، ثم عدل إلى اللفظ الفاسد العجمي، متكلاً على ما ألفه من حفظه،

---

[1] ترجمة ابن بري: هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين التازي الرباطي المغربي، الشهير بابن بري نسبة إلى رباط تازة، ولد في حدود سنة (660 هـ)، كان عالما بالقراءات، متبحرا في علوم القرآن عالما نحويا، أديبا بليغا، وفقيها فرضيا، له إلمام بالحديث وتبصر بصناعة التوثيق، له آثار علمية قيمة، منها: اختصار شرح "الإيضاح" في النحو للإشبيلي السبتي، شرح وثائق الغرناطي، والدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع ، وغيرها من التآليف التي لا يتسع ذكرها في هذا المقام، توفي رحمه الله سنة 731 هـ.

انظر المرجع، القراء والقراءات بالمغرب لسعيد إعراب، الغرب الإسلامي بيروت- لبنان، ط:[1410 هـ- 1990م]، ص: 22-23 بتصرف.

[2] تعرف هذه المنظومة بنظم ابن بري، وتسمى بـ :"الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع"، تتألف من (243) بيته، وتعد من أهم المنظومات في قراءة الإمام نافع عند المغاربة، وهي من الشواهد التي اعتمدتها في هذه الرسالة البسيطة، انظر النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للمارغيني، دار الفكر بيروت ـ لبنان، [1442هـ 2004م]، ص:08 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مستغنياً بنفسه، مستبداً برأيه، مستكبراً عن الرجوع إلى عالم يوقفه على صحيح لفظه فهو مقصر بلا شك، وآثم بلا ريب.

قال ابن الجزري – رحمه الله –:

والأخذُ بالتجويد حتمٌ لازمُ *** من لم يُصحح القرآن آثِـمُ

لأنَّـه بِـه الإلـهُ أنْـزلا *** وهـكذا مِنْـهُ إلينا وصـلا

خلاصة:

ونختم هذه المباحث بقول ابن الجزري – رحمه الله –:

"قلت: وهذه سنةُ الله تبارك وتعالى فيمن يقرأ القرآن مجوَّداً مصحَّحاً كما أنزل تلْتذُّ الأسماعُ بتلاوته، وتخشعُ القلوب عند قراءته، حتى يكادَ أن يسلُبَ العقول ويأخذ بالألباب؛ سرٌّ من أسرار الله تعالى يُودِعُه من يشاءُ من خلقه"[1].

وقال أيضاً:

"لقد أدْرَكْنا من شيوخِنا من لم يكن له حُسْنُ صَوْتٍ ولا معرفةٌ بالألحان إلا أنَّهُ كان جَيِّدَ الأداء، قَيِّماً باللفظ، فكان إذا قرأ أطْرَب المسامع؛ وأخذ من القلوبِ بالمجامع، وكان الخلقُ يزْدَحمون عليه ويجتمعون على الاستماع إليه، أممٌ من الخَوَاصِّ والعوامِّ، يشترك في ذلك من يعرف العربيَّ ومن لا يعرِفُهُ من سائر الأنام، معَ تركهم جماعاتٍ من ذوي الأصواتِ الحسانِ، عارفين بالمقاماتِ والألحانِ لخروجهم عن التَّجويدِ والإتقان"[2]

[1] النشر في القراءات العشر، ج /١، ص:168.

[2] نفس المصدر، النشر، ج / ١، ص:168.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ أحكام الاستعاذة والبسملة ـ
الاستعاذة

تعريف الاستعاذة :

لغة: الالتجاء والاستجارة .

اصطلاحا: هو لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى والتحصن من الشيطان الرجيم.

صيغتها:

الصيغة المشهورة والمختارة لجميع القراء هي: "أعوذ بالله من الشيطان الرَّجيم"، لقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾[1].

قال الإمام ابن بري – رحمه الله –:

ولا حرج إذا استعاذ القاريء بصيغ أخرى كأن يقول:

- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.
- أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم.
- أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم إلى غير ذلك مما ورد.

قال الشاطبي – رحمه الله –:

إذا ما أردت الدَّهر تقرأ فاستعـــذ ❊❊❊ جهاراً من الشيطان بالله مُسْجَلا

على ما أتى في النحل يُسراً وإن تـزد ❊❊❊ لربِّك تنزيهاً فلـــت مُجَمَّـــلاَ

والتعوذ ليس من القرآن بالإجماع.

محل الاستعاذة :

قبل القراءة، سواء قرأ القارئ من أول السورة أو وسطها، ومعنى الآيـة في

---

[1] النحل : 98.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قوله تعالى : (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) - ليس على ظاهره- أي إذا أردت قراءة القرآن فاستعذ بالله، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا﴾ [1]، الغسل قبل الصلاة وليس بعده. أي إذا أردتم القيام إلى الصلاة فاغسلوا، فيكون

حكمها:

1_من حيث الوجوب والاستحباب:

اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة من القارئ، واختلفوا في حكمها.

فالجمهور على أن الأمر الوارد في الآية للندب، وعليه لا يأثم تاركها.

وقال غيرهم الأمر الوارد في الآية للوجوب، وعليه يكون تاركها آثماً،

وقال أبو عمرو الداني، "والذي يصح هنا – إن شاء الله – الحمل على الندب، وأن فعْلَها خيرٌ من تركها، مع أنه لا حرج في تركها[2]"

2_من ناحية الجهر والإخفاء بها:

مواطن الإخفاء[3] :

- إذا كان القارئ يقرأ سرّا، سواء كان منفردا، أم كان في مجلس.
- إذا كان القارئ في الصلاة، سواء كانت القراءة جهرية أو سرية.
- إذا كان القارئ يقرأ بالدور، ولم يكن أوّلهم، استعاذ سراً ثم قرأ جهراً حتى لا يقطع التلاوة بالتعوذ .

---

[1] المائدة: 6.

[2] شرح كتاب التيسير للدّاني في القراءات المسمى الدرّ النّثير والعذب النّمير، تأليف عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السّداد أبي محمد المالكي الشهير بالمالقي، تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض والدكتور أحمد عيسى المعصراوي، دار الكتاب العلمية [بيروت –لبنان]، ط / ١ [2002م- 1424هـ]، ص: 142-143.

[3] الوافي في شرح الشاطبية للقراءات السبع، للشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي، مكتبة السوادي – جدة، ط٥ [1420هـ - 1999م]، ط١، [1420هـ -1999م] ، ص: 44 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مواطن الجهر:

وما عدا هذه المواطن الثلاث، يستحب الجهر بها.

قال الحافظ الداني : "لا أعلم خلافاً بين أهل الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن، وعند الابتداء برؤوس الأجزاء وغيرها في مذهب الجماعة"[1].

قال ابن بري - رحمه الله - :

القـــول في التعـــوذ المختـــار *** وحكمه في الجهـــر والإســـرار
وقد أتت في لفظـــه أخبـــار *** وغير ما في النحل لا يختـــار
والجـــهر ذاع عندنا في المذهب *** به الإخفـــاء[2] روى المسيِّـــب

البسمـــلة

تعريف البسملة:

لغة: مصدر مأخوذ من بسمل[3]: أي إذا قال: "بسم الله".

اصطلاحاً: قول القائل: بسم الله الرّحمن الرّحيم، نحو :

- الهيللة، هي قول القائل : لا إله إلاّ الله.
- الحسبلة، هي قول القائل: حسبي الله ونعم الوكيل.

---

[1] المصدر السابق، شرح كتاب التيسير للدّاني في القـراءات المـــى الدّرّ النّثير والعـذب النّمـير، ص:136.

[2] الذي روى اخفاء التعوذ هو القارئ المدني اسحاق المسيبي، أحـد رواة نـافع، روى عنـه اخفـاء التعوذ لئلا يظن السامع أنه من القرآن، انظر تحصيل المنـافع على كتـاب الدرر اللوامـع في أصـل مقرء الإمام نافع -أرجوزة ابن بري- للحافظ العلامة الشيخ السـلالي الكـرامي الشـنقيطي، ط1 [1422هـ-2001م]، مكتبة التوبة بالمملكة العربية السـعودية، ص: 72.

[3] فالباء والسين والميم من باسم، وهو ملفوظ بـه، واللام مـن الله، انظـر القصـد النـافع لبغيـة الناشئ، لأبي الحسن التازي، ص:80.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

➢ الحوقلة، هي قول القائل: لا حول ولا قوة إلاّ بالله.. إلى غير ذلك.

صيغتها : بسم الله الرحمن الرحيم، قولاً واحداً من غير خلاف.

حكم البسملة:

ـ لا خلاف بين العلماء أن البسملة بعض آية من سورة النمل من قوله تعالى:

﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ ﴾[1].

ـ لاخلاف بينهم على تركها في أول سورة التوبة.

ـ واختلفوا في كونها هل هي آية من الفاتحة أم لا؟ وهل هي آية من كل سورة عدا براءة؟

مواضع البسملة وأوجهها :

1ـ في أول السورة وأثناءها:

➢ أجمع القراء على الإتيان بالبسملة في أول السورة -سوى سورة براءة-.

➢ أثناء السورة، القارئ مخير في الإتيان بها أو تركها، ولا فرق في ذلك وسط براءة وغيرها.

يقول الإمام الشاطبي – رحمه الله – :

ولابدَّ منها في ابتدائك سورةً ••• سِواها وفي الأجزاء خُيِّر مَنْ تَلاَ

2ـ بين السور:

إذا انتهى القارئ من سورة -غير سورة التوبة- وشرع في السورة التي بعدها، جاز له فيها الوجهان:

---

[1] [النمل:30].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

1_ وجه البسملة[1]:

أن يُبسمل القارئ بين السورتين، ويتفرع عليه ثلاثة أوجه كلها جائزة: _**قطع الجميع**: أي الوقف على آخر السورة ثم البسملة والوقف عليها ثم الإتيان بأول السورة: ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ -وقف- بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ -وقف- الٓمٓ ﴾

_**الوقف** على آخر السورة ثم الإتيان بالبسملة ووصلها بأول السورة الموالية:

﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ -وقف- بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الٓمٓ ﴾

_**وصل الجميع**: أي وصل آخر السورة بالبسملة،ووصل البسملة بأول السورة الموالية:

﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الٓمٓ ﴾

أما الوجه الرابع: وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها ثم الإتيان بأول السورة الموالية، فهو وجه ممتنع اتفاقاً، لأن البسملة إنما جعلت لأوائل السور لا لأواخرها.

وقد قال ابن بري - رحمه الله -:

ولاتقف فيها إذا وصلتها * بالسورة الأولى التي ختمتها**

2_ وجه ترك البسملة:

الذي عليه أهل الأداء الآخذين برواية ورش من طريق أبي يعقوب الأزرق هو وجه ترك البسملة ويترتب عليه ما يلي:

---

[1] لم يثبت الفصل بالبسملة بين السورتين _ في جميع القرآن _ عن ورش رحمه الله من طريق أبي يعقوب الأزرق، وإنما ثبت عنه فقط من بعض الأئمة الشيوخ استحباباً واستحساناً لا رواية. انظر جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، ج1، ص: 244، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ وجه السكت[1]:

وصل آخر السورة بأول السورة الموالية بسكتة خفيفة من غير تنفس، ومن غير بسملة، وهو المقدم في الأداء، والله أعلم.

﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝ -سكت- الٓمٓ ﴾

ـ وجه الوصل[2]: وصل آخر السورة بأول السورة الموالية من غير بسملة.

﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝ الٓمٓ ﴾

قال ابن بري - رحمه الله -:

..... *** وورش الوجهان[3] عنه نقلا

واسكت يسيراً تحظ بالصواب *** أو صل له مبيّن الإعراب

وقال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

وَوَصْلُك بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ *** وَصِلْ واسْكُتَنْ كُلَّ جَلَايَاهُ حَصَّلاَ

أما إذا وصل القارئ آخر الأنفال بأول التوبة جاز له ثلاثة أوجه:

---

[1] السكت: وهو الوقف على الحرف القرآني، زمناً دون زمن الوقف، من غير تنفس ويُؤْتى به للوصل.

[2] الوصل: وهو وصل آخر الكلمة بالتي تليها دون تنفس.

[3] الوجهان: أي وجه البسملة وتركها بين السورتين عن نافع - نقل عنه أبو الأزهر البسملة مثل قالون، ونقل عنه أبو يعقوب الأزرق ترك البسملة وهو المشهور. -انظر المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للعلامة المحقق الشيخ عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي الجعفري، ط: 1324 بالجزائر، ص:8 بتصرف. ووجه ترك البسملة يتفرع منه السكت والوصل، والسكت هو المقدم.والله أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف[1]: الوقف على آخر الأنفال مع أخذ النفس ثم الابتداء بالتوبة.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ - الوقف - بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾.

السَّكت: الوقف على آخر الأنفال وقفاً يسيراً من غير تنفس والابتداء بالتوبة.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ - السكت - بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾.

الوصل : وصل آخر الأنفال بأوّل التوبة من غير توقف.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾.

وتكون هذه الأوجه الثلاثة بدون بسملة، إذ لم تثبت البسملة في أول براءة بالإجماع.

يقول ابن بري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ - :

ولا خلاف عند ذي قراءة * في تركها في حالتي[2] براءة**

فائدة:

وهكذا الحال لو وصلنا نهاية سورة الفاتحة، أو البقرة، أو آل عمران، أو النساء، أو المائدة، أو الأنعام، أو الأعراف، بأول سورة التوبة، تترتب عليها الأوجه الثلاثة نفسها من غير بسملة.

أما لو وصلنا نهاية سورة التوبة بأولها، أو نهاية أي سورة بعدها بأول التوبة، فليس للقارئ إلا وجه واحد فقط، هو الوقف على نهاية السورة والابتداء من أول التوبة من غير بسملة. والله أعلم.

---

[1] الوقف : وهو قطع الصوت عن الكلمة زمنا يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة، أمّا إذا لم يكن ينوي استئناف القراءة فهو قطع .

[2] أي ترك البسملة في حالة الابتداء بأول سورة براءة وفي حالة وصلها بآخر سورة الأنفال، انظر المصدر السابق لعبد الرحمن الثعالبي، ص:9 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولو وصلنا سورة متأخرة -غير سورة التوبة- كالناس بسورة الفاتحة، للقارئ فيها:

قطع الجميع: الوقف على نهاية الناس ثم الوقف على نهاية البسملة ثم الابتداء بأول الفاتحة.

﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ -وقف- بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ -وقف- ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

قطع الأول ووصل الثاني بالثالث، أي الوقف على نهاية الناس، ووصل البسملة بأول الفاتحة.

﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ -وقف- بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

أوجه الاستعاذة مع البسملة في أوائل السور:

إذا ابتدأ القارئ من أول السورة غير سورة التوبة جاز له أربعة أوجه:

- قطع الجميع: أي قطع الاستعاذة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة.
- وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة.
- الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة.
- وصل الاستعاذة بالبسملة وقطع البسملة عن أول السورة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

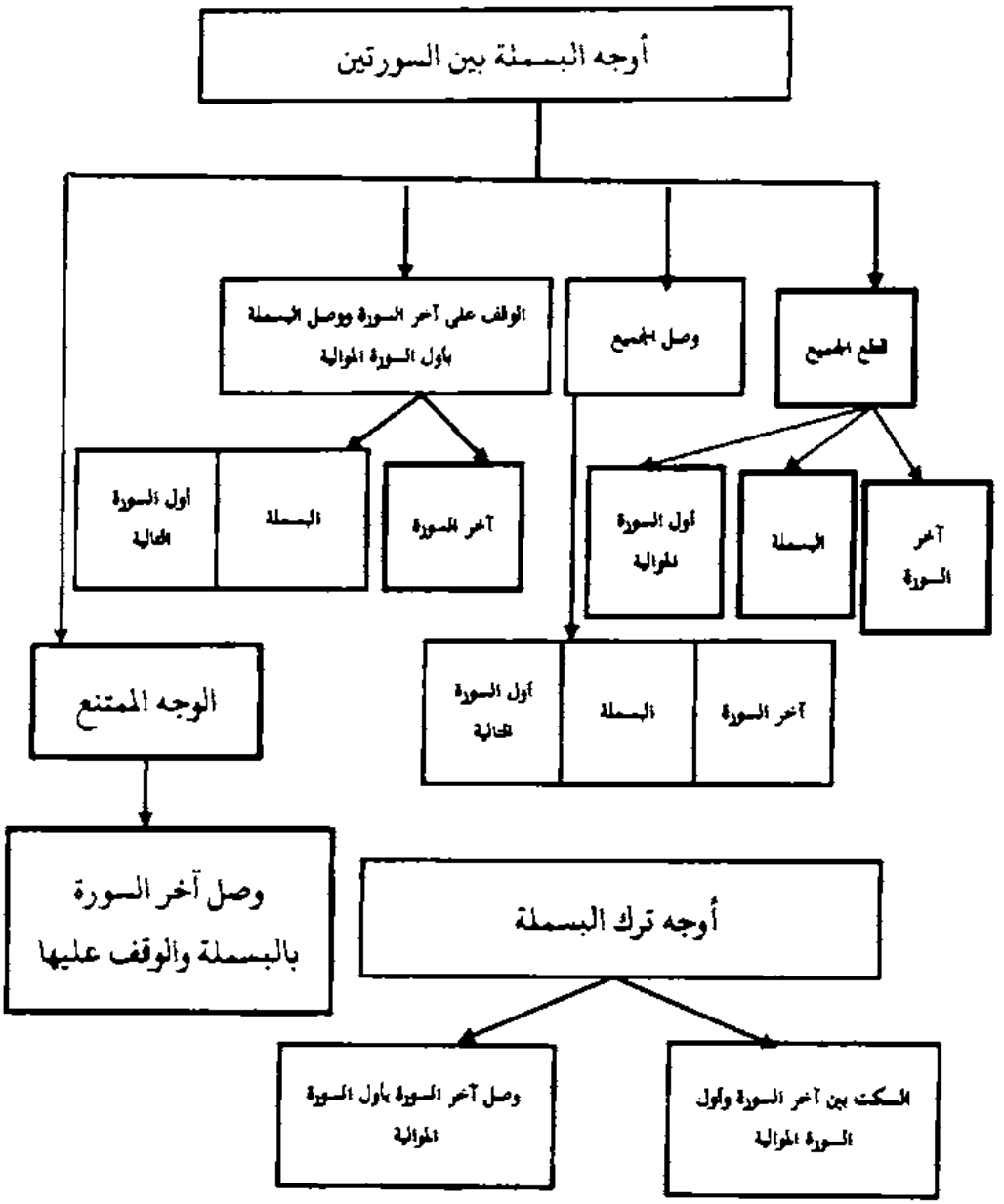

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

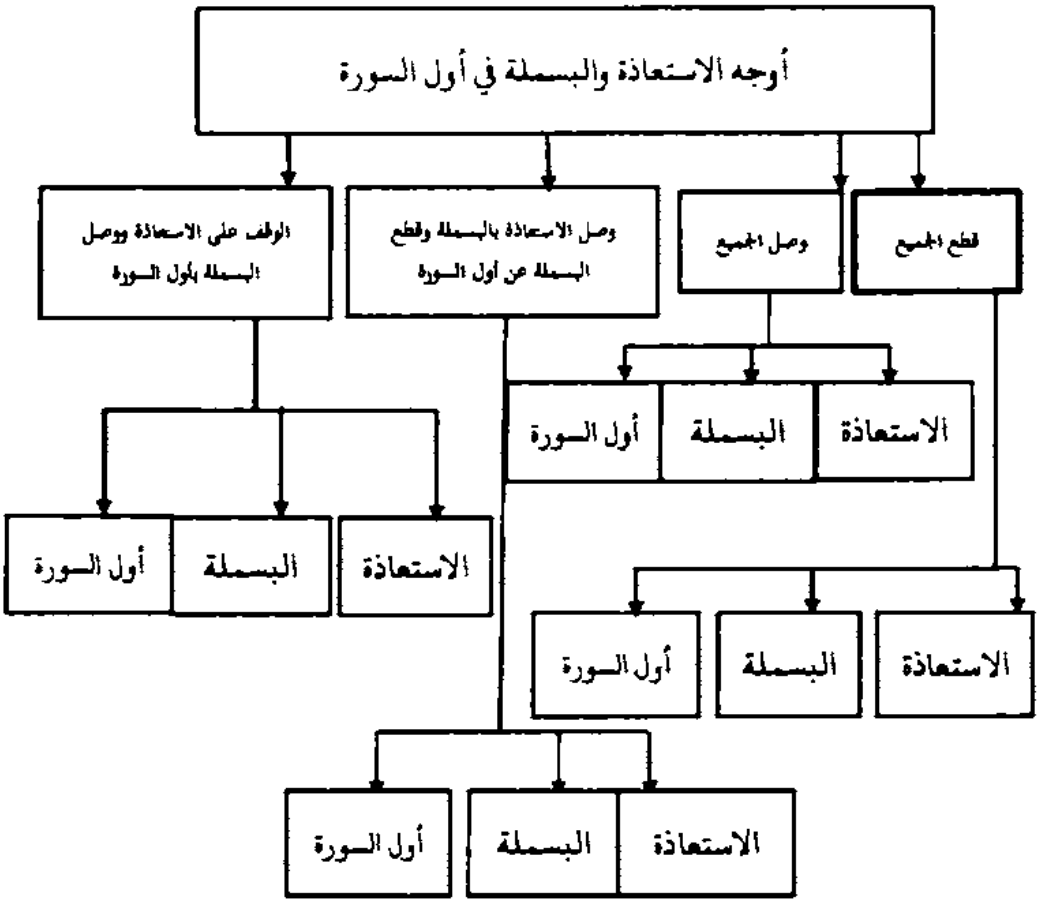

أوجه الاستعاذة مع البسملة في وسط السورة :

على القارئ أن يتعوذ، ثمّ هو مخيّر بين الإتيان بالبسملة أو عدمها، ولا فرق في ذلك بين أجزاء سورة براءة وغيرها .

كما أنه يجوز في حالة ترك البسملة، الوقف على التعوذ أو وصله بالقراءة إلا أن يكون في أول القراءة اسم لفظ الجلالة فالأحسن أن لا يصل لدفع ما في ذلك من البشاعة وفساد في المعنى ومثاله:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ● ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [1].

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ● ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ [2].

كما يُنهى عن الإتيان بالبسملة في نحو قوله تعالى: ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ﴾ [3]. ● ﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ ﴾ [4].

[1] [البقرة:254].

[2] [فصلت:46].

[3] [البقرة:267].

[4] [النساء:117].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مخارج الحروف وصفاتها

نظراً لأهمية هذا المبحث وضرورة إتقانه، أشار الإمام ابن الجزري - رحمه الله - إلى تقديم دراسته قبل الشروع في دراسة بقية أحكام التجويد الأخرى فقال:

إذ واجبٌ عليهم حتمُ *** قبل الشروع أولاً أن يعلموا
مخارج الحروف والصفات *** ليلفظوا أفصح اللُّغاتِ

مخارج الحروف

تعريف المخارج:

لغة : جمع مخرج، وهو مكان الخروج.

واصطلاحاً: موضع خروج الحرف.

تعريف الحرف:

لغة:طرف الشيء.

قال الله ﷻ : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ ﴾ [1].

واصطلاحاً: صوت يعتمدُ على مقطع محقَّق أو مقدَّر.

- **المخرج المحقق**: هو ما اعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللِّسان أو الشفتين.
- **المخرج المقدر**: هو الذي لا يعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو

---

[1] [الحج: 11]، قال مجاهد، وقتادة، وغيرهما: (على حرف) : على شك، وقال غيرهم: على طرف. ومنه حرف الجبل، أي طرفه، فإن وجد ما يحبه استقر، وإلا انشمر. ينظر صحيح مختصر تفسير ابن كثير، للحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، لأحمد عبد الرازق، محمد عادل محمد ومحمد عبد اللطيف خلف، المجلد /2، دار السلام، ط/3، [1423 هـ-2003م]، ص:1178.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اللسان أو الشفتين، وهو المسمى بالجوف.

كيفية تحديد مخرج الحرف:

إذا أردنا معرفة موضع خروج حرف ما، نسكّنه أولاً، أو نشدده، ثم ندخل عليه حرفاً متحركاً بأي حركة، فحيث بدأ الصوت جارياً أو محتبساً فذاك مخرج الحرف، نحو: أَءْ، أَمْ، أَجْ، أَدْ، أَبْ، أَفْ، أَزْ، أَشْ، ..... وحيث انحبس الصوت أو بدأ جريانه، فثم مخرج الحرف، وهكذا لجميع حروف الهجاء التي مخارجها محققة.

أما حروف المد الثلاثة: فيتم معرفة مخرجها بإدخال حرف متحرك بحركة مجانسة لها، فالألف يجانسها الفتحة، والواو الساكنة يجانسها الضمة، والياء الساكنة يجانسها الكسرة، وهي مجموعة في كلمة: ﴿ نُوحِيهَا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ ﴾[1]، فحيث امتد الصوت فهو مكان المخرج.

الحروف الهجائية -المنطوقة- : والمراد بها الحروف العربية وهي قسمان:

أصلية وفرعية، والمقصود به في هذا المبحث، الحروف الأصلية .

الحروف الأصلية التسعة والعشرون حرفاً مع أسمائها، مبينة في الجدول التالي :

ء: الهمزة	ح: الحاء	ز: الزاي	ط: الطاء	ق: القاف	هـ: الهاء
ب: الباء	خ: الخاء	س: السين	ظ: الظاء	ك: الكاف	و: الواو
ت: التاء	د: الدال	ش: الشين	ع: العين	ل: اللام	ي: الياء
ث: الثاء	ذ: الذال	ص: الصاد	غ: الغين	م: الميم	ا: الألف
ج: الجيم	ر: الراء	ض: الضاد	ف: الفاء	ن: النون	

[1] [هود:49].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اختلاف العلماء في عدد مخارج الحروف:

للعلماء ثلاثة مذاهب في تحديد عدد مخارج الحروف:

المذهب الأول:

فعلى مذهب الفرّاء ومن تبعه، حصرها في أربعة عشر مخرجاً، وإسقاط مخرج الجوف، وجعل للام والنون والراء مخرجاً واحداً.

المذهب الثاني:

وعلى مذهب سيبويه ومن تبعه كالشاطبي وابن بري ومكي رحمهم الله، فإن عددها ستة عشر مخرجاً منحصرة في أربعة مواضع عامة، وذلك بإسقاط مخرج الجوف، وجعل الألف مع الهمزة من أقصى الحلق، والياء المدية مع غير المدية من وسط اللسان، وكذا الواو المدية مع غير المدية من الشفتين.

وأشار ابن بري - رحمه الله - إلى هذا بقوله:

وهي ثلاثٌ مع عشرٍ واثنتيـــن[1] * في الحلق ثم الفم ثم الشفتين**

المذهب الثالث:

وهو مذهبٌ مركبٌ من مذهبي الخليل وسيبويه: إذ أخذ ابن الجزري من الخليل أن الجوف يخرج منه حروف المد واللين وأخذ من سيبويه الستة عشر مخرجاً، فصار عددها سبعة عشر مخرجاً خاصاً، محصورة في خمسة مخارج عامة.

وإلى هذا أشار - رحمه الله - بقوله:

مخـــارج الحـــروف سبعة عشر * على الذي يختـــاره من اختبـــر**

[1] أي خمسة عشر مخرجا وذكر مخرجا آخر في آخر الصفات وهو مخرج النون الساكنة فيكون المجموع ستة عشر مخرجاً، انظر المختار من الجوامع للثعالبي، ص: 151 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقسام مخارج الحروف

تنقسم المخارج إلى مخارج عامة (رئيسة)، ومخارج خاصة:

المخارج العامة: جمع مخرج، الذي يشتمل على مخرج خاص واحد أو أكثر.

المخرج الخاص: الذي يشتمل على مخرج واحد فقط، قد يخرج منه حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف، وتنحصر المخارج الخاصة السبعة عشر، في خمسة مخارج رئيسة هي: الجوف، الحلق، اللِّسان، الشفتان، والخيشوم.

1_الجوف:

تعريف الجوف لغة: الخلاء.

اصطلاحاً: هو الخلاء الحلقي الفموي، الممتد من مركز التصويت في الحنجرة إلى ما بين الشفتين، وهو مخرج عام وخاص، تخرج منه حروف المد الثلاثة، نتيجة اهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة، ويصاحب ذلك:

_ انفتاح للفم في الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: قَـال، السمَآء، العَالمَين.

_ وانضمام للشفتين في الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو: قُـولُـوا، سُـوء.

_ وانخفاض للفك السفلي في الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو: عليـم، نستعِـيـن.

قال ابن الجزري - رحمه الله - :

فألف الجـوف وأختـاها وهي ••• حـروف مد للهـواء تنتـهي

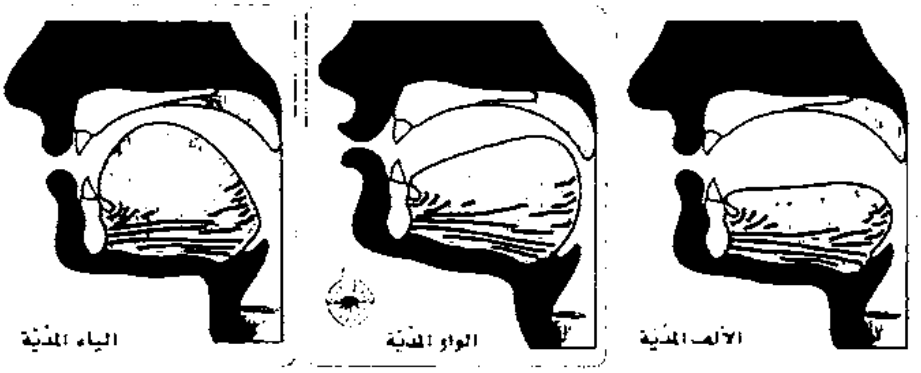

الياء المدية الواو المدية الألف المدية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2_الحلق:

هو مؤخرة الفم في الجزء ما بين الحنجرة وأقصى اللسان، وفيه ثلاثة مخارج خاصة لستة حروف، هي:

أقصى الحلق: -منطقة الأوتار الصوتية- ويخرج منه حرفا الهمزة والهاء. تخرج الهمزة بانطباق الوترين الصوتيين، انظر شكل:(أ).

أمثلة: ﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى﴾ [النمل:32]. ﴿شِئْتُمْ﴾ ،

وتخرج الهاء بانفتاحهما - انفتاحاً جزئياً -: انظر شكل (ب).

ومثالها: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ .

الوتران متقاربان (شكل:أ) الوتران متباعدان (شكل: ب)

وسط الحلق:-منطقة لسان المزمار مع الجدار الحلقي- ، يخرج منه العين والحاء ومثاله:﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:4]،﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

أدنى الحلق: أي أقربه مما يلي الفم -أصل اللسان مع الحنك اللحمي- ويخرج منه الغين والخاء، نحو: {غَيرِ المَغضُوبِ، غِشَٰوَةٌ}،{يُخَٰدِعُونَ}، {وَأَخْرَجَتِ}.

وتسمى هذه الحروف بالحروف الحلقية لخروجها من الحلق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال ابن الجزري - رحمه الله - :

ثم لأقصى الحلق همز هاء ••• ومن وسطه فعين حاء

أدناه غينٌ خاؤها ..... ••• .....

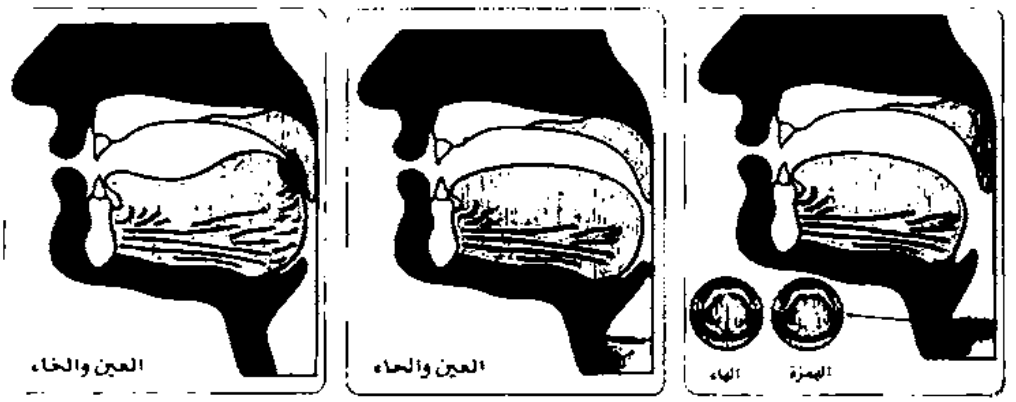

مخرج الهمزة والهاء مخرج العين والحاء مخرج الغين والخاء

تنبيه:

قبل أن نشرع في توضيح مخارج اللسان، نذكر باختصار بعض الأعضاء التي لها ارتباط كبير ببعض مخارج هذا العضو، منها: الأسنان، الحنك الأعلى، اللهاة[1]:

أسماء الأسنان وعددها:

- الثنايا : جمع ثنية، وهي أربعة في مقدمة الفم، اثنان في كل فك .
- الرباعيات : جمع رَباعِيَة، وهي أربعة أسنان تلي الثنايا واحدة من كل جانب.
- الأنياب : جمع ناب، وهي أربعة أسنان تلي الرباعيات، واحدة من كل جانب.
- الضواحك: جمع ضاحك، وهي أربعة أسنان تلي الأنياب واحدة من كل جانب.
- الأضراس: وهي اثنتا عشرة سنا خلف الضواحك، ثلاثة في كل جانب.
- النواجذ : جمع ناجذ، وهي الأربعة الأخيرة، واحدة من كل جانب، ومجموع

[1] اللهاة : وهي اللَّحمة المتدلِّية من أعلى الفم، في أول الحلق .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هذه الأسنان 32 سناً، عند الإنسان مكتمل النمو. انظر الشكل (أ).

الحنك الأعلى: ويسمى سقف الفم، وهو الفاصل بين التجويف الأنفي (الخيشوم) وجوف الفم، وينقسم إلى ثلاثة أقسام على الترتيب هي:

- مقدّم الحنك: ويقع خلف الأسنان العليا، وهو محدّب ومحزّز.
- الحنك العظمي: وهو عبارة عن جزء عظمي صلب، ويسميه البعض بالغار.
- الحنك اللحمي (الرخو-اللين): عبارة عن جزء رخو أملس ينتهي باللهاة.

انظر شكل (ب).

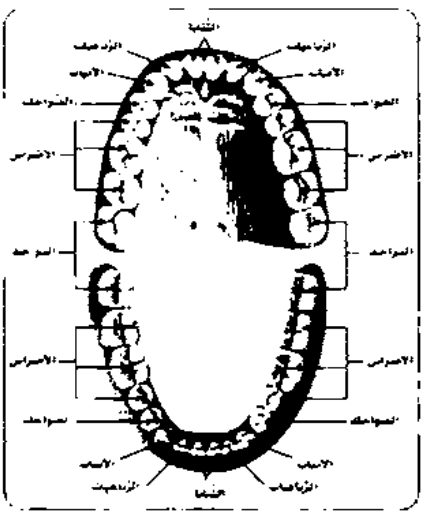

الشـــكل (أ)

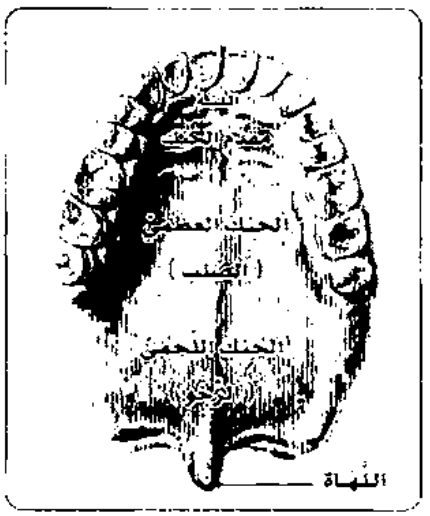

الشكل (ب)

3_ اللسان:

هو عضو هام في عملية النطق لمرونته وكثرة حركته في الفم، وهو مخرج رئيسي لعشرة مخارج خاصة لثمانية عشر حرفاً، تنحصر في أربعة مواضع هي:

- أقصى اللسان: وهو مؤخره، ويقابل الحنك اللين.
- وسط اللسان: وهو الجزء المقابل للحنك الصلب.
- طرف اللسان: وهو الجزء المقابل للثة.
- حافتا اللسان: وهما يمنى ويسرى، وكل منهما تمتد من بداية أقصى اللسان -

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومنتهاه، وتنقسم الحافة إلى ثلاثة أقسام: أقصى الحافة، وأدناها، ومنتهاها –رأس اللسان– انظر الشكل (ج).

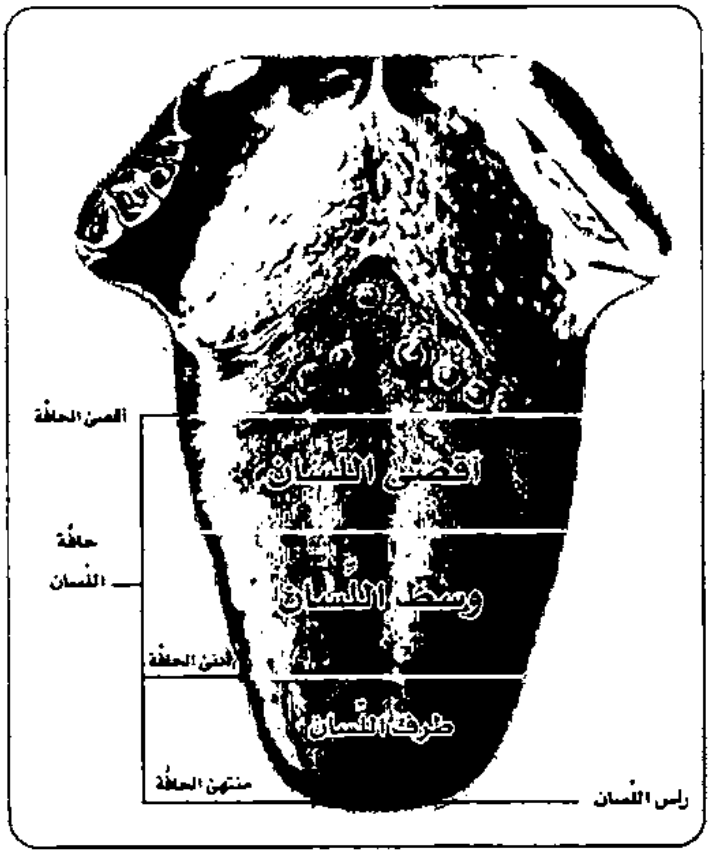

الشكل (ج).

ـ أقصى اللسان: أي أبعده ممّا يلي الحلق وفيه مخرجان لحرفين هما:

ـ القاف: يخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك اللحمي ويكون وراء مخرج الكاف، نحو: {اقْرَأْ}، {خَلَقَ}.

ـ الكاف: يخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك اللحمي والعظمي، أسفل من حرف القاف، ومثاله:{تَكْفُرُونَ، تَكْتُمُونَ}، ويسمى هذان الحرفان - القاف والكاف- باللهويين لخروجهما قرب اللهاة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد أشار ابن الجزري - رحمه الله - إلى ذلك بقوله:

والقافُ ..... *** أقصى اللسان فوقُ ثمّ الكافُ

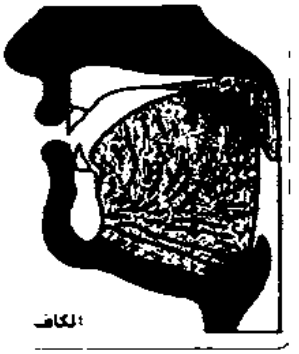

مخرج الكاف

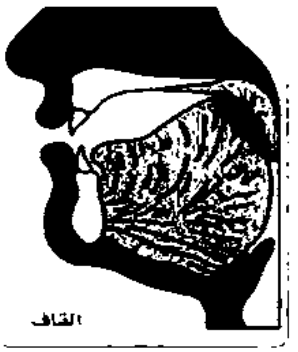

مخرج القاف

_ وسط اللسان: فيه مخرج واحد لثلاثة حروف هي: الجيم، الشين والياء (غير المدّية)، وتخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيها من الحنك الأعلى، مثاله: {ٱلسُّجُدَيْنِ، يَشْعُرُون ، نَشْرَحْ،شَيْءٍ}، وتلقب بالحروف الشجرية لخروجها من شَجْر اللسان أي منفتح ما بين اللحيين، يقول ابن الجزري رحمه الله:

- والوسط فجيم الشينُ يا ..... ***

مخرج الياء (غير المدية)

مخرج الشين

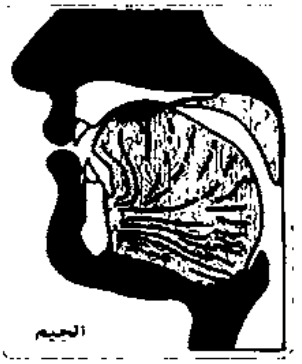

مخرج الجيم

حافتا اللسان: أي جانباه وفيهما مخرجان لحرفين هما:

حرف الضاد: يخرج من إحدى حافتي اللسان أو كليهما مع ما يحاذيهما من

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأضراس العليا مع تقعر وسط اللسان والتقاء طرفه بأصول الثنايا العليا[1] ومثاله:

{أَفَضْتُمْ، خُضْتُمْ، الفَضْلَ ، عَرَّضْتُم}، قال ابن الجزري - رحمه الله - :

..... *** والضاد من حافته إذ وليا

الأضراس من أيسر أو يمناها *** .....

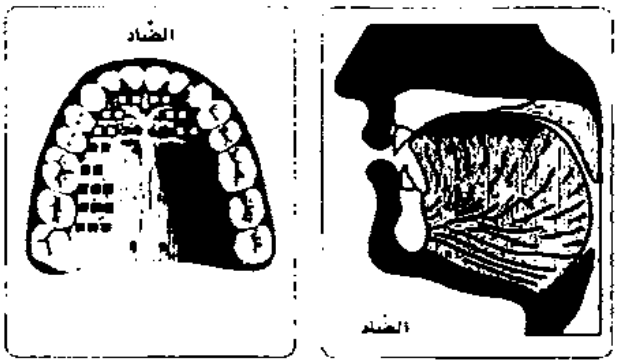

مخرج حرف الضاد

● المنطقة التي تصطدم بلثة الأضراس العليا ويقع عليها الاعتماد وفيها جريان.

○ المنطقة التي تصطدم بغار الحنك ولكن ليس فيها جريان.

ـ حرف اللام : يخرج من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيه من اللثة العليا، مثاله:{أَنزَلْنَا}، {لَسَلَّطَهُم}، {وَظَلَّلْنا}، يقول ابن الجزري:

..... *** واللامُ أدناها لمنتهاها

مخرج اللام

[1] تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، لأبي الحسن بن محمد النوري الصفاقسي، دار الصحابة للتراث، ط:[1053هـ-1118م]، تحقيق:جمال الدين محمد شرف، ص:11.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

طرف اللسان: وفيه خمسة مخارج خاصة هي :

مخرج النون: تخرج النون من طرف اللسان مع ما يحاذيها من اللثة العليا للثنايا، تحت مخرج اللام قليلاً، تصاحبها غنّة من الخيشوم، مثاله:{نُسَبِّحُ}، {عَنْه}.

قال ابن الجزري – رحمه الله –:

والنونُ مِنْ طرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا *** .....

مخرج الرّاء: تخرج الراء من طرف اللسان –أدخل إلى ظهره قليلاً من مخرج اللام– مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا، وتلقب الثلاثة - اللام والنون والرّاء - بالذولقيّة أو الذّلقية، لخروجها من ذلق اللّسان وهو طَرَفُه، ومثاله:{فِرْعَون، شَهْرُ رَمَضَان}.

يقول ابن الجزري – رحمه الله –:

..... *** والرَّا يُدانيهِ (لِظهْرِ أدْخلَ)[1]

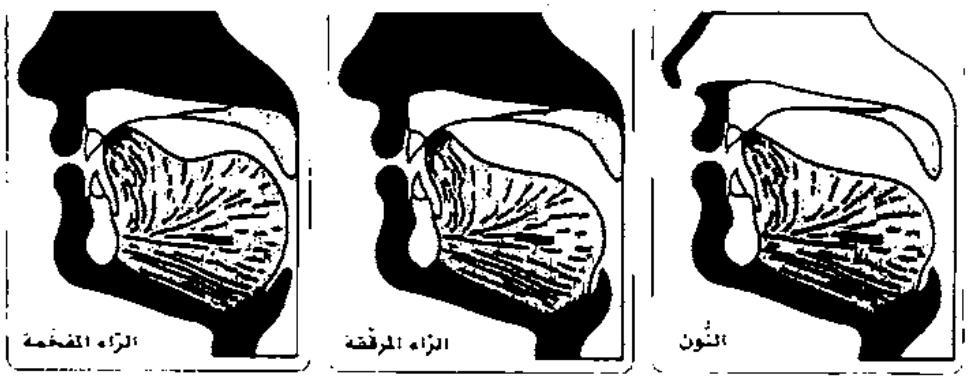

مخرج النون مخرج الراء المرققة مخرج الراء المفخمة

مخرج الطّاء والدّال والتّاء (ط، د، ت):

تخرج هذه الحروف الثلاثة من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا (أي جذورها) وتسمى هذه الحروف بالنطَعية لمجاورة مخرجها نِطَع[2] غار الحنك الأعلى وهو سقفه،

[1] يصاحب الراء المفخمة تقعّر في وسط اللسان وتضيق في الحلق بخلاف المرققة، كما هو مبين في الصورة، (راجع شرح المنظومة الجزرية للدكتور أيمن سويد).

[2] النّطع بكسر النون وإسكان الطاء وفتحها، وهو ما ظهر من الحنك الأعلى من آثار كالتحزيز.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومثالها: {أَفَتَطْمَعُونَ، نَطْمَعُ، يَرْتَدِدْ، الْحَنَّاطِ}.

يقول ابن الجزري - رحمه الله -:

الطاء والدّال وتا منه ومن ••• عليا الثنايا و.....

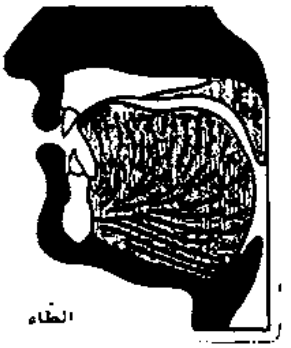

مخرج الطاء

مخرج الدال والتاء

مخرج الصّاد والسّين والزّاى (ص، س، ز):

تخرج هذه الحروف الثلاثة من منتهى طرف اللسان مع ما يحاذيها من الصفحة الداخلية للثنايا السفلى، فيخرج الصوت من فوقها ماراً بين الثنايا العليا والسفلى، وتسمّى هذه الأحرف بالأسلية لخروجها من طرف اللّسان أو مُسْتَدِقّه أي ما دقّ منه ومثاله: {ومنَ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً، وإِذِ اسْتَسْقَى، أَزْوَاجٌ}، يقول ابن الجزري رحمه الله:

..... ••• والصفير مستكن

منه ومن فوق الثنايا السفلى ••• .....

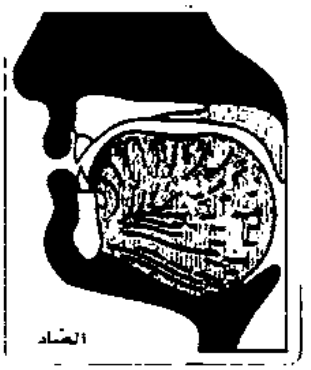

مخرج الصّاد

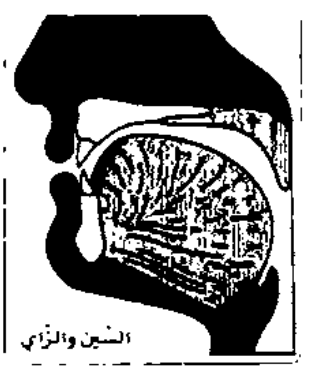

مخرج السّين والزاي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مخرج الظّاء والذّال والثّاء (ظ ، ذ، ث):

تخرج هذه الحروف الثلاثة من طرف اللّسان مع أطراف الثنايا العليا (أي رؤوسها)، ولقرب مخرج هذه الحروف من اللثّة سمّيت باللثوية، ومثالها:

{وَمَنْ أَظْلَمُ ، ءَأَنذَرْتَهُمْ، وَاذْكُرُوا ، إِثْنَتَا}، يقول ابن الجزري:

..... *** والظّـاء والـذّال وثا للعليـا

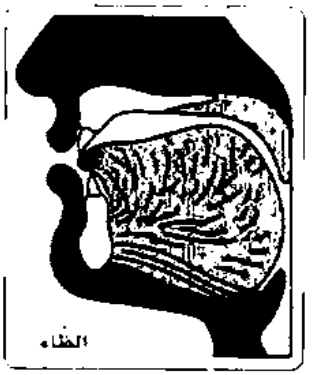

مخرج الظاء

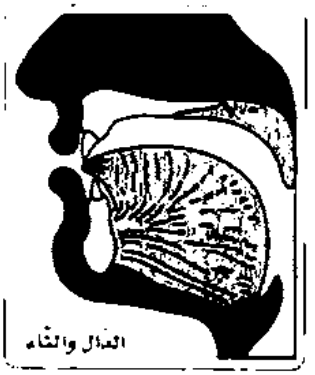

مخرج الذال والثاء

الشفتان:

عبارة عن طرفين متحركين، جزء داخلي يسمى بطن الشفة، وجزء خارجي ، ووسط بينهما، لها مخرجان خاصّان لأربعة حروف هما:

مخرج الفاء : تخرج من بطن الشّفة السفلى مع طرفي الثنيّتين العليين.

مخرج الواو والباء والميم: تخرج هذه الحروف الثلاثة من بين الشّفتين.

➢ مخرج الواو -الواو غير المديّة-: ويكون بانضمام الشفتين إلى الأمام.

ومثال حرفي الفاء والواو: {وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا، وَاعَدْنَا، بِقُوَّة}.

➢ مخرج الباء والميم: يكون بانطباق الشفتين على بعضهما، ويصاحب هذه الأخيرة -أي الميم- غنّة من الخيشوم، ومثاله: {أَمْ مَخْمَصَة إِبْراهِيم}.

وتلقب هذه الحروف الأربعة بالشفوية نسبة إلى خروجها من الشفتين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يقول ابن الجزري - رحمه الله - :

من طرفيهما ومن بطن الشفه *** فالفا مع أطراف الثنايا المشرفة

للشفتين الواوُ باءٌ ميمُ *** .....

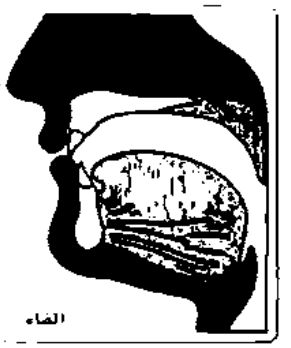

مخرج الفاء

مخرج الواو

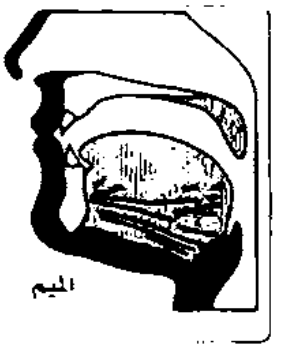

مخرج الميم

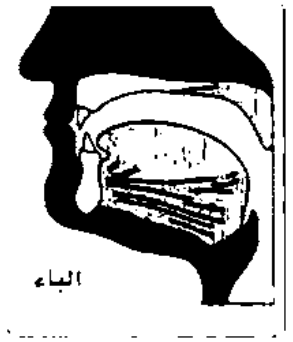

مخرج الباء

الخيشوم: هو التجويف الأنفي، وفيه مخرج واحد تخرج منه الغنّة التي

لصاحب النون والميم. يقول ابن الجزري - رحمه الله - :

*** وغنّةٌ مخـــرجها الخيشوم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

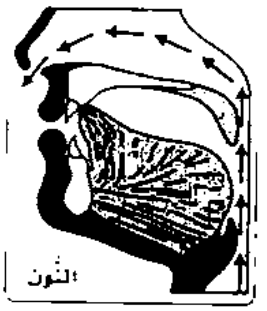

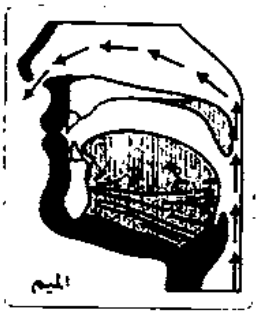

الخيشوم مخرج الغنة (وتكون تابعة للنون والميم)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

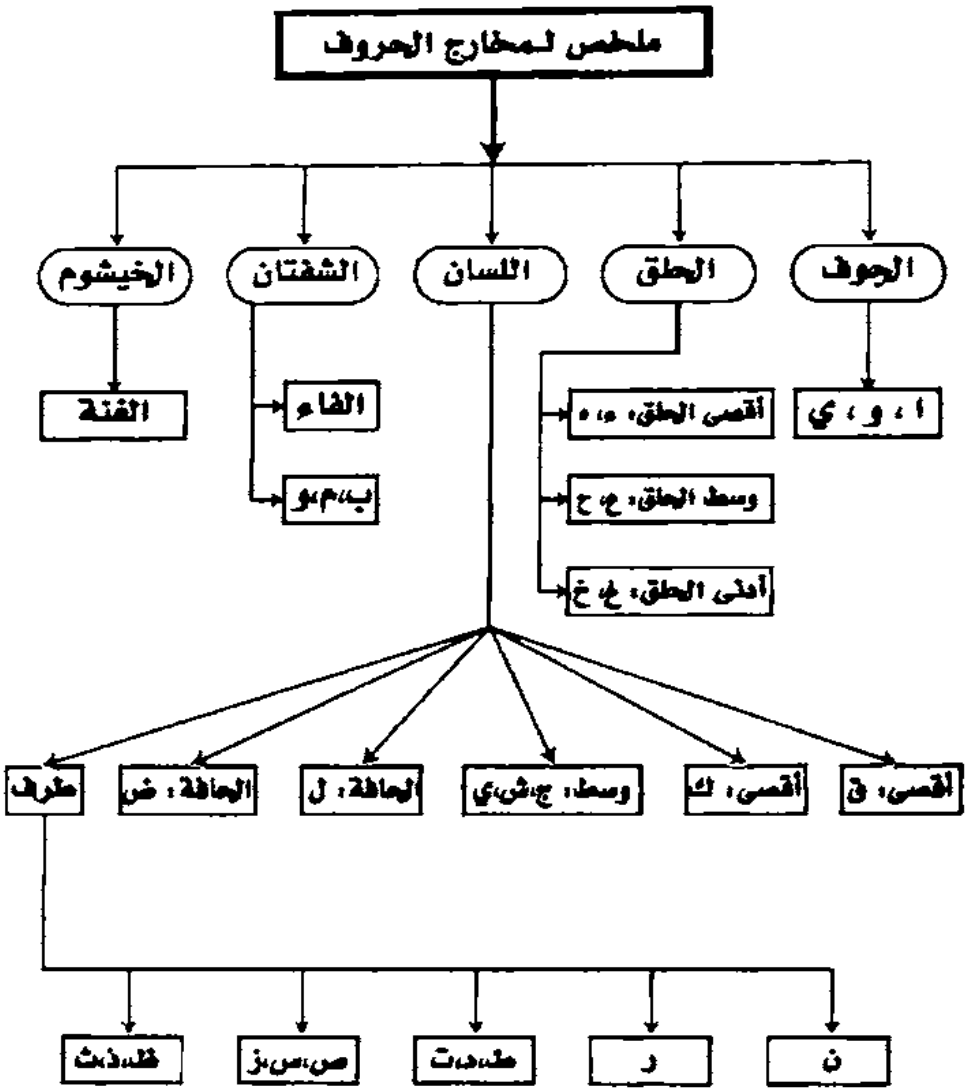

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

صفات الحروف

تعريف الصفة:

لغة: الصفة جمع صفات، وهي ما قام بالشيء من المعاني حسياً، كالسواد والبياض، أو معنوياً ،كالعلم والجهل والصدق.

اصطلاحاً: هي الكيفية التي يوصف بها الحرف عند حلوله في مخرجه بحيث تميزه عن غيره من الحروف، كالجهر، الهمس، والاستعلاء ونحو ذلك .

فائدة معرفة صفات الحروف[1] :

- تميُّز الحروف المشتركة في المخرج، نحو الحروف النطعية (ط / د / ت) مخرجها واحد، لكن ما يميزها عن بعضها هي الصفات.
- معرفة القوّي من الحروف والضّعيف منها ليعلم ما يجوز إدغامه وما لا يجوز.
- تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج .

قال الإمام ابن الجزري- رحمه الله -: « كل حرف شارك غيره في المخرج فإنّه لا يمتاز عنه إلاّ بالصفات، وكل حرف شارك غيره في الصفات فإنّه لا يمتاز عنه إلاّ بالمخرج »[2] .

أقسام الصفات:

تنقسم الصفات إلى قسمين : صفات ذاتية لازمة للحرف، وصفات عارضة تعرض للحرف حيناً وتفارقه حيناً آخر، كالتفخيم والترقيق، والإدغام، والمد... وغيره.

---

[1] نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد لمحمد مكي نصر الجريسي، تحقيق عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1 [1424هـ - 2002م]، ص:45 .

[2] النشر، ج1، ص: 169 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الصفات الذاتية اللازمة للحرف

هي الصفات التي لا تنفك عن الحرف مطلقا، سواء كان الحرف ساكناً أو متحركاً، وتنقسم إلى قسمين: صفات لها ضد، وهي عشر[1]، بجانب صفة التوسط، وصفات ليس لها ضد وهي سبع بجانب صفة الغنة.

الصفات المتضادة

يقول ابن الجزري - رحمه الله -:

صفاتها جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ *** مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ والضِّدَّ قُلْ

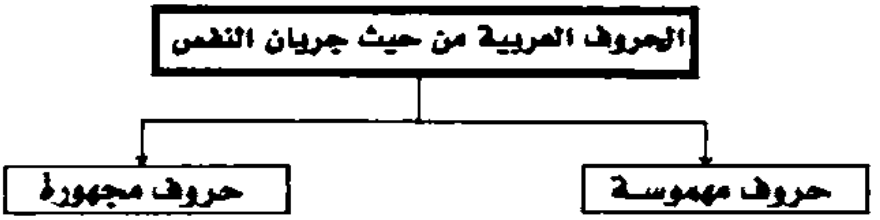

الهمس وضده الجهر: ويتعلق بجريان النفس وانحباسه .

الهمس

تعريف الهمس:

لغة: الخفاء.

قال الله جلَّ ذكره: ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾[2].

اصطلاحاً: جريان النفس[3] عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على

---

[1] الهمس وضده الجهر، الشدة وضدها الرخاوة والبينية، الاستعلاء وضده الاستفال، الإطباق وضده الانفتاح، أما صفتي الإصمات والإذلاق فلا علاقة لها بعلم التجويد، لأنهما من مباحث علم الصرف.

[2] [سورة طه:105]، (همساً: أي كلاماً خفياً).

[3] النفس :هو هواء الزفير الخارج من الرئة، والذي يجري بدافع الطبع، ماراً بالوترين الصوتيين المفتوحين -عبر فتحة المزمار الموجودة بينهما - من غير تلامس لهما، أما الصوت:فهو هواء الزفير الخارج من =

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المخرج، وانفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما.

الوتران الصوتيان وفتحة المزمار

وحروف الهمس عشرة مجموعة في لفظ: {فحثه شخص سكت}، وهي الفاء، والحاء، والثاء، والهاء، والشين، والخاء، والصاد، والسين، والكاف، والتاء.

و صفة الهمس موجودة في الحرف المتحرك والساكن، إلا أنه في الساكن أظهر، كقولك: {الْمُفْلِحُون}، {أَيَحْسِبُ}، {فحدِّثْ}، {اهْدِنَا}، {يَشْعُرُون}، {أَخْرَجَ}، {أَصْلَحَ}، {يَسْتَبْشِرُون}، {أَكْبِر}، {تُشْرِكوا}، {كُوِّرَتْ}.

ويكون الهمس أبين[1] في آخر الكلمة مع الوقف عليها، منه في وسطها، نحو: الهمس في حرف السين من كلمة: (المسّ)، أظهر وأبين من الهمس في حرف السين من كلمة: (المُسْتقيم). والله أعلم.

قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله -:

مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ ... .

=الرئة، بدفع الإرادة، والموجود تحت الوترين الصوتيين، فيهز هما بقوة أو بضعف حسب طبيعة الاعتماد على المخرج فيتكيف إلى صوت، ينظر كتاب الصوت اللغوي في القرآن للدكتور محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي [بيروت-لبنان]، ط: [1420هـ-2000م]، ص:67-68 بتصرف.

[1] انظر "الكتاب" لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الرفاعي بالرياض، ط2 [1402هـ-1982م]، ص:175، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كما جمعها الناظم ابن بري - رحمه الله - في قوله:

فالهمس في عشرة منها أتى *** هجاء حثّ شخصه فسكتا

الجهر

تعريف الجهر: وهو ضد الهمس.

لغة: الإعلان، والوضوح.

قال الله ﷻ: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾[1].

اصطلاحاً: هو انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وتقارب الوترين الصوتيين واهتزازهما.

وحروفه تسعة عشر حرفاً، وهي كل الحروف ما عدا حروف الهمس، وتُجمَعُ في قول: (عظم وزن قارئ غض ذي طلب جد).

الوتران متقاربان

مقارنة بين الحرف المجهور والمهموس:

عند النطق بـ: أمْ، أجْ، أل، أوْ، أزْ، أغْ، أذْ، .. نلاحظ انحباس معظم النفس في هذه الحروف، نتيجة الاتكاء على المخرج، فينتج عنه تقارب الوترين الصوتيين واهتزازهما، فيتكيف الهواء إلى صوت لا يجري معه النفس = الحرف المجهور.

أما عند النطق بـ: أفْ، أحْ، أسْ، أثْ، أشْ، .. نلاحظ جريان النفس في هذه الحروف، نتيجة ضعف الاتكاء على المخرج، فينتج عنه تباعد الوترين

---

[1] [الإسراء: 109].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الصوتيين وعدم اهتزازهما، فيتكيف الهواء إلى صوت يجري معه النفس - الحرف المهموس.

قال الإمام أبو عمرو الداني - رحمه الله - :

والجهر الإعلانُ بصوت الحرفِ ... والهمسُ الإخفاء لأجل الضُّعْفِ

أُريدُ ضُعْفَ الاعتمادِ فافْهَمِ ... والجهرُ يَقْوَى ذاك فيهِ فاعْلَمِ[1]

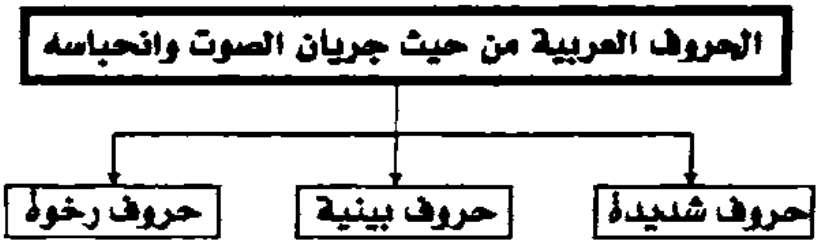

الشدّة وضدها الرخاوة وما بينهما البينية: ويتعلق بانحباس الصوت، وجريانه.

الشدة

تعريف الشدة:

لغة: القُوَّة.

واصطلاحا: انحباس جريان الصّوت -عند النطق بالحرف- لقوّة الاعتماد على المخرج، وحروفها ثمانية، جمعت في عبارة: (أجد قط بكت) -منظومة المقدمة-، حيث يقول ابن الجزري - رحمه الله - :

..... *** شَدِيدُها لفْظُ أجِد قَطٍ بَكَتْ

كما جمعها الإمام بن بري في نظم الدرر اللوامع، في لفظ: (أَجَدتَّ قُطْبَك)،

---

[1] الأرجوزة المنبهة، على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديّات بالتجويد والدلالات للإمام الحافظ المقرئ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، تحقيق محمد بن مجقان الجزائري، دار المغني الرياض، ط / 1 [1420هـ-1999م]، باب: القول في الغنة والنون والميم، ص: 291.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حيث يقول - رحمه الله - :

..... والشدة في *** أجَدتَّ قُطْبَك ثمانِ أحرُف

أمثلة نحو:{مربِجْ، الرِّجْسَ، قعيدْ، مِدْرَاراً، يقْتُلون، الحَقُّ، إبْرَاهِيم، قالتْ، ٱلْمَتْظَمَعون، مُحِيطٌ، والحَجِّ، فَانصَبْ، السَّمَآء، يَكْبَروا، رُكْنِي، وَالفِتْنَة}.

آلية التخلص من انحباس الصوت:

عند النطق بحروف:(أجد قط بكت):[أءْ، أجْ، أدْ، أقْ، أطْ، أبْ، أكْ، أتْ]، ينغلق المخرج عندها انغلاقاً تاماً، وينحبس الصوت خلف المخرج، مما يؤدي إلى إعاقة الصوت إعاقة تامة .

وللتخلص من هذا الانحباس التام،لابد من فك هذه الحروف عن مخرجها وذلك عن طريق:

- قلقلة حروف:(قطب جد)، وسنبين هذه الصفة بإذن الله في موضعها.
- أما الهمزة:(ءْ)، فكرهت العرب قلقلتها، وتخلصوا منها، إما بالتسهيل، أو الإبدال، أو الحذف، أو النقل، أو تحقيقها بتأني ولطف في مخرجها، حتى لا تقلقل.
- أما الكاف والتاء: (كْ، تْ) فتفك من مخرجها بالهمس بعد الشدة مباشرة، أي الشدة أولاً ثم الهمس.

يقول ابن الجزري- رحمه الله - :

وراع شدة بكاف وبـــتا *** كشرككم وتتوفـىَّ فِتْنـــتا

ويحكم ذلك كله بالسماع والمشافهة من أفواه المتقنين. والله أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الرخاوة

تعريف الرخاوة :

لغة: اللِّين.

اصطلاحاً: جريانُ الصوت -عند النطق بالحرف- لضعف الاعتماد على المخرج. وحروفها ستة عشر، وهي كل الحروف ما عدا حروف الشدة والتوسط.

عند النطق بهذه الحروف ساكنة: أسْ، أفْه أصْ.. نجد أن الصوت يجري معها جريانا كثيرا عند النطق بها، أمثلة: خوفْه قريشْ، المَغْضُوب، السَّوْء، إيَّاكم.

البينية

تعريف البينية:

لغة: الاعتدال.

اصطلاحاً: الجريان الجزئي للصوت في مخرج الحرف بسبب عدم كمال غلقه، فهي صفة معتدلة بين الشدة والرخاوة، وحروفه خمسة جمعت في عبارة: (لن عمر)، وهي اللام، والنون، والعين، والميم، والراء.

مقارنة بين حروف الشدة والرخاوة والبينية:

عند النطق بالحرف الساكن الشديد، نحو:

{أءْ أجْ أدْ أقْ، أطْ، أبْه أكْ أتْ}: تلاحظ انحباس الصوت والنفس، انحباساً تاماً، حتى لو أردت مد صوتك لم يمكنك (إعاقة تامة) = لهذا تسمى بالحروف الشديدة.

وعند النطق بالحرف الساكن الرخو، نحو:

{أسْ، أفْه أشْ، أثْه أزْ..}: تلاحظ جريان الصوت فيها جريانا تاماً، ولو وقفت على أي حرف منها، وجدت الصوت جارياً تمده إن شئت = وتسمى بالحروف الرِّخوة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أما النطق بالحرف الساكن البيني، نحو:

{أَنْ أَلْ أَمْ أَغْ أَرْ}: فلم ينحبس الصوت معها انحباسه مع الشديدة، ولم يجر معها جريانه مع الرَّخوة، ولهذا تسمّى = بالحروف «البينية» نسبة إلى بين، وحروفه جمعت في عبارة: (لن عمر).

يقول ابن الجزري - رحمه الله -:

وبَـينَ رِخْوٍ والشَّديدِ لِنْ عُـمَـرْ *** .....

الثمرة العملية لصفة الشدة والرخاوة والبينية[1]:

صفات الحروف العربية من حيث انحباس الصوت أو جريانه، إما شديدة، أو رخوة، أو بينية، وتتجلى ثمرتها العملية في التلاوة -عند النطق بها ساكنة- لارتباطها بالزمن.

فأزمنة الحروف الصحيحة الساكنة متناسبة مع جريان الصوت بها.

فزمن الحرف الرخو منها أطول زمناً من الحرف البيني، وزمن الحرف البيني منها أطول زمناً من الحرف الشديد، ويبقى هذا التناسب بين أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة مهما كانت سرعة القراءة - تحقيقاً، أو حدراً، أو تدويراً.

أما أزمنة الحروف الصحيحة المتحركة كلها متساوية فلو قلت:

(أُذِنَ): أُ = ذِ = نَ، (كُتِبَ): كُ = تِ = بَ، فكل حرف منها أياً كان حركته يكون مساوياً تماماً لغيره من الحروف المتحركة.

[1] شرح المنظومة الجزرية للدكتور أيمن سويد، المصدر السابق بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

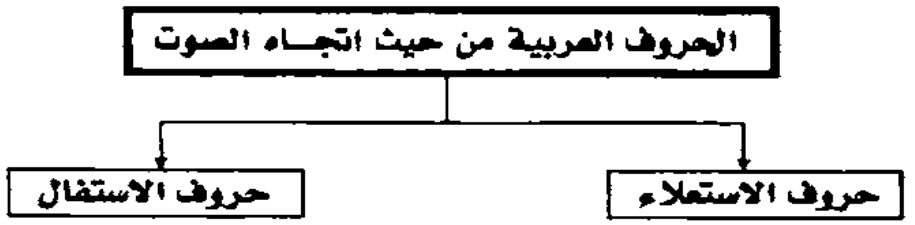

الاستعلاء وضده الاستفال: ويتعلق بتصعد الصوت أو انحطاطه .

الاستعلاء

تعريف الاستعلاء:

لغة: العلو والارتفاع.

واصطلاحاً: ارتفاع أقصى اللسان -عند النطق بالحرف- إلى الحنك الأعلى فيتصعد الصوت معه، ولذلك سميت مستعلية.

حروفه سبعة جمعت في لفظ: (خص ضغط قظ)، أو كقول ابن بري - رحمه الله - في عبارة: (قِظْ خُصَّ ضغطٍ).

الشاهد من الجزرية، قول ناظمها- رحمه الله - :

..... *** وسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَر

والشاهد من الدرر لابن بري- رحمه الله -:

..... *** قظ خص ضغط ذات الاستعلاء

التفخيم

تعريف التفخيم:

لغة: التسمين والتغليظ.

اصطلاحاً: تغليظ الحرف أو تسمينه، وذلك يجعله في المخرج سميناً، وفي الصفة قوياً فيمتلئ الفم بصداه فيُسمع مغلظاً، والمستعمل في اللام التغليظ، وفي الراء التفخيم[1].

---

[1] نهاية القول المفيد، ص: 93.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء[1]:

لأئمة القراء في مراتب تفخيم حروف الاستعلاء حسب حركاتها مذهبان:

مذهب ابن الطحان الأندلسي[2] ومذهب ابن الجزري –رحمهما الله-:

ـ ومراتب التفخيم عند مذهب ابن الطحان ثلاث هي:

- أقواها إذا كانت مفتوحة نحو: قَال، قَوْم.
- إذا كانت مضمومة نحو: يقُولوا.
- إذا كانت مكسورة نحو: قِيل.

أما إذا كان حرف الاستعلاء ساكناً نحو: (يَـخْرجون، تُظْلَمون، أَفْرِغْ)، فمرتبة تفخيمه حسب حركة الحرف الذي قبله.

وهو ما عبر عنه الشيخ متولي بقوله:

ثم المفخمـات عنهم آتيـــةْ ••• على مـراتبَ ثلاثٍ وَهِيَـــةْ

مفتوحها مضمومها مكسورها ••• وتابعٌ ما قبله ساكنـــــها

فما أتى من قبله من حركـــة ••• فافرضْهُ مُشْكلاً بتلك الحركة

ـ مذهب ابن الجزري –رحمه الله-:

وهو المأخوذ به والمعوَّل عليه، ومراتب التفخيم عنده خمس:

- أقواها تفخيماً إذا فتحت رجاء بعدها ألف نحو: قَال، طَائعين، ضَالِّين.
- إذا فتحت وليس بعدها ألف نحو: قَوْم، قَتَل، طَبَعَ، ظَلَمَ، صَغِيراً، غَيْرِ.

---

[1] انظر التمهيد في علم التجويد لابن الجزري، ص:119-120، المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية لملَّ علي القاري، تحقيق أسامة عطايا، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط2 (1433هـ-2012م)، ص: 159-160 بتصرف.

[2] عبد العزيز بن علي بن محمد الأشبيلي المعروف في بلده بابن الطحان، إمام محقق بارع مجود ثقة، ولد سنة (498هـ)، رحل إلى مصر والشام وحلب، من كتبه: الوقف والابتداء، ومرشد القاري، كان ماهرا في القراءات، توفي بحلب سنة 560هـ غاية النهاية لابن الجزري، ج1، ص: 355.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- إذا كانت مضمومة نحو: يَطُوفُ، قُتِلَ، ضُرِبَتْ، تَرَكَّ، نَذِيرِ.
- إذا كانت ساكنة نحو: يَقْطَعُونَ، يَعْتَبِ، يَغْشَى، أَطْوَاراً.
- إذا كانت مكسورة نحو: قِيلَ، يُطِعِ، وَغِيضَ، داخِرِينَ، وهو أدنى درجات التفخيم.

وقد اعتبر ابن الجزري الساكن مرتبة مستقلة غير تابع لما قبله.

وعبر الشيخ متولي عن هذه المراتب الخمس في الأبيات الآتية:

وقيل بل مفتوحها مع الألف *** وبعده المفتوح من دون ألف
مضمومها ساكنها مكسورها *** فهذه خمسٌ أتاك ذِكرها
فهي وإن تكن بأدنى منزلة *** فخيمةٌ قَطْعاً من المستفلة
فلا يقالُ إنها رقيقة *** كضدِّها تلك هي الحقيقة

الاستفال

تعريف الاستفال:

لغة: الانخفاض والانحطاط.

واصطلاحاً: انخفاض أقصى اللِّسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فينخفض الصوت معه إلى قاع الفم، ولذلك سمي مستفلاً[1].

حروفه باقي الحروف، -بعد حروف الاستعلاء السبعة- أما حرفا الراء واللام، ففيهما تفصيل، سنبينه إن شاء الله تعالى في موضعه، وأما الألف فلا يُوصف بترقيق ولا بتفخيم، بل يكون تابعاً لما قبله ترقيقاً وتفخيماً على الصواب.

---

[1] وعرفها مكي القيسي، قائلاً: "إنما سميت مستفلة، لأن اللسانَ والصوت لا يستعلي عند النطق بها إلى الحنك، كما يستعلي عند النطق بالحروف المستعلية"، انظر "الرعاية" لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د.أحمد حسن فرحات، ط4 [1422-2001م]، دار عمار، ص:124.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

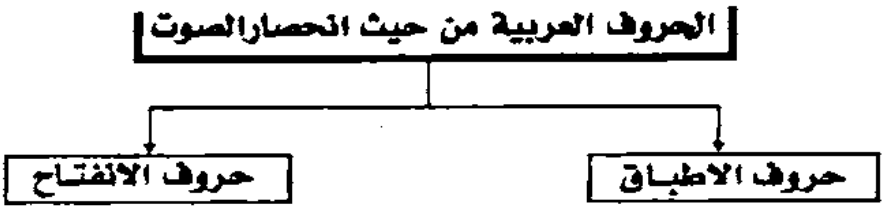

الإطباق وضده الانفتاح : ويتعلق بانحصار الصوت وعدمه.

الإطباق

تعريف الإطباق:

لغة: الالصاق.

واصطلاحاً: هو انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

وحروف الإطباق أربعة[1] هي: (ص، ض، ط، ظ)، الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، وهي بعض حروف الاستعلاء.

والإطباق أبلغ من الاستعلاء وأخص منه، إذ يلزم من الإطباق الاستعلاء ولا يلزم من الاستعلاء الإطباق، أي "كل إطباق استعلاء" وليس العكس.

يقول ابن الجزري - رحمه الله - :

وصادُ ضادٌ طاءُ ظاءٌ مُطْبَقَهْ ***

الانفتاح

تعريف الانفتاح:

لغة: الافتراق.

---

[1] أما القاف والخاء والغين فهي حروف مستعلية غير مطبقة، لانفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى، وعدم انحصار الصوت بينهما.

أقوى حروف الاستعلاء السبعة، حروف الإطباق الأربعة، والطاء أقوى هذه الأحرف لما فيها من صفات القوة، والصاد مع قوتها أضعف حروف الإطباق لأنه مهموس، والقاف أقوى من باقي حروف الاستعلاء، وأضعف من الصاد لأنها منفتحة. والله أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واصطلاحاً: هو انفتاح ما بين اللِّسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فلا ينحصر الصوت بينهما، ولذا تسمَّى حروفه منفتحة.

حروفه: باقي الحروف ما عدا حروف الإطباق، والانفتاح أعم من الاستفال، "فكل مستفل منفتح" ولا عكس، لأن القاف والخاء والغين منفتحة وليست مستفلة.

وقد أشار ابن بري - رحمه الله - إلى صفة الاستفال والاستعلاء والإطباق بقوله:

والانسفال في سوى هجاء *** قظ خص ضغط ذات الاستعلاء

وأحرف الإطباق من ذي الصاد *** والطاء ثم الظاء ثم الضاد

وغيرها منفتح..... *** .....

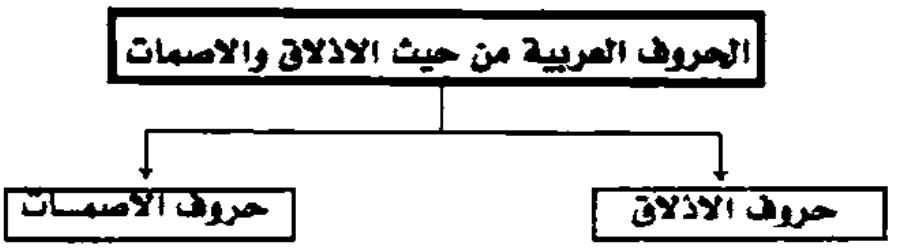

الإذلاق وضده الإصمات: (ويتعلق بمباحث علم الصرف).

الإذلاق

تعريفه:

لغة: الفصاحة والخفة في الكلام.

واصطلاحا: اعتماد الحرف على ذلق اللسان، أو ذلق الشفة، أي طرفيهما عند النطق به، وحروف الإذلاق ستة جمعت في قول: (فَرَّ من لب).

يقول ابن الجزري - رحمه الله - :

..... *** وفرَّ منْ لُبِّ الحُرُوفُ المُذْلَقَهْ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإصمات

تعريفه:

لغة: المنع، لأنها من الصمت: وهو المنع.

واصطلاحا[1]:منعُ انفراد هذه الحروف أصولا في كلمة تزيد عن ثلاثة أحرف، لثقلها على اللسان، فلابد أن يكون بين أحرف الكلمات رباعية أو خماسية الأصول، حرف أو أكثر من الحروف المذلقة، لتخفف من ثقل هذه الحروف المصمتة، نحو: (عسْجد):اسم للذهب، و(عَسَطُوس): اسم شجر، فقيل أنهما غير أصليين في كلام العرب، بل ملحقان به، وقيل غير ذلك.

فصفة الإصمات وضده، لا علاقة لهما في تجويد الحروف، لأنهما يعدَّان من مباحث علم الصرف، ولذلك لم يذكرها الإمام الشاطبي[2] - رحمه الله - في منظومته.

انتهى الكلام عن الصفات العشر ذوات الأضداد وهي التي أشار إليها الحافظ ابن الجزري - رحمه الله - في منظومته بقوله :

صفاتُها جهرٌ ورخوٌ مستفل *** منفتح مصمتةٌ والضدَّ قُلْ

مهموسُها (فحثَّهُ شخصٌ سكت) *** شديدها لفظُ (أجد قط بَكت)

وبين رخو والشديد (لن عُمَرْ) *** وسبعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضغطٍ قظْ) حصرْ

وصادُ ضادٌ طاءُ ظاءٌ مُطبقة *** وَ(فرَّ مِنْ لبِّ) الحروف المذلقة

وأسقط الناظم ابن بري - رحمه الله - صفتي الإصمات والإذلاق ولخَّص الصفات الثماني المتضادة بقوله:

---

[1] هداية القاري إلى تجويد كلام الباري لعبد الفتاح المرصفي، مكتبة طيبة-المدينة المنورة، ط2، ص: 83 بتصرف.

[2] سبقت ترجمته ص: 23.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثمّ لهذه الأحـــرفِ المذكـورهْ *** صفاتُها الـمعلومةُ المشهـــورهْ
فالهمسُ في عشرةٍ منهـا أتَـى *** هجاءِ حثَّ شخصَهُ فسكتَـــا
وفي سواهَـا الجهرُ والشّدّةُ فِـي *** أجدتَّ قطبك ثـمان أحـرُف
وما عـــداها رخوةٌ لكنَّـا *** يقـلُّ في هجـــاء لـم يرعَونَـا
والانسفالُ في ســوى هجـــاء *** قظ خُصَّ ضغط ذات الاستعـلاءِ
وأحرفُ الإطباقِ من ذي الصّادُ *** والطاءُ ثمّ الظّاء ثم الضّـــادُ
وغيرُهَا مُنفتح ..... ***

الصفات التي لا ضد لها

هي الصفير، والقلقلة، واللين، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة، والغنة.

الصفير

تعريفه:

لغة: حدة في الصوت .

واصطلاحا: هو حدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرى ضيق[1] لحروف أسليّة ثلاثة هي:الصّاد، السّين، والزّاي (ص، س، ز)، وأقواها في الصفير:الصّاد، للاستعلاء والإطباق ويليها الزّاي للجهر، والسّين أضعفها لكونها مهموسة ورخوة

وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري- رحمه الله - بقوله:

صفيرها صـــادٌ وزايٌ سيـــنُ *** .....

وقال ابن بري -رحمه الله - :

.....ثم الصفيـــــر *** في السين والصاد وفي الزاي الجهير

[1] التجويد المصور للدكتور أيمن سويد، ج /1 ص:183.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

القلقلة

تعريف القلقلة:

لغة[1]: القلقلة شدةُ الصياح، وشدةُ اضطرابِ الشيء في تحرُّكِه.

واصطلاحا: هي إخراج الحرف المقلقل حال سكونه بالتباعد بين طرفي عضوِ النطق دون أن يصاحبه شائبةُ حركةٍ من الحركات الثلاث[2].

وحروفها خمسة جمعت في قول: (**قطب جد**) وهي القاف، والطاء، والباء، والجيم، والدال، وسبب القلقلة، أن حروفها تميزت بصفة الشدة والجهر، فالشدة تمنع جريان الصوت في المخرج، والجهر يمنع جريان النفس، فاحتيج إلى القلقلة لبيانها من مخرجها.

يقول ابن الجزري - رحمه الله - :

..... *** **قلقلة قطب جد** .....

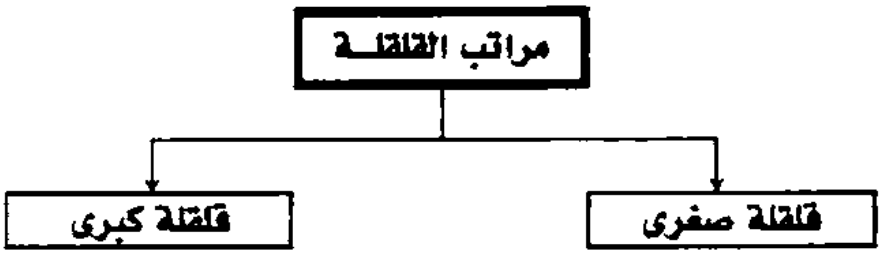

للقلقلة مرتبتان: قلقلة صغرى وقلقلة كبرى :

القلقلة صُغْرى: وتكون مع الحرف الساكن سكوناً أصليّا في وسط الكلمة أو في وسط الكلام نحو: يَدْخُلون، أفتَطْمَعون، يَجْعلون، لينفِقْ ذُو سَعةٍ، ...وغيرها.

القلقلة كبرى: وتكون مع الحرف المتطرّف السّاكن سكونا عارضاً أو لازماً حال

---

[1] **تعريف القلقلة لغة**: ينظر كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي، الجزء الخامس، ص: 26 ، ويقال: القلقلة واللَّقْلَقة، لغتان. نفس المصدر ، العين للفراهيدي، ص:26.

[2] التجويد المصور للدكتور أيمن سويد، ص: 184.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف عليه، سواء كان مشدداً أم مخففاً، نحو: محيطٌ ، واقٍ، لشديدٌ، الحجّ، ...

يقول ابن الجزري- رحمه الله - :

وبيِّنَنْ مُقَلْقَلا إنْ سَكنا *** وإنْ يكنْ في الوقفِ كان أبْيَنَا

فائدة:

(الفرق بين الحرف الساكن والمقلقل والمتحرك)[1]

الحرف	كيفية خروجه	يصاحب خروجه
الساكن	بالتصادم	لا يصاحبه شيء: أي لا فتح الفم، ولا ضم الشفتين، ولا خفض الفك السفلي.
المقلقل	بالتباعد	لا يصاحبه شيء
المتحرك	بالتباعد	حركة (الضم، الفتح، أو الخفض).

اللين

تعريفه:

لغة: السهولة.

واصطلاحا: خروج صوت الحرف بسهولة وعدم كُلفة على اللّسان.

وهو صفة لحرفين هما الياء والواو السّاكنتان المفتوح ما قبلهما، نحو: خَوْفٌ، قُرَيْش، شَيْء.... وسيأتي الكلام عليهما في باب المد والقصر إن شاء الله.

يقول ابن الجزري- رحمه الله - :

..... *** .....واللين

واوٌ وياءٌ سكنا وانفتحا *** قبلهما .....

[1] التجويد المصور للدكتور أيمن رشدي سويد ، ج /1، ص: 186.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الانحراف

تعريفه :

لغة: الميل والعدول.

واصطلاحا: هو ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض طرف اللسان طريقه، وهو صفة لحرفين هما: اللاّم والرّاء، ويتم انحراف صوت اللام إلى جانِبَي طرف اللسان لاعتراض الطرف طريق اللام، وأما الراء فينحرف الصوت بها من جانِبَي طرف اللسان إلى وسطه[1] (أي بتقعر اللسان) .

يقول ابن بري - رحمه الله - :

واللام مالت نحو بعض الأحرف *** فسميت لذاك بالمنحرف

التكرير

تعريفه:

لغة : إعادة الشيء، وأقله مرة على الصحيح .

واصطلاحاً: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الراء ارتعاداً خفياً لنتيجة ضيق مخرجه وهي صفة لحرف الراء.

وليحذر القارئ من المبالغة في التكرير المؤدي إلى ظهور أكثر من راء[2]، ولتجنب هذه الصفة -أي التكرار الشديد- على القارئ أن يترك فجوة بسيطة يمر منها صويت بحيث يكون اللسان مقعراً.

يقول ابن بري - رحمه الله - :

والراءُ في النطق بها تكريرُ *** وَهْوَ إذا شدَّدتها كثيرُ

---

[1] المصدر السابق، التجويد المصور،194-197. ص: 194ـ197.

[2] ينظر: التجويد المصور، ج /1، ص:200.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التفشي

تعريفه:

لغة: الانتشار والانتشار.

واصطلاحا: انتشار صوت الشين من مخرجه حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا والسفلى[1]، وله حرف واحد، هو حرف الشين، ومثاله : {الشَّتاء، تَشْهدون، قُريشْ، أشَدّ، لا شِيَة فيها}.

الاستطالة

تعريفها:

لغة: الامتداد.

واصطلاحا: هي اندفاع اللسان -عند نطق الضاد- من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنيتين العليين وذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان[2]، وهو حرف واحد، ومثاله: {ولا الضَّآلِّين، أن يضْرب، ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً}.

ونختم الصفات السبع التي لا ضد لها بقول ابن الجزري- رحمه الله - :

صفيرُها صادٌ وزايٌ سينُ *** قلقلةٌ قطبُ جدٍ والليـنُ

واوٌ وياءُ سكنَا وانفتَحَا *** قبلَهُما والانحرافُ صُحِّحَا

في اللام و الرَّا وبتكريرٍ جُعِلْ *** وللتَّفَشِّي الشِّينُ ضادًا اسْتطِلْ

الغنة

تعريفها:

لغة: صوت يخرج من الخيشوم.

---

[1] نفس المصدر، التجويد المصور، ص:201.

[2] نفس المصدر، التجويد المصور، ص:202.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واصطلاحاً: الغنّة صوت يجري في التجويف الأنفي (الخيشوم)، وهي صفة للنون والميم، وهي تابعة لما بعدها في التفخيم والترقيق.

وأشار إلى ذلك ابن بري - رحمه الله - بقوله:

والغنّة الصـوت الذي في الميم *** والنون يخـرج من الخيشوم

وقال الإمام أبو عمرو الداني - رحمه الله -:

"وحرفا الغنـة المـيمُ والنـونُ، لأنهمـا غُنَّـةٌ في الخيشـوم، ألا تـرى أنـك إذا أمسكت بأنفك ثم نطقت بهما لم يجر فيهمـا صـوت الغنَّة...ويسـمى المـيمُ الحـرفَ الراجعَ، لأنها ترجع إلى الخيشوم، لما فيها من الغنَّة، وهي أقوى من النون، لأن لفظهـا لا يزول، ولفظ النون قد يزولُ عنها، فلا يبقى منها إلا غُنَّةٌ، ولذلك لم تُـدغمْ المـيمُ فيها ولا في مقاربها"[1]

والنونُ في النطق لها صوتـان *** صوتٌ من الفـم وصوتٌ ثـان

مخرَجُه من داخل الخيشـوم *** وهو الذي يُفْضي إلى الحلقوم[2]

تجد هذا الصوت إنْ أمسكتا *** بالأنـف محصوراً متى نطقتا

بالنون إن أردت فاختبـرهُ *** وبالذي ذكـرتُ فاعتبـرهُ

---

[1] ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمـرو عثمـان بـن سـعيد الداني الأندلسـي دراسـة وتحقيق:د.غانم قدوري الحمد، دار عمار-عمان، ط /١[1421هـ-2000م]، ص: 109.

[2] الأرجوزة المنبهة، على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديّات بالتجويد والدلالات للإمام الحافظ المقرئ أبي عمرو عثمـان بـن سـعيدبن عثمـان الداني، تحقيـق محمـد بـن مجقـان الجزائري، دار المغني الرياض، ط / ١ [1420هـ-1999م]، باب: القول في الغنة والنـون والمـيم، ص: 215.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

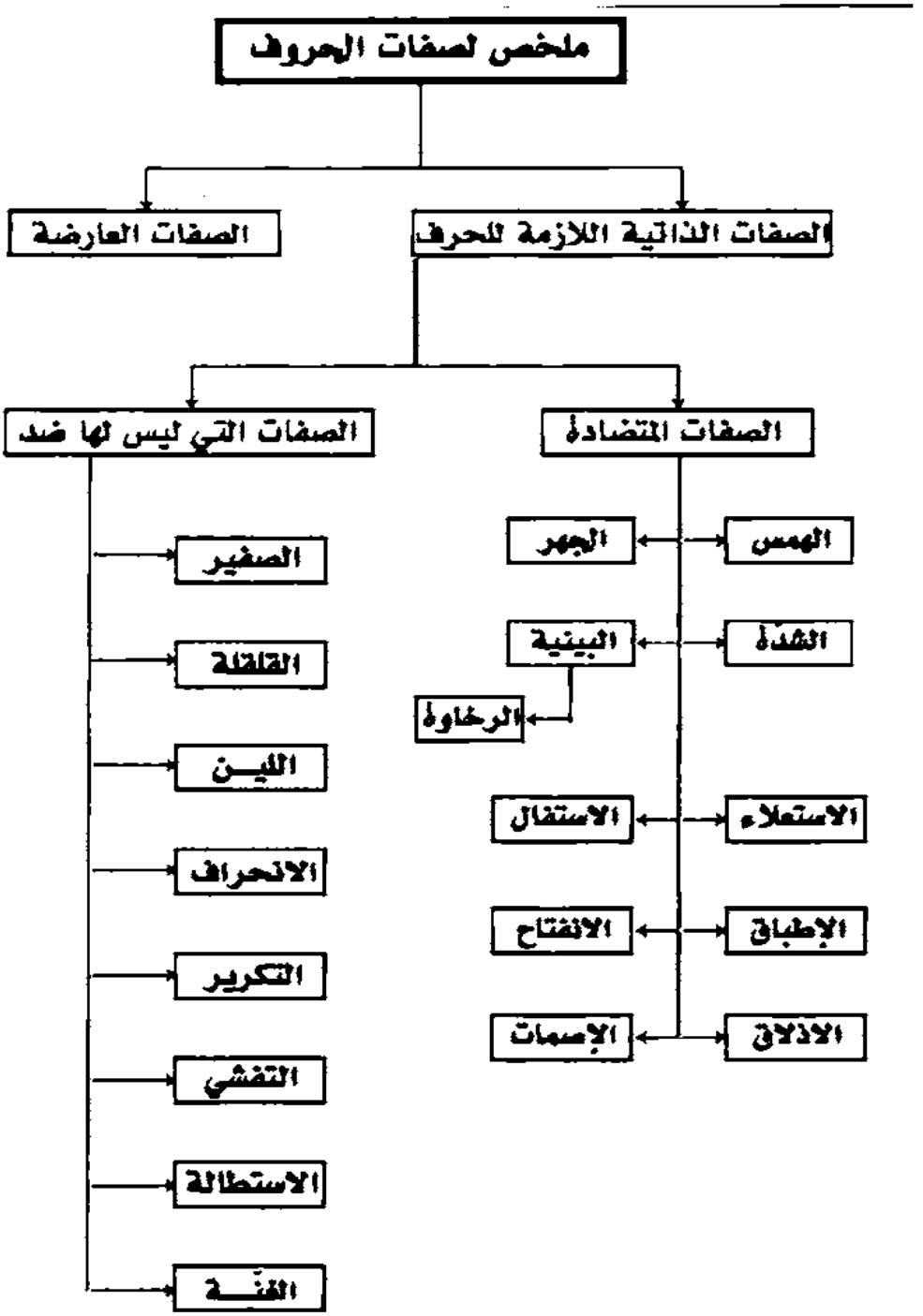

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والجدول التالي يعطي صورة تفصيلية لمخرج كل حرف، مع صفاته.

الحرف	المخرج	الصفات
ء	تخرج من أقصى الحلق.	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح.
ب	تخرج من الشفتين.	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، القلقلة
ت	تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح.
ث	تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.
ج	تخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيها من الحنك الأعلى.	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، القلقلة.
ح	تخرج من وسط الحلق.	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.
خ	تخرج من أدنى الحلق.	الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح.
د	تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، القلقلة.
ذ	تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ر	تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيها من اللثة العليا.	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الانحراف، التكرير.
ز	تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيها من الصفحة الداخلية للثنايا السفلى.	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الصفير.
س	تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيها من الصفحة الداخلية للثنايا السفلى.	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الصفير.
ش	تخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيها من الحنك الأعلى.	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، التفشي.
ص	تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيها من الصفحة الداخلية للثنايا السفلى.	الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الاطباق، الصفير.
ض	تخرج من حافة اللسان وما يليها من الأضراس العليا.	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الاطباق، الاستطالة.
ط	تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الاطباق، القلقلة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ظ	تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الاطباق.
ع	تخرج من وسط الحلق.	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح.
غ	تخرج من أدنى الحلق .	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح.
ف	تخرج من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.
ق	يخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك اللحمي.	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الانفتاح، القلقلة.
ك	يخرج من أقصى اللسان أسفل من مخرج القاف مع ما يحاذيه من الحنك اللحمي والعظمي .	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح.
ل	تخرج من حافة اللسان مع ما يحاذيها من اللثة العليا.	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الانحراف.
م	تخرج من الشفتين	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الغنة
ن	تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الغنة .
هـ	تخرج من أقصى الحلق.	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الواو (غير المدية)	تخرج من الشفتين.	الجهر، الرخاوة، الإستفال، الانفتاح.
الياء (غير المدية)	تخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيها من الحنك الأعلى.	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.
أما حروف المد واللين (ا، و، ي) فمخرجها الجوف، وتتصف بالجهر، الرخاوة، الاستفال، والانفتاح. والألف تابعة لما قبلها تفخيماً وترقيقاً.		
الغنة: مخرجها الخيشوم، وهي الجزء الثاني المكون لحرفي النون والميم.		

فائدة:

بعد معرفة مخارج الحروف وصفاتها، ينبغي مراعاة ما يلي :

*العناية بتخليص الحروف الضعيفة من القوية.

* تمكين الحركات وتحقيقها، وعدم اختلاسها، من ضم أو فتح أو كسر، إذ أن كل حرف مضموم لا يكون ضمه كاملاً إلا بضم الشفتين، وكذلك الحرف المكسور لا يكون كسره كاملاً إلا بخفض الفك السفلي، وكذلك الحرف المفتوح لا يكون فتحه كاملاً إلا بفتح الفم.

قال ابن الجزري – رحمه الله – :

مكملاً من غير ما تكلفِ * باللطف في النطق بلا تعسفِ**

وقال أيضاً: "ولا أعلم سببًا لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتشديد، مثل رياضة الألسُن، والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المُحْسِن، ..... ولله درّ الحافظ أبي عمرو الداني رحمه الله حيث يقول: " ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه "، فلقد صدق أبو عمرٍ وبصَّر،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأوجزتي الطول وما قصر

وقد أشار إلى ذلك أيضاً العلامة الطّيبيّ[2] –رحمه الله– في منظومته بقوله:

وكُلُّ مَضْمُـــومٍ فلنْ يَتِمَّـــا *** إلاَّ بِضَمِّ الشَّفَتينِ ضَمَّـــا

وذُو انخفاضٍ بانخِفاضٍ لِلْفَمِ *** يَتِمُّ والمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ افْهَمِ

إذِ الحُروفُ إن تكنْ مُحَرَّكَهْ *** يَشْرَكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَهْ

ونختم مبحث مخارج الحروف والصفات بما جاء في كتاب، "التحديد في الإتقان والتجويد" من كلام الحافظ أبي عمرو الداني –رحمه الله– :

«قال أبو عمرو: فهذه حروف التجويد بأصولها وفروعها، على مراتبها ومخارجها، قد شرحناها، وبيَّنَّا حقائقها لِتُحفظ بكمالها، ويقاسَ عليها أشكالها.

وجميع ذلك يُضْطرُّ في تصحيحه إلى الرياضة، ويُحتاجُ في أدائه إلى المشافهة، ليُنكشف خاصُّ سِرُّه، ويتَّضحَ طريقُ نقله، وبالله التوفيق»[3] اهـ

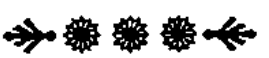

---

[1] انظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري، ج /1، ص:169.

[2] منظومة المفيد في علم التجويد، من نظم الإمام المقرئ الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين ابراهيم الطّيبي، تحقيق الدكتور أيمن سويد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط1، ص:6-7.

[3] التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار ط /1 [1421هـ_ 2000م]، ص: 268.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإدغام ـ أقسامه وأسبابه ـ

تعريف الإدغام:

لغة[1]: هو إدخال الشيء في الشيء، يقال: أدغمت اللِّجام في فم الدابة أي أدخلته في فيها.

واصطلاحاً: هو إدخال حرف ساكن في آخر متحرك فيصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، يرتفع المخرج[2] عند النطق بهما ارتفاعة واحدة.

فائدة الإدغام:

الإدغام وسيلة من وسائل التخفيف والتسهيل في النطق، إذ النطق بحرف واحد فيه خفة وسهولة عن النطق بحرفين.

أقسام الإدغام

ينقسم الإدغام إلى قسمين، إدغام كبير وإدغام صغير.

1ـ الإدغام الكبير: هو إدغام حرف متحرك في حرف متحرك بعد تسكين الحرف الأول، حيث يصيران حرفاً واحدا مشدداً، مثال:

﴿تَامَنَّا﴾[3]: له فيها الإدغام من أحد الوجهين، وأصلها: (تأمنُنَا).

وفي كلمة ﴿مَامَكَّنِّي﴾[4]، أصلها: (ما مكنَني).

وفي كلمة: ﴿فَنِعِمَّا﴾[5]، أصلها: (فنِعْمَ مَا).

---

[1] ينظر كتاب جهد المقل لمحمد بن أبي بكر المرعشي، الملقب بالساجقلي زاده، تحقيق غانم قدوري الحمد، دار عمار، ط2 [1429هـ-2008م]، ص: 181.

[2] لأن ارتفاع اللسان في اللساني والشفة في الشفوي والحلق في الحلقي عن مخرج الحرف.

[3] [يوسف: 11]

[4] [الكهف:95].

[5] [البقرة:271].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولا وجود للإدغام الكبير المتجانس والمتقارب عند ورش - رحمه الله -.

2 _الإدغام الصغير: هو التقاء حرف ساكن بآخر متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا، أمثلة:

(لَنْ نَصبر)، تقرأ: (لَنَّصبر)، (ومن لم يكنْ له)، تقرأ: (ومِلَّم يَكُلَّه)،... وغيرها.

والمقصود في هذا البحث: الإدغام الصغير.

أسباب الإدغام

يكون الإدغام في كلا القسمين لأسباب ثلاثة: التماثل، أو التجانس، أو التقارب .

الإدغام بسبب التماثل

- تعريف الحرفين المتماثلين:

هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً وصفةً[1]، كالباءين، والميمين،.. ويكون الأول منهما ساكناً وليس بحرف مد، والثاني متحركاً، نحو قوله تعالى: ﴿ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾[2].

- حكم إدغامه: الوجوب عند جميع القراء، سواء كان في كلمة أو كلمتين،

- إلا إذا كان الحرف الأول منهما هاء سكت وذلك في لفظ (ماليه) من قوله تعالى: ﴿ مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾[3]، ففيها الوجهان:الإدغام والإظهار، -والإظهار يكون مع السكت وهو المقدم- وهذان الوجهان جائزان في حال الوصل.

- أو كان أول المثلين حرف مد:كالواو المدية في الواو المتحركة نحو قوله تعالى: ﴿ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ ﴾[4]، والياء المدية في الياء المتحركة، نحو قوله تعالى:

---

[1] التجويد المصور للدكتور أيمن سويد، ج /1، ص:232.بتصرف.

[2] [البقرة:59].

[3] [الحاقة: 28، 29].

[4] [آل عمران:200].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ الذِي يُوَسْوِسُ ﴾ [1].

يقول ابن بري - رَحِمَهُ اللهُ -:

وساكن المثلين إن تقدّما *** وكان غير حرف مد أدغما

الإدغام بسبب التجانس

تعريف الحرفين المتجانسين:

هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا في بعض الصفات[2]، كالدال والتاء نحو قوله تعالى: (قد تّبين).

ما أدغمه ورش بسبب التجانس:

ننبه هنا إلى أنه ليس كل حرفين متجانسين أو متقاربين يُدغمان بالضرورة، وإنّما يُدغم فقط ما نُصّ عليه رواية، وما أدغمه ورش كالآتي:

- إدغام التاء في الدال والطاء إدغاماً كاملاً، نحو قوله تعالى:

﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾ [3] ← (أثْقَلَتْ دَعَوا) ← (أثْـقَـلَـدَّعوا)، إدغاماً كاملاً.

﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ [4] ← (وقالَتْ طَآئفة) ← (وقالَـطَّـآئفة)، إدغاماً كاملاً.

- إدغام الدال في التاء نحو قوله تعالى:

﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ [5] ← (قَـدْ تَـبَيَّنَ) ← (قَـتَّـبيَّن)، إدغاماً كاملاً.

﴿ حَصَدتُّمْ ﴾ [6] ← (حَصَدْتُـم) ← (حَصَتُّـم)، إدغاماً كاملاً.

---

[1] [الناس:5].

[2] المصدر السابق، التجويد المصور، ج /1، ص:233.

[3] [الأعراف:189].

[4] [آل عمران:71].

[5] [البقرة:255].

[6] [يوسف:47].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

➢ إدغام الذال في الظاء نحو قوله تعالى:

﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ ﴾ [1] ـــ (إِذْ ظَـلَمْتُم) نقرأ ـــ (إِظَّـلَمْتُم)، إدغاماً كاملاً.

﴿ إِذ ظَّـلَمُوٓاْ ﴾ [2] ـــ (إِذْ ظَـلموا) نقرأ ـــ (إِظَّـلموا)، إدغاماً كاملاً، وليس في القرآن غيرهما.

ولا يدغم ورش – رَحِمَهُ اللَّهُ – الثاء في الذال من قوله تعالى:

﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾[3]، ولا الباء في الميم في الموضعين: ﴿ وَيُعَذِّبَ مَن يَشَآءُ ﴾[4]، ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾[5].

➢ إدغام الطاء في التاء إدغاماً ناقصاً، لأن الطاء أدغمت في التاء ذاتاً فقط لا صفة، نحو قوله تعالى:

﴿ لَئِنۢ بَسَطتَّ ﴾ [6] ـــ (بَسَطْتَ) نقرأ ـــ (بَسَـطَّتَ).

﴿ أَحَطتُّ ﴾ [7] ـــ (أَحَطْتُ) نقرأ ـــ (أَحَـطَّتُ).

﴿ فَرَّطتُّمْ ﴾ [8] ـــ (فَرَّطْتُم) نقرأ ـــ (فَرَّطَّتُم).

وكيفية ضبط هذا الإدغام: المحافظة على سكون الطاء، وإظهار صفة الإطباق وترك القلقلة، ولا يتحقق هذا إلا بالمشافهة والسماع من الشيوخ المتقنين

---

[1] [الزخرف:38].

[2] [النساء:63].

[3] [الأعراف:176].

[4] [البقرة: 284].

[5] [هود:42].

[6] [المائدة :30].

[7] [النمل:22].

[8] [يوسف :80].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد أشار ابن الجزري – رحمه الله – إلى ذلك بقوله:

وبيّن الإطبـاقَ منْ أحطتُ مَعْ *** بَسـطتَ .....

الإدغام بسبب التقارب

تعريف الحرفين المتقاربين:

هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة ويكون الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً.

ما أدغمه ورش بسبب التقارب:

ـ إدغام اللام في الراء نحو قوله تعالى:

﴿وَقُل رَّبِّ﴾[1] ← (وقل ربِّ) تقرأ (وقُرَّبِّ) إدغاماً كاملاً.

﴿بَلْ رَانَ﴾[2] ← (بل رَان) تقرأ (برَّان) إدغاماً كاملاً.

ـ إدغام الدال في الضاد والظاء نحو قوله تعالى:

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾[3] ← (فقدْ ضَلَّ) تقرأ (فَقَضَّلَّ) إدغاماً كاملاً.

﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾[4] ← (لقدْ ظَلَمك) تقرأ (لَقَظَّلمك) إدغاماً كاملاً.

ـ إدغام الذال في حرف التاء في لفظ (الأخذ والاتخاذ) وما اشتق منهما نحو قوله تعالى:

﴿قَالَ أَتَّخَذْتُمْ﴾[5] ← (أتَّخذْتم) تقرأ (أتَّخَّتُم) إدغاماً كاملاً.

﴿أَخَذْتُمْ﴾[6] ← (أخذْتم) تقرأ (أخَّتُم) إدغاماً كاملاً.

---

[1] [طه:111].

[2] [المطففين: 14].

[3] [النساء:115].

[4] [ص:23].

[5] [البقرة:79].

[6] [الأنفال:69].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ إدغام التاء في الظاء نحو قوله تعالى:

﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾[1] ← (حُرِّمَتْ ظُهورها) ← تقرأ (حُرَّمَظُهُورُهَا) إدغاماً كاملاً.

﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾[2] ← (كانتْ ظَالمة) ← تقرأ (كانَـظَّالمة) إدغاماً كاملاً .

ـ إدغام القاف في الكاف في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾[3]، له فيها الوجهان:

- **الإدغام الكامل**: إدغام القاف في الكاف ذاتاً وصفةً، فتلفظ لام مضمومة بعدها كاف مضمومة مشددة كما يلي:

(ألم نَخْلُقْكُم) ← تقرأ (ألم نَخْلُكُّم)

- **الإدغام الناقص** لبقاء صفة الاستعلاء في حرف القاف :

(ألم نَخْلُقْكُم) ← تقرأ (ألم نخْلُـقْكُّم)، والإدغام الكامل هو المقدم في الأداء.

وكيفية ضبط هذا الإدغام: المحافظة على سكون القاف، مع إظهار صفة الاستعلاء من غير قلقلة أيضاً، ولا يكون ذلك إلا عن طريق المشافهة والسماع من أفواه الشيوخ المتقنين.

يقول ابن الجزري- رحمه الله - :

..... *** ..... والخلْفُ بنخْلُقكم وَقَعْ

ـ إدغام النون في الواو :

أدغم ورش- رحمه الله - النون من هجاء (يس) في الواو من قوله تعالى: ﴿ يَسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾[4] وجهًا واحدًا.

ـ وأدغم النون من هجاء (ن) من قوله تعالى:

---

[1] [الأنعام:139].

[2] [الأنبياء:12].

[3] [المرسلات:20].

[4] [يس:01].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾[1] بخلاف عنه، وفي هذا قول ابن بري- رحمه الله - :

وعنه نونَ نونٍ مع ياسينا *** أظهر وخلف ورشهم بنونا

ـ إدغام النون في الميم من هجاء ﴿طَسٓمٓ﴾[2].

ـ إدغام النون الساكنة والتنوين في أحرف (يرملو):

يكون الإدغام بغنة في حرف الياء والميم والواو، مثاله قوله تعالى:

﴿ وَمَن يَعْمَلْ ﴾ تقرأ (ميَّغنة عمل) وهو إدغام ناقص لبقاء صفة الحرف المدغم وهي الغنَّة، وبغير غنة في حرفي الراء واللام، نحو قوله تعالى:

﴿ مِن رَّبِّهِمْ ﴾ تقرأ :(مرَّبِّهم)، ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ وتقرأ: (مِلَّدُنْه)إدغاماً كاملاً لذهاب ذات الحرف المدغم وصفته، والله أعلم.

❁ ❁ ❁

[1] [القلم:01].

[2] [أول سورة الشعراء، والقصص].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

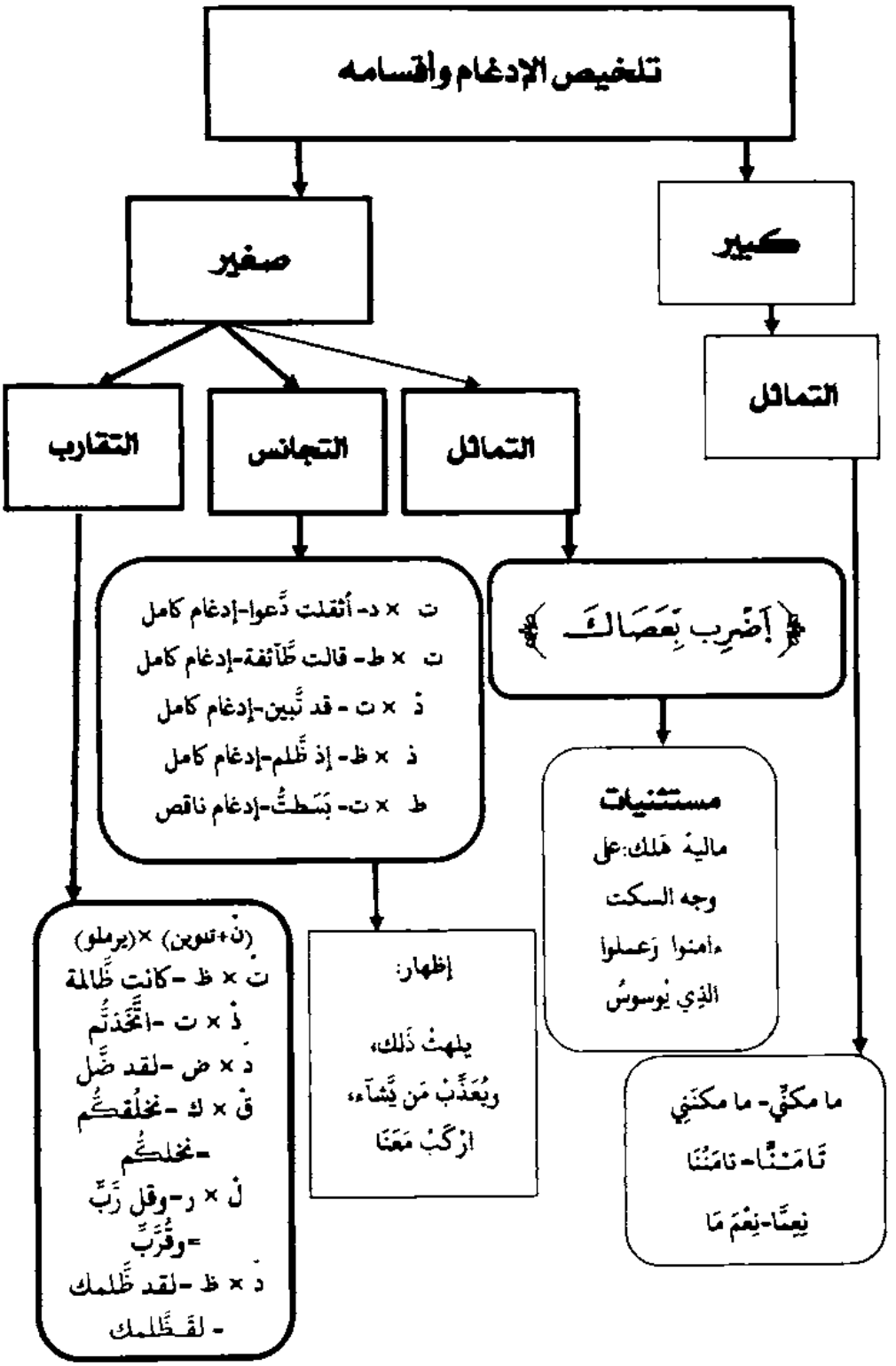

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحكام الميم الساكنة

تعريف الميم الساكنة:

هي الميم الخالية من الحركة، وصلاً ووقفاً، وسكونها ثابت في الوصل والوقف[1]، وهي التي تجري عليها الأحكام الثلاثة : الإخفاء، والإدغام والإظهار.

وتكون الميم الساكنة في الفعل والاسم والحرف، وتكون متوسطة ومتطرفة، وتأتي قبل الهمزة وقبل غير الهمزة .

1ـ أحكام الميم الساكنة (قبل غير الهمزة) :

الإخفاء

تعريف الإخفاء:

لغة: هو الستر لكل شيء، وعدم إظهاره.

اصطلاحاً: هو النطق بالأحرف بحالة وسطية ما بين الإظهار والإدغام، ويخلو من التشديد مع مراعاة بقاء الغنة في الحرف الأول، ويكون الإخفاء في كلمة أو كلمتين.

إذا وقعت الميم الساكنة قبل حرف الباء، وجب إخفاؤها شفوياً مع مراعاة الغنّة، ويسمى إخفاءً شفوياً، لأن الحرفين المخفى والمخفى عنده يخرجان من الشفتين، نحو قوله تعالى: ﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [2].

---

[1] يخرج بذلك الميم التي سكونها ثابت لكنها حركت لالتقاء الساكنين، وقد تحرك بالفتح وذلك في ميم (ألم) [آل عمران:1]، وقد تحرك بالضم ولا تكون إلا في ميم الجماعة أو ما ألحق بها إذا جاء بعدها ساكن، نحو: (كتب عليكمُ القتال) [البقرة:216]، (وأنتمُ الأعلون) [آل عمران:139]، وقد تحرك بالكسر نحو: (قُمِ الَّيل)، أما إذا جاء بعدها متحرك، فإنها تكون ساكنة سكوناً أصلياً ثابتاً، كما في (وهُمْ فِيها خالدون) [البقرة:82]، ينظر بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن، ص:261.

[2] [البقرة:48].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يقول ابن الجزري - رحمه الله -:

..... *** .....وأخفيـــن

الميم أن تســكن بغنـــة لدى *** بـاء على المختار من أهل الأدا

الإدغام

حكم الإدغام[1]:

إذا وقعت الميم الساكنة قبل مِـيم متحركة وجب إدغامها - بسبب التماثل- مع مراعاة الغنّة والتشديد، ويسمى إدغاماً شفوياً، نحو قوله تعالى:

﴿إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾ ـــــ نقرأ ـــــ (إنكُنتُمُّومنين) ميم مشددة بغنة.

الإظهار

تعريف الإظهار:

لغة:هو البيان والإيضاح.

اصطلاحاً:هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.

تظهر الميم الساكنة إذا جاء بعدها أي حرف من باقي الحروف الهجائية ما عدا حرف الباء، والميم، ويسمى إظهاراً شفوياً.

يقول ابن الجزري- رحمه الله - :

وأظهرنهـا عند باقي الأحرف *** واحذر لدى واو وفا أن تختفي

---

[1] (لقد تم تعريف الإدغام لغة واصطلاحاً في الدرس السابق، راجع مبحث الإدغام).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2ـ الميم الساكنة المتطرفة قبل الهمزة :

ـ ميم الجمع قبل
- همزة القطع: ضمُّها، ومدّها مدّاً مشبعاً.
  نحو: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[1]
- همزة الوصل: حكمها الضمُّ وصلاً، نحو:
  ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ ﴾

يقول ابن بري- رحمه الله - :

وصل ورشٌ ضمَّ ميم الجمـــع	***	إذا أتت من قبل همز القطع
.....	***	.....
واتَّفقا[2] في ضمِّها في الوصل	***	إذا أتت من قبل همز الوصـــل

ـ ميم غير الجمع قبل
- همزة القطع: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.
  نحو: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ ـــنقل← ﴿ وَكَمَ اَهْلَكْنَا ﴾
- همزة الوصل: كسرها للتخلص من التقاء الساكنين.
  نحو: ﴿ أَمِ ارْتَابُوا ﴾ ، ﴿ أَمِ اللَّهُ ﴾

---

[1] [البقرة:82].

[2] اتَّفقا، أي : ورش وقالون في ضم الميم من غير صلة إذا أتت من قبل همز الوصل احترازاً من التقاء الساكنين لأن همزة الوصل تسقط وصلا، فهي ليست بحاجز حصين، انظر المختار من الجوامع للثعالبي، ص: 12 بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تنبيه:

حكم الميم والنون المشددتين:

أمثلة: {إنَّا}، {أُمَّه} ← {إنَّ}، {ثُمَّ}

ومقدار الغنة على أكمل ما تكون.

يقول ابن الجزري - رحمه الله -:

وأظهـــر الغنـــة من نون ومن *** ميـــم إذا ما شُـــدِّدا، .....

حكم الميم السّاكنة المتطرّفة عند الوقف: هو الإسكان في كلّ حالاتها على الصحيح.

يقول ابن بري - رحمه الله -:

وكـــلهم يقـــف بالإسكـــان *** وفي الإشـــارة لهـــم قولان

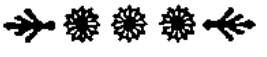

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة:

هي نون خالية من الحركة، وتكون في الاسم والفعل والحرف، ثابتة في اللفظ والرّسم، والوصل والوقف، وتكون في آخر الكلمة ووسطها، كسائر الحروف السواكن، نحو: لنْ، صِنْوان، فانصبْ،...إلى غير ذلك.

وتكون أصلية من بنية الكلمة مثل: (أنْعم) وتكون زائدة، مثل: (فانفلق) أصل الفعل (فلق).

تعريف التنوين:

لغة: التصويت[1].

واصطلاحاً: هو نون ساكنة زائدة تلحقُ آخر الاسم وهي تثبتُ لفظاً لا رسماً، ووصلاً لا وقفاً، وعلامة التنوين عبارة عن فتحتين أوكسرتين أوضمتين: (ـً، ـٍ، ـٌ)، نحو قوله تعالى: عَلِيماً، عَبْدِ، صِرَاطً.

ملاحظة:

1ـ يوقف على التنوين بالضمتين والكسرتين بالسكون وهو الأصل، وأما إذا كان بالفتحتين، فيوقف عليه بإبدال الفتحة الثانية ألفاً، نحو:

حكيماً: وقفاً حكيما، عليماً: وقفاً عليما

وأما إذا كانت الفتحتان تنويناً للتاء المربوطة، فيوقف عليها بالهاء الساكنة فحسب.

مثل:(أُمَّةً): وقفاً (أُمَّهْ)، (رحمةً): وقفاً (رحمهْ).

---

[1] انظر فتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد، للشيخ محمود علي بس، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، دار العقيدة، ط1 [2004 م _ 1425 هـ]، ص:15.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2ـ يستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة في الكلمتين:
(وليكوناً)، (لنسْفَعاً)، من قوله تعالى:

﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّٰغِرِينَ﴾[1]، ﴿لَنَسْفَعًۢا بِالنَّاصِيَةِ﴾[2]، ولا ثالث لهما في القرآن الكريم، فهي نون لاتصالها بالفعل وليست تنويناً، وإن لم تكن ثابتة في الخط والوقف.

الفرق بين النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة	التنوين
تكون أصلية من بنية الكلمة مثل:(أنْعَم)، وقد تكون زائدة، مثل: (فانفلق)، لأن أصل الفعل: (فلق).	أما التنوين فلا يكون إلا زائداً عن بنية الكلمة .
تكون ثابتة في اللفظ والخط .	ثابتاً في اللفظ دون الخط .
تكون ثابتة في الوصل والوقف .	ثابتاً في الوصل دون الوقف .
تكون في وسط الكلمة، وآخرها .	لا يكون إلا في آخرها .
تكون في الأسماء والأفعال، والحروف	لا يكون إلا في الأسماء .

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي: الإظهار، الإدغام، القلب، والإخفاء.
وقد أشار إليها الحافظ ابن الجزري- رحمه الله - في المنظومة الجزرية بقوله :

وحُكْمُ تَنْوينٍ ونُونٍ يُلفى *** إظهارٌ ادغامٌ وقلبٌ إخْفَا

[1] [يوسف : 32].
[2] [العلق : 15].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأشار إليها أيضاً الإمام ابن بري- رحمه الله - بقوله:

ذكرُ ادِّغامِ[1] النُّون والتنوين *** والقلب والإخفاء والتبيين[2]

الإظهار

تعريف الإظهار:

لغة: البيان، والوضوح.

واصطلاحاً : النطق بالحرف ظاهراً من غير زيادة في الغنة، وحروف الإظهار ستة هي: الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، والخاء، إذا جاءت بعد النون أو التنوين، وجمعها بعضهم في أوائل كلمات:(أخي هاك علماً حازه غير خاسر)، ويسمى في هذا البحث إظهاراً حلقياً لخروج أحرفه الستة من الحلق.

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة، من كلمة أو من كلمتين، أو بعد التنوين- ولا يكون إلا من كلمتين- وجب الإظهار.

يقول الإمام أبو عمرو الداني رحمه الله :

وبعد هذا الشرح والبيانِ *** فالنون والتنوينُ يُظهرانِ

عند حروفِ الحلقِ وهيَ ستَّهْ *** وقَلَّ ما يجهلُ هذا البتَّهْ

الهاء والهمزةُ ثمَّ الحاءُ *** والعينُ والغينُ معاً والخاءُ

ويقول ابن الجزري- رحمه الله -:

فعنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أظْهِرْ *** .....

---

[1] قوله ادِّغام بالتشديد لغة البصريين والإدغام بالإسكان لغة الكوفيين ومعناهما واحد، انظر تحصيل المنافع للشنقيطي، ص:195.

[2] قوله والتبيين أي الإظهار (إظهار النون الساكنة والتنوين) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويقول ابن بري- رحمه الله - :

وأظهروا التنوين والنُّون معا *** عند حروف الحلق حيث وقعا

وفيما يلي أمثلة للنون الساكنة من كلمة ومن كلمتين، والتنوين - ولا يكون إلا من كلمتين - مع حروف الإظهار مبينة في الجدول التالي :

حروف الإظهار	أمثلة النون الساكنة		أمثلة التنوين ولا تكون إلا من كلمتين	
	في كلمة	في كلمتين	الآية	قراءتها
الهمزة	يَنْـئَوْنَ	مَنْ ءَامَنَ: تقرأ بالنقل : مَنَ ـ امَنَ	عَذَابٌ أَلِيمٌ كُفُوًا أَحَدٌ	عَذَابُنَلِيمٌ كُفُوَنَحَدٌ
الهاء	يَنْهَوْنَ	مِنْ هَادٍ	فَرِيقاً هَدَى	فريقَنْهدى
الحاء	تُنْجِئُونَ	وإنْ حَكَمْتَ	عَطَاءً حِسَاباً	عطآءنْحِسابا
العين	أَنْعَمْتَ	مِنْ عَلَقٍ	لَشَيْءٌ عُجَابٌ	لشَيْئُنْعُجاب
الخاء	والمُنْخَنِقَةُ	أَنْ خَلَقَ لَكُم	عَلِيمٌ خَبِير	عليمُنْخَبير
الغين	فَسَيُنْغِضُونَ	مِنْ غِلٍّ	أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	أَجْرُنْغَير ممنون

سبب الإظهار:

سبب إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف، هو بُعْدُ المخرجين، لأن النون مخرجها من طرف اللسان وتلك الحروف مخرجها من الحلق، فليس بينهما مجانس ولا تقارب فيدغمان، أو يخفيان عندها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد أشار إلى هذا الإمام أبو عمرو الداني - رحمه الله - بقوله:

والسَّببُ الموجِبُ للبيـــــانِ * * * البعدُ بين الحلقِ واللِّسانِ

تنبيه:

لورش - رحمه الله - حكم خاص فيما يتعلق بالهمزة القطعية إذا وقعت بعد ساكن -شرط أن يكون هذا الساكن آخر الكلمة الأولى والهمزة أول الكلمة الثانية-، وكان هذا الساكن صحيحا، فإنه ينقل حركتها إلى الساكن قبلها كما هو مبين في الجدول أعلاه، ويسمى بالنقل، وسيأتي بيانه في مبحثه بإذن الله.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإدغـــام

الإدغام:

لغة: إدخال شيء في شيء، وقد سبق تعريفه.

واصطلاحاً: "هو إيصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني، يرتفع المخرج عنهما ارتفاعة واحدة"[1].

وحروف الإدغام في هذا المبحث ستة جمعت في كلمة (يَرْمُلُون).

قال الإمام أبو عمرو الداني – رَحِمَهُ اللهُ – في الأرجوزة:

فالنون والتنوينُ يُدغمانِ * * * في ستةٍ من أحرفِ القرآنِ

يجمعها قولُكك يرملـونَ * * * كذاك أهلُ العلمِ أخبَرونـا

وعدَّها بعضهم خمسة أحرف جمعت في قول: (لَمْ يَرَوْ)[2]، أو (لَمْ يَرْوِ).

وقد أشار إلى ذلك ابن بري – رَحِمَهُ اللهُ – بقوله :

وأدغمـوا في لم يـرِوا لكنـه * * * أبقوا لدى هجاءٍ يوم غـنَّـه

أسباب الإدغام :

- بالنسبة للنون : التماثل نحو: "من نِّعْمَةٍ" [الليل:19] .
- بالنسبة لبقية الحروف الخمسة[3] التقارب نحو: فهل من مُّدَّكر.

---

[1] التجويد المصور للدكتور أيمن سويد، ج /1، ص: 231.

[2] قال أبو عمرو الداني ولا معنى لذكر النون معهن، لأن النون الساكنة إذا لقيت مثلها فهي من باب إدغام المثلين نحو (فما ربحت تِّجارتهم)، انظر جامع البيان ج1، ص :427 بتصرف .

[3] وهذا على مذهب الخليل بن أحمد الذي يعتبر المخارج سبعة عشر، وكذا مذهب سيبويه الذي يعتبر المخارج ستة عشر، أما على مذهب الفراء الذي يعتبر المخارج أربعة عشر فالتماثل مع النون والتقارب مع الميم والياء والواو، والتجانس مع اللام والراء حيث يعتبر اللام والنون والراء المخرج من مخرج واحد هو طرف اللسان. انظر غاية المريد في علم التجويد لعطية قابل نصر، دار العقوى للنشر والتوزيع، 5 ش15 مايو ـ منشية الحرية – شبر الخيمة، الطبعة السابعة، ص: 59.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقسام الإدغام:

إدغام النون الساكنة والتنوين على قسمين، إدغام ناقص وإدغام كامل:

•الإدغام الناقص:

هو إدغام الحرف في ما بعده ذاتاً لا صفة بحيث يسقط الحرف المدغم مع بقاء شيء من الصفة.

وسمي إدغاما ناقصًا لذهاب ذات الحرف وهو النون أو التنوين، وبقاء الصفة وهي الغنّة، وحروفه جمعت في قول: (يومن).

قال أبو عمرو الداني رحمه الله :

ثم يُبَقَّى الصوتُ وهُوَ الغُنَّـــهْ * * * بعدهما في أربَعٍ منهُنَّهْ

يَجْمعها: يومنُ فاعْلَمَنْـــــهُ * * * واتَّبِعِ المشهورَ والْزَمَنْـهُ[1]

وقال الجمزوري - رحمه الله -:

لكنها قسمان قسم يدغما * * * فيه بغنة بينمو علما

كما جمعها بعضهم في قول: (يـوم)[2].

وقد أشار إليها ابن بري - رحمه الله - كما مرَّ معنا- بقوله:

وأدغمـــوا في لـم يروا لكنــه * * * أبقوا لدى هجـاءِ يوم غـنَّـه

أمثلة من القرآن الكريم :

وقوع الحرف بعد النون	الآية	قراءتها
الياء	إنْ يَقولون	إيَّـغنة ـقولون
النون	إن نَّشَأْ	إنَّـــغنة شَأْ

[1] الأرجوزة المنبهة، باب :"القول في إدغام النون الساكنة والتنوين"، ص: 213.

[2] وهذا لمن لم يعتد بالنون معهن لأنها من باب إدغام المثلين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الميم	فهل مِن مُّدَّكِر	فهل مِمُّ غنة دَّكِر
الواو	مِنْ وَّالٍ	مِوَّ غنة ال

وقوع الحرف بعد التنوين	الآية	قراءتها
الياء	يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ	يَوْمَئِذِ غنة يَّتَّبِعُون
النون	عَذَاباً نُّكُراً	عَذَابَ غنة نُّكُراً
الميم	لأَجَلٍ مُّسَمًّى	لأَجَلِ غنة مُّسَمًّى
الواو	حَبّاً ونَبَاتاً	حَبَّ غنة وَّ نَبَاتا

ويشترط في الإدغام أن يكون في كلمتين، فإذا جاءت النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة وجب إظهارها، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في أربع كلمات هي: صِنْوَان، قِنْوَان، بُنْيَانٌ، الدُّنْيا.

وعلة الإظهار في هذه الكلمات، أن النون لو أدغمت في هذه الحروف لتوهم أن هذه الكلمات أصلها التضعيف، فلو أدغمت صنوان لأصبحت صوّان وقس على ذلك غيرها.

وقد أشار إلى ذلك الإمام الداني - رحمه الله - بقوله:

والنون إن لم تنفصل واتَّصَلتْ * * * ببعض هذه الحروف بُيِّنَتْ

خِيفَةَ أن يلتبسَ المُخَفَّفُ * * * بناؤُهُ بِبِنْيَةِ المُضَعَّفُ

وذاك نحو قولك: البُنْيانُ * * * ومثْلُهُ الصِّنْوانُ والقِنْوانُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد أشار ابن بري - رحمه الله - إلى بعضها[1] بقوله:

وتظهـر النـون لـواو أو يـا *** في نحـو قنـوان ونحو الدنيـا

ويقول ابن الجزري - رحمه الله -:

وأدغمـن بغنـة في يومـن *** إلا بكلمة كدنيـا عنـونوا

• الإدغام الكامل:

هو إدغام الحرف فيما بعده ذاتاً وصفةً بحيث يذهب أصل الحرف المدغم تماماً وصفته فلا يبقى له أثر في اللفظ، ويسمّى هذا الإدغام إدغاما كاملا بغير غنّة، ويختص باللّام والراء.

يقول أبو عمرو الداني - رحمه الله -:

لاكنَّ صوت النُّونِ عند اللام *** والرَّاءِ يَذهبُ بالإدغامِ

في مذهب الكلِّ من الـقرَّاءِ *** كذا أخذناه من الأداءِ[2]

ويقول الإمام الجمزوري - رحمه الله -:

والثاني إدغام بغير غنة *** في اللام والرَّا ثم كررنَّه

أمثلة من القرآن الكريم:

وقوع الحرف بعد النون	الآية	قراءتها
اللام	أن لَّوْ كانُـواْ	أَلَّـوْ كانُـواْ /بدون غنة
الراء	مـن رَّبِّـهـم	مِـرَّبِّـهـم /بدون غنة

[1] كلام الناظم ابن بري، في قوله: وأدغموا في "لم يروا" ليس على إطلاقه، بل لابد أن تكون النون الساكنة معهن في كلمتين لاغير، ولهذا قيد ما أطلقه هنا في قوله: وتظهر النون لواو أو يا ...البيت. انظر المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع لعبد الرحمن الثعالبي، ص: 73 .

[2] الأرجوزة المنبهة، باب: "القول في إدغام النون الساكنة والتنوين"، ص: 213.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقوع الحرف بعد التنوين	الآية	قراءتها
اللام	فَسَلَامٌ لَّكَ	فَسَلاَ مُـلَّـكَ /بدون غنة
الراء	رَؤُوفٌ رَّحِيم	رَؤُوفُـرَّحِيـم /بدون غنة

القلب

تعريف القلب:

لغة: تحويل الشيء عن وجهته.

واصطلاحا[1]: قلب النون الساكنة والتنوين ميماً ساكنة عند وصلها بحرف البا مع مراعاة الغنّة.

ويكون القلب من كلمة أو من كلمتين أو بعد التنوين، وهذا الأخير لا يكون إلا من كلمتين، نحو قوله تعالى: ﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ﴾ .

أمثلة من القرآن الكريم :

وقوع الحرف قبل الباء	الآية	قراءتها
من كلمة	أَنۢبِئُهُم	أمْـبِئهم / بغنة
من كلمتين	أَنۢ بُورِكَ	أمْـبُـورك / بغنة
بعد التنوين	سَمِيعُۢ بَصِيرٌ	سميعُمْـبَصير / بغنة

يقول ابن الجزري - رحمه الله - :

والقـــلب عند البـــا بغنـــة... *** .....

[1] انظر نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد ، ص: 122 بتصرف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويقول الإمام الجمزوري:

والثالث الإقلاب عند الباء *** ميماً بغنة مع الإخفاء

ويقول ابن بري -رحمه الله- :

وقـــلبوهمـــا لحرف البـــاءِ *** ميمـــاً .....

سبب القلب:

1ـ سهولة النطق بالنون الساكنة والتنوين عند قلبهما ميماً وإخفائها عند الباء، فهو أيسر من إظهارهما أو إدغامهما ، لما فيهما من الثقل.

2ـ والميم عامل مشترك بين النون والباء:

ـ فالميم والباء مشتركان في المخرج، وانطباق الشفتين.

ـ والميم والنون مشتركان مع بعضهما في صفة الغنة[1]. والله أعلم.

[1] ينظر: شرح كتاب التيسير المسمى الدرُّ النثير، ص: 456 ، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإخفـــاء

تعريف الإخفاء:

لغة: الستر.

واصطلاحا[1]: هو النطق بالنون الساكنة والتنوين بصفة بين الإظهار والإدغام، عاريا عن التشديد، مع بقاء الغنّة في الحرف الأول.

وحروفه خمسة عشر حرفاً هي:{ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ}، تجمع في أوائل كلمات هذا البيت :

صِفْ ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تُقىً ضع ظالما.

ويكون الإخفاء من كلمة ومن كلمتين، أو بعد التنوين -ولا يكون إلا من كلمتين-

أمثلة من القرآن الكريم:

1. فانصَبْ، ←تقرأ: فـ غنة صَب.
2. وَنخيلٍ صِنْوَان، ←تقرأ: ونَخِيلـ غنة صنوان.
3. ومَن ضَلَّ، ← تقرأ: ومـ غنة ضلَّ.
4. مِن ظَهيرٍ، ← تقرأ: مـ غنة ظهير.
5. ينطقون، ← تقرأ: يـ غنة طقون.
6. ولئن قلت، ← تقرأ: ولـ غنة قلت.
7. بهيج ذلك، ← تقرأ: بهيجٍ غنة ذَلك .
8. مَن كان، ←تقرأ: مَـ غنة كان.
9. كتابٌ كريمٌ، ← تقرأ: كتابـ غنة كَريمٌ.

يقول ابن الجزري- رحمه الله - :

.....كذا *** الاخفا لدى باقي الحروف أخذا

---

[1] انظر العقد الفريد، ، ص : 86_87 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويقول ابن بري- رحمه الله -:

وقلبوهـا لحـرف البـاءِ *** ميمـاً وقالوا بعدُ بالإخفـاء[1]

فوائد:

1_ يجب مجافاةُ اللسان قليلاً عن مخرج النون عند الإخفاء، وتتفاوت هذه المجافاة بين حرفٍ وآخر[2].

2_ وضعُ اللِّسانِ عند مخرج حرفِ الإخفاء، ويصـاحبه صُوَيت من الفم[3]، وغنة كاملة الطول من الخيشوم.

قال أبو عمرو الدَّاني- رحمه الله - في الأرجوزة المنبهة[4]:

والنُّـونُ في النطقِ لها صَوْتَـان *** صَـوْتٌ منَ الفَـمِ وصوتٌ ثانِ

مخرجُـهُ من داخِلِ الخَيشـوم *** وهو الـذي يُفضي إلى الحلقوم

تجدُ هذا الصَوتَ إن أمسكتـا *** بالأنفِ محصوراً متى نطقتَ

بالنُّـونِ إن أرَدْتَ فـاختَبِرْهُ *** وبـالذي ذكـرتُ فاعتَبِـرْهُ

3_ الغنّة تابعة لما بعدها في التفخيم والترقيق، فتفخيمها يكون قبل خمسة أحرفٍ لا غير: الصاد، والضاد، والظاء، والطاء، والقاف، وقد سبقت الأمثلة، قال صاحب السلسبيل الشافي:

---

[1] أي قلبوا -الرواة عن نافع- النون الساكنة والتنوين قبل حرف الباء ميماً ساكنة، سواء كانت النون في كلمة واحدة أم في كلمتين، وأما التنوين فلا يكون إلا في كلمتين، ثم جاء بالحكم الرابع وهو الإخفاء وهو معنى قوله (وقالوا بعد بالإخفاء). انظر المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع لعبد الرحمن الثعالبي، ص: 74.

[2] علم التجويد أحكام نظرية.. وملاحظات تطبيقية، للدكتور الغوثاني، ص:36-37.

[3] إلا عند حرفي القاف والكاف، يكون كامل الصوت عندهما من الخيشوم. راجع شرح المنظومة الجزرية، للدكتور أيمن سويد.

[4] الأرجوزة المنبّهة باب: القول في الغنة والنون والميم، ص:215.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وفخِّـــم الغُنَّـــةَ إن تلاهـــا *** حروفُ الاستعلاءِ لا سِوَاها[1]

4_ الغنّة في الإخفاء تكون في النون أو التنوين، لا في الحرف المخفى عنده، نحو (يُنفِقون، من ذَا الذي).

سبب الإخفاء:

وقد بين الإمام أبو عمرو الداني - رحمه الله - سبب إخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف الخمسة عشر، بقوله:

"وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار، فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد، فلما عدم القرب الموجب للإدغام، والبعد الموجب للإظهار، أخفيا عندهن، فصارا لا مدغمين، ولا مظهرين إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما منهن، وبعدهما عنهن، فما قربا منه كانا عند أخفى مما بعدا عنه"[2] اهـ والله أعلم.

[1] ينظر:الوافي في شرح السلسبيل الشافي في علم التجويد، باب الغنة، ص:19.

[2] وهذا قول أبي عمرو الداني، ذكره ابن الجزري في "النشر"، الجزء الثاني، ص:21.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

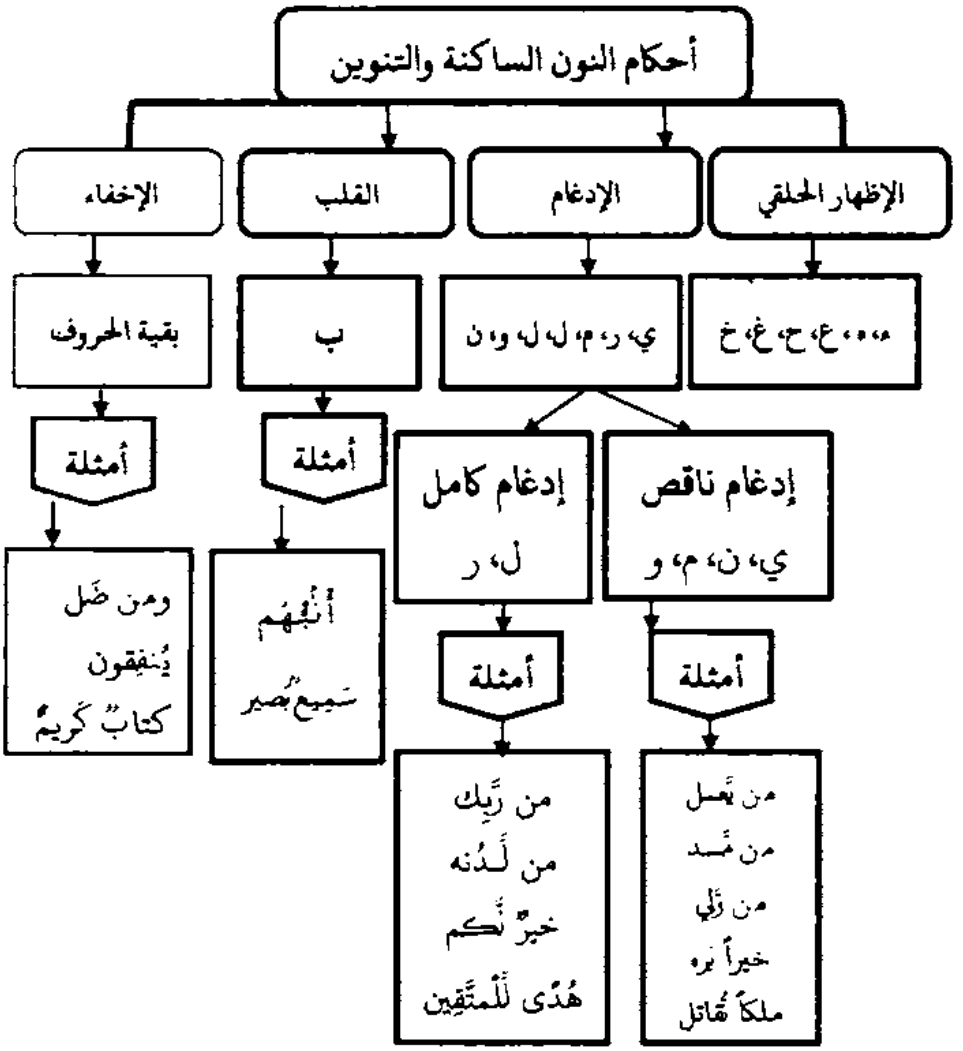

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحكام هـاء الكناية

تعريف هاء الكناية :

هي الهاء الزائدة الدالة على الضمير الغائب المفرد المذكر، وتسمى بهاء الضمير.

تعريف الصلة:

لغة: الزيادة.

واصطلاحاً: عبارة عن النطق بهاء[1] الضمير -هاء الكناية- موصولة بحرف مد مناسب حركتها فيوصل ضمها بواو، ويوصل كسرها بياء، شرط أن تقع هذه الهاء بين متحركين وصلاً، وتسمى هذه الواو أو الياء بالصلة الصغرى إن لم يتبعها همز، أما إذا أتى بعدها همز فتأخذ حكم المنفصل، ويطلق عليها "الصلة الكبرى"، وأما في حالة الوقف فهاء ساكنة لأجل الوقف.

أمثلة:

- (إِنَّهُۥ رَبِّى) ←تقرأ : إِنَّهُو رَبِّي،
- (إِنَّ رَبَّهُۥ كان بِهِۦ بصيراً) ← تقرأ: إِنَّ رَبَّهُو كان بِهِي بَصِيراً.
- (وكان الشيطان لربِّهِۦ كفوراً) ←تقرأ : وكان الشيطان لربِّهِي كفوراً.
- (إِنَّهُۥ مِنْ سُلَيْمَانَ) ← تقرأ : إِنَّهُو مِنْ سُلَيْمَانَ.
- (قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُو) ← تقرأ: كَأَنَّهُو هُو.
- (إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ) ←تقرأ:إِنَّهُو بِعِبَادِهِي خَبِيرٌ بَصِير.

قال الإمام الداني –رحمه الله– في الأرجوزة المنبهة[2]:

والهاء إن أتتك للضمير * * * فحكمها الإشباع للتكثير

---

[1] وتسمى الواو الموصولة بميم الجمع أيضا صلة .

[2] الأرجوزة المنبهة، باب: القول في هاء الضمير، ص:262.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لأنها حرف خفيّ جداً * * * فالياء والواو لها أعـــدَّا

تقوية لشدة الخفـــاء * * * وذاك إجماعٌ من القـــراء

وقال ابن بري- رحمه الله - :

واعلم أن صلـــة الضميـــر * * * بالواو أو باليـــاء للتكثيـــر[1]

فالهاء إن توسطـت حركتـين * * * فنـــافع يصلهـــا بالصلتيـن

ويلحق بهاء الضمير الهاء الثانية من اسم الإشارة "هـذه"[2] فتوصـل بيـاء لفظيـة وصلاً إذا جاء بعدها متحرك ولم يتبعها همز نحو قوله تعالى :

- (قل هذهِ سبيلي)[3]:ـــــ تقرأ : قُل هذِهِـي سبيلي.
- (إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ)[4] ـــــ تقرأ: إِنَّ هَذِهِي تَذْكِرَةٌ.
- (هَذِهِ نَاقَةُ اللهِ)[5]ـــــ تقرأ: هَذِهِي نَاقَةُ اللهِ.

وقال ابن بري- رحمه الله - :

وهـــاء هـذه كهـــاء المضمـر * * * فوصـــلها قبـــل محرّك حـري

أما إذا كان المتحرك بعدها همزة، فتأخذ حكم المنفصل كهاء الضمير، نحو:

---

[1] هاء الضمير اسم مبني على حرف واحد، وقوله للتكثير، أي لتكثير حروف هذا الاسم بالصلة - من واو مدية أرياء مدية-لتتقوى لأنها من حروف الهمس والخفاء. انظر النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع ص: 31 .

[2] المقصود بالهاء من (هذه) الهاء الثانية لأن الهاء الأولى للتنبيه، واسم الإشارة ذي، وهذه الهاء ليست بهاء ضمير وإنما هي مبدلة من ياء والأصل فيها (هـ ـذي) وتذكر ضمن هذا المبحث لمشاركتها في حكم إثبات الصلة وحذفها.

[3] يوسف: 108 .

[4] الإنسان: 29.

[5] [هود: 64].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ وَأَنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴾ [1]

﴿ وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ ﴾ [2].

أما إذا وقع بعدها ساكن فتحذف صلتها كهاء الضمير، نحو قوله تعالى (وهذهِ الأنهار).

تنبيه:

تحذف صلة هاء الضمير في الحالات التالية:

➢ أن تقع هاء الكناية بين ساكنين نحو قوله تعالى:

﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ﴾ [3]، ﴿ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [4].

أن تقع هاء الكناية بين متحرك قبلها وساكن بعدها نحو قوله تعالى :

﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ﴾ [5].

قال الإمام الشاطبي - رَحِمَهُ اللَّهُ - في حرز الأماني:

ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن * * * وما قبله التحريك للكل وصلا

➢ أن تقع هاء الكناية بين ساكن قبلها ومتحرك بعدها نحو قوله تعالى :

﴿ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [6]، وأما ﴿ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [7]، فإن ورشا يقرؤها دون صلة.

---

[1] [المؤمنون:52].

[2] [الأنعام:138].

[3] [المائدة : 48].

[4] [البقرة : 184].

[5] [التغابن : 11].

[6] [البقرة : 1].

[7] [الزمر: 8].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد أشار إلى ذلك ابن بري- رحمه الله - بقوله:

ونـافع بقصـر يرضـه[1] قضى *** لثقـل الضمّ وللـذي مضـى

❧❁❁❁❧

[1] ووجه حذف صلة الهاء من(يرضه) في رواية ورش راجع إلى سببين هما: ثقل الضم في النطق، وكون الهاء من يرضه واقعة بين ساكن فمتحرك في الأصل، وهو الألف، لأن أصل " يرضه" هو يرضي، قلبت الياء ألفا فصارت يرضا، اتصل بها الضمير فصارت:يرضاه، وحذف الألف لأجل الجازم، والأوثق من هذا، هو الرواية، لأنها جاءت في قراءات أخرى بإثبات الصلة وهي قراءة ابن كثير، والكسائي، وغيرهم: (يرضَهُ لكم).

يقول الشاطبي رحمه الله:

وما لقياس في القراءة مدخلٌ *** فدونك ما فيه الرضا متكفلا.

حرز الأماني ووجه التهاني، ص:29.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المد والقصر

1ـ تعريف المدّ:

لغة: الزيادة، والإطالة.

ومنه قوله تعالى: ﴿يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم﴾[1]، أي يزدكم.

واصطلاحاً: "إطالة زمن جريان الصوت بحرف من حروف المدّ واللّين"[2].

تعريف القصر:

لغة: الحبس.

ومنه قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾[3]، أي محبوسات.

واصطلاحاً: إثبات حرف المد واللين من غير زيادة فيه، إذ لا يتوقف على سبب الهمز أو السكون بعده، ويسمى بالمد الطبيعي.

"وحق المد الطبيعي، أن يؤتى بالألف والياء والواو التي هي حروف المد واللين مُمكناتٍ على مقدار ما فيهن من المد الذي هو صيغتهن، من غير زيادة ولا إشباع، وذلك إذا لم تلق واحدةٌ منهن همزةً ولا حرفاً ساكناً، ويسمّي هذا الضربَ القراءُ مقصوراً"[4].اهـ

2ـ حروف المد:

حروف المد ثلاثة، وتسمى حروف مد ولين وهي :

---

[1] [آل عمران:125].

[2] ينظر: السلسبيل الشافي، ص:38 . ويقصد بحرف المد: حروف المدّ واللين الثلاثة.

[3] [الرحمن: 72].

[4] ينظر، التحديد في الاتقان والتجويد لأبي عمرو الداني، ص: 98 ، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الألف: ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون قبلها إلا مفتوحاً، نحو: قال.

الواو الساكنة المضموم ما قبلها، نحو: يقُول.

الياء الساكنة المكسور ما قبلها، نحو: قيل.

وقد جمعت هذه الحروف الثلاثة في لفظ: (نُوحِيهَا).

وهذا الذي أشار إليه ابن بري - رحمه الله - بقوله:

والمد واللين وصفان *** للألف الضعيف لازمان

ثمّ هما في الواو والياء متى *** عن ضمّة أو كسرة نشأتا

حرفا اللين:

وهما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، نحو:

سَوْءة، خَوْف، قُرَيْش، بَيْت.

ضبط أزمنة المدود:

المعيار في ضبط أزمنة المدود هو القياس بالحركة .

الحركة : هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك -مفتوح، أو مضموم أومكسور-، نحو: [بَ، بُ ، بِ] ، وزمن هذه الأحرف الثلاثة متساوٍ.

والحركتان: هي الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرفين متحركين متتاليين، أي:

زمن النّطق بـ :(بَا) = زمن النّطق بِـ (بَ بَ).

وزمن النطق بـ(بُو) = زمن النطق بـ (بُ بُ).

وزمن النطق بـ(بِي) = زمن النطق بـ (بِ بِ).

وهو ميزان مرن له علاقة بنوع القراءة: التحقيق أو التدوير أو الحدر.

3ـ أقسام المد:

ينقسم المدّ إلى قسمين : أصلي (طبيعي)، وفرعي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المد الأصلي (الطبيعي)

1ـ تعريف المد الطبيعي:

"وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلاّ به"[1]، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون بعده، ويمد بمقدار حركتين وصلاً ووقفاً.

ويسمى بالمد الذاتي، ومد الصيغة، ويسمى كذلك بالقصر[2]، أي ترك الزيادة على المد الطبيعي، لا حذفه كلية.

ويشير إلى هذا ابن بري – رحمه الله – بقوله:

وصيغة الجميع للجميع *** تمدّ قدر مدّها الطبيعي

2ـ أقسام المد الأصلي (الطبيعي):

ينقسم المد الأصلي أو الطبيعي إلى قسمين: كلمي وحرفي.

المد الأصلي الكلمي:

أن يكون حرف المد موجوداً في كلمة، نحو:{يسألونك، قالوا، قيل}.

المد الأصلي الحرفي:

أن يقع حرف المد في الحروف المقطعة أوائل بعض السور التي يكون هجاؤها على حرفين ثانيهما حرف مد، وليس بعده ساكن، وهي خمسة أحرف مجموعة في لفظ: "حي طهر"

---

[1] يقول الدكتور غانم قدوري: " ومعنى قولهم في تعريف المد الطبيعي بأنه الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به: أي المقدار الذي يتحقق فيه حصول حرف المدّ، بأن يمتد مقدار حركتين، وكل زيادة على ذلك المقدار يخرج بالحرف من المد الطبيعي إلى المد الزائد".ينظر: الميسر في علم التجويد للأستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، بمحافظة جدة، ط1 [1430هـ-2009م]، ص:115.

[2] والقصر اصطلاحاً: له معنيان: الأول: هو إثبات حرف المد من غير زيادة على المد الأصلي، والثاني:حذف حرف المد الأصلي من الكلمة كلياً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وحروفه تمد مداً طبيعياً مقدار حركتين، ليس بعده همز ولا سكون، وهي:

- (حا) من كلمة {جم} في سورها السبع، (مع التقليل).
- (يا) من {كٓهيعٓصٓ} (مع التقليل)، ومن {يٰسٓ}.
- (طا) من {طٰهٰ}، {طٰسٓمٓ} فاتحة القصص والشعراء، {طٰسٓ} النمل.
- (ها) من {كٓهيعٓصٓ} (مع التقليل)، ومن {طٰهٰ}(مع الإمالة الكبرى).
- (را) من {الٓرٰ} في سورها الخمس[1]، ومن {الٓمٓرٰ} فاتحة الرعد.

3ـ ملحقات[2] (أو توابع) المد الأصلي:

توابع المد الاصلي: مد العوض، ومد الصلة الصغرى.

مد العوض

تعريف مد العوض:

هو التعويض عن تنوين النصب حالة الوقف بألف، وتمد مقدار حركتين.

التعويض= الاستبدال.

ويستثنى من مد العوض التنوين على تاء التأنيث المربوطة، وهذه يوقف عليها بهاء ساكنة، نحو:

(رحمةً): ←تقرأ وقفاً: (رَحْمَهْ).

(قريةً): ←تقرأ وقفاً: (قريَهْ)، ... وغيرها.

---

[1] فواتح سور: يونس، هود، يوسف، إبراهيم، والحجر.

[2] الفرق بين الملحق والمستثنى: فحرف المد في المستثنيات موجود وأصلي ولكن اختل فيه شرط أو أكثر من شروط المد الطبيعي، أما الملحقات فحرف المد فيها ليس أصلياً من بنية الكلمة، ويلحق بالكلمة لفظاً في حالة دون أخرى، ويتعلق بمد الصلة ومد العوض.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الإمام أبو عمرو الداني رحمه الله:

والهاء للتأنيثِ عند الوقفِ * * * ساكنةٌ هذا بغيرِ خُلفِ

ويكون الوقف على التنوين المنصوب، نحو:

أفواجًا: ← تقرأ وقفاً: أفواجَا.

سميعاً: ← تقرأ وقفاً: سميعَا.

مآءً: ← تقرأ وقفاً: مـــآءَا.

تنبيه:

لفظ: (ليكوناً، لنسفعاً):

رسمت نون التوكيد الخفيفة في هاتين الكلمتين بالتنوين المنصوب، وقد وردت في القرآن الكريم من قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّٰغِرِينَ﴾[1]، ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾[2].

فيوقف على كلمة:"وليكوناً" بالألف ← وتقرأ وقفاً: (ولَيَكونـــا).

ويوقف على كلمة:"لنسفعاً" بالألف، ← وتقرأ: (لنسفعا).

مد الصلة الصغرى

مدّ الصِّلة الصغرى:

هو صلة هاء الضمير الغائب المفرد المذكر، موصولة بحرف مد لفظي يناسب حركتها فيوصل ضمها بواو، ويوصل كسرها بياء، شرط أن تقع بين متحركين وصلاً، وتمد بمقدار حركتين إذا لم يأت بعدها همز، نحو:

---

[1] [يوسف:32].

[2] [العلق: 16].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

➢ إنَّ ربَّهُ كان بِهِ بصيراً ← تقرأ: إنَّ ربَّهُو كان بِهِي بَصِيراً، وقد سبق بيانها بالتفصيل.

ويستثنى لورش رَحِمَهُ اللَّهُ كلمة واحدة وهي: (يرضهُ لَكم)، من قوله تعالى: ﴿وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[1]، فلم يصلها رغم وقوعها بين متحركين، وتقرأ: (يرضَهُلَكم)، بحذف الصلة وليس (يرضَهُولَكم).

توابع مد الصلة الصغرى:

ويلحق بمد الصلة الصغرى في الحكم، الهاء الثانية من اسم الإشارة "هذه" فتوصل بياء لفظية وصلاً إذا جاء بعدها متحرك ولم يتبعها همز نحو قوله تعالى :

➢ قل هذهِ سبيلي ← تقرأ: قُل هذِهِي سبيلي.

ينظر بيانها في المبحث السابق.

مستثنيات المد الطبيعي:

ـ لفظ الضمير "أنا":

إذا وقع بعد لفظ (أنا) حرف آخر، غير همزة القطع المفتوحة أو المضمومة، تحذف ألفه وصلا، وتثبت وقفا، نحو قوله تعالى على لسان نوح عليه السلام:

﴿إِنَ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[2] ← تقرأ وقفاً: (أنا)، بإثبات الألف (2ح).

← وتقرأ وصلاً : (إنَ انَ إلاَّ)، مع النقل وحذف الألف.

ونحو قوله تعالى على لسان فرعون:

﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾[3] ← تقرأ وقفاً : (أنا)، بإثبات الألف (2ح).

← وتقرأ وصلاً : (أنَربُّكم)، بحذف الألف.

---

[1] [الزمر:7].

[2] [الشعراء:115] .

[3] [النازعات:24] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ لفظ "لكنَّا": في سورة الكهف، من قوله تعالى:

﴿ لَٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾ [1] ← تقرأ وقفاً: (لـٰكِنَّا)، بإثبات الألف (2ح).

← وتقرأ وصلاً: (لـٰكِنَّهُوَ الله)، بحذف الألف.

ـ تنبيه:

وأما لفظ: "الظنونا، الرسولا، السبيلا" في سورة الأحزاب، من قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴾ [2].

﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا ﴾ [3].

﴿ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا ﴾ [4].

تثبت الألف في هذه الكلمات الثلاث لورش وصلاً ووقفاً.

---

[1] [الكهف: 37].

[2] [الأحزاب:10].

[3] [الأحزاب:66].

[4] [الأحزاب:67].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

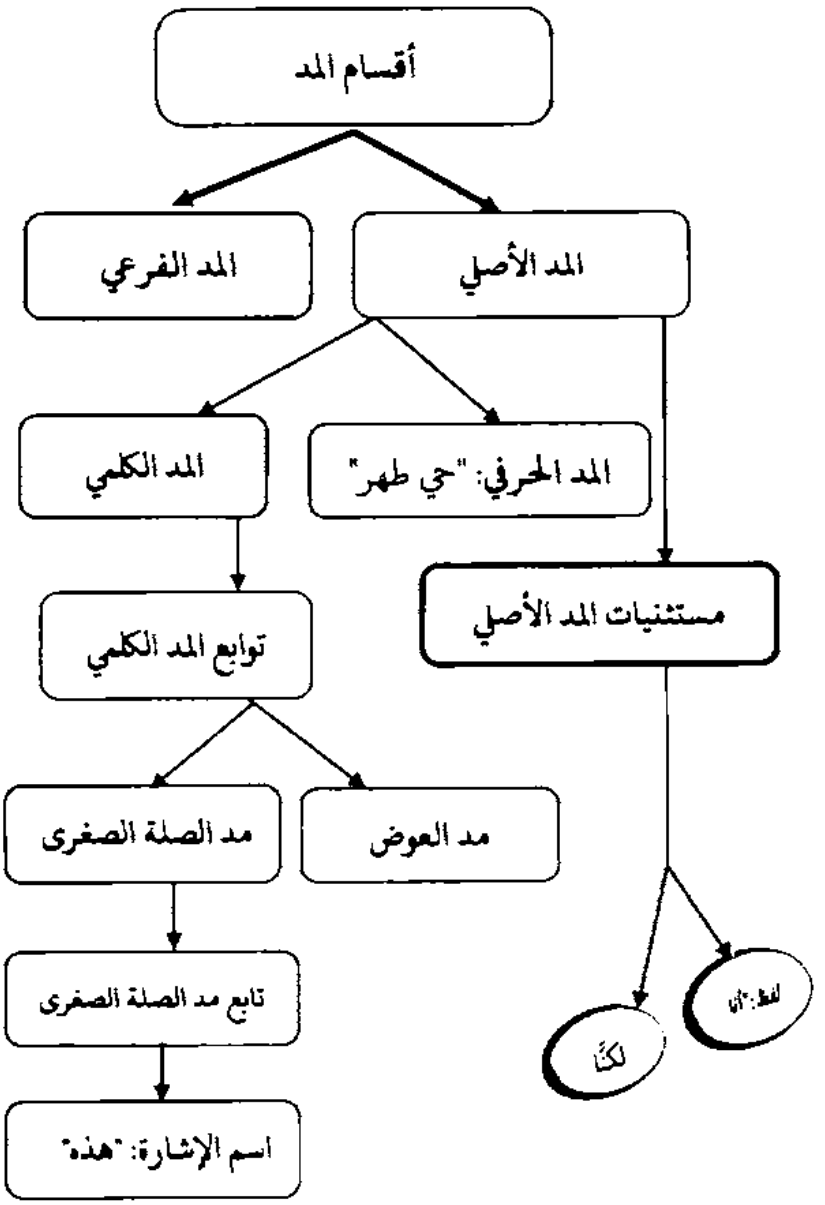

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المد الفرعي

تعريفه:

هو ما زاد عن المدّ الطبيعي، ويتوقف على سبب: إما همز أو سكون، وسمي بالفرعي لتفرعه عن المد الطبيعي.

أسباب المد الفرعي:

للمد الفرعي سببان وهما: وقوع الهمزة بعد حرف المد أو قبله، ووقوعه قبل حرف ساكن.

المد بسبب الهمز

المد بسبب الهمز:

وهو أربعة أنواع: المد المتصل، المنفصل، مد البدل، مد اللين المهموز:

المد المتصل

تعريفه:

وهو أن يأتي حرف المد والهمزة بعده في كلمة واحدة، وسُمّي متصِلاً لمجيئهما في كلمة واحدة، وواجباً لإجماع القراء على مده أكثر من حركتين، ولورش الإشباع -ست حركات- قولا واحداً، نحو قوله تعالى:

﴿ ٱلسَّمَآءُ ﴾ ، ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ ، ﴿سُوٓءَ ﴾ ، ﴿هَآؤُمُ ﴾ [1]، ومقدار مده الطول -ست حركات- وصلاً ووقفاً.

قال ابن الجزري رحمه الله:

وواجب إن جاء قبل همزة * * * مُتَّصِلاً إن جُمعا بكلمةِ

---

[1] [الحاقة:19]، والهاء هنا أصلية أي من بنية الكلمة، فهو مد متصل، أما الهاء في هؤلاء فهي من قبيل المنفصل، ينظر: المنح الفكرية، ص:228.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المد المنفصل

1ـ تعريفه:

وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة بعده، وسمّي منفصلاً لانفصال الهمز عن حرف المد، وبالجائز لجواز قصره ومده عند القراء، أما عند ورش[1] فيمد بالإشباع -ست حركات- وصلاً فقط.

قال ابن الجزري رحمه الله:

وجائزٌ إذا أتى منفصلاً ***

2ـ أقسام المد المنفصل:

ينقسم المد المنفصل إلى قسمين:

➢ المنفصل الحكمي:

هو أن يكون حرف المد محذوفاً في الرسم ثابتاً في اللفظ ومنه:

(ياء) النداء نحو: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ﴾[2]، ﴿ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾[3].

هاء التنبيه، نحو: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾[4]، ومقدار مده الطول -ست حركات- وصلاً ووقفاً لعدم إمكان الوقف على (يا) من (يأيها)، و(ها) من (هؤلاء) لأنهما موصولان وليستا مقطوعتين. والله أعلم.

➢ المنفصل الحقيقي:

هو أن يأتي حرف المد مفصولاً عن الهمزة حسب الرسم، نحو قوله تعالى:

---

[1] يقصد بورش: ورش من طريق الأزرق، في البحث كله، وإنما ذكر كذلك للاختصار فقط.

[2] [النساء:1].

[3] [هود:76].

[4] [آل عمران:66].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾[1]، ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾[2]، ﴿ كَمَآ ءَامَنَ ﴾[3]، ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ ﴾، ومقدار مده الطول –ست حركات– وصلاً فقط، أما وقفاً، فسبب المد يزول، ويعود مداً طبيعياً.

3 ـ توابع المد المنفصل:

ويلحق بالمد المنفصل، لفظ ضمير "أنا"، "مد الصلة الكبرى" في هاء الكناية، "صلة اسم الإشارة"، وكذلك "صلة ميم الجمع"، إذا جاء بعد هذه الكلمات همز.

➢ **حكم لفظ ضمير "أنا":**

إذا وقع بعد لفظ (أنا) همزة قطع مفتوحة أو مضمومة فورش - رحمه الله - يلحقه بالمد المنفصل وصلاً، ويمده بمقدار ست حركات -أما وقفاً فهو من قبيل المد الطبيعي-، نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ﴾[4].

➢ **مد الصلة الكبرى:**

وهو مد هاء ضمير الغائب المفرد المذكر، إن كانت الهاء مضمومة أو مكسورة ووقعت بين متحركين ويأتي بعدها همز قطع، تمدّ مداً مشبعاً، نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ ﴾[5]، وعند الوقف على (يحاوره) يوقف عليها بالسكون، وقد تقدم بيانها بالتفصيل في درس هاء الضمير.

---

[1] [البقرة:4].

[2] [البقرة:7].

[3] [البقرة:13].

[4] [البقرة:257].

[5] [الكهف:36].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

➢ هـاء اسم الإشارة:

إذا جاء بعدها همز تلحق بمد المنفصل وتمد ست حركات، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ﴾[1]، وتقرأ: هـذهِي أنعام، وينظر بيانها أيضاً في درس هاء الضمير.

➢ ميم الجمع:

إذا جاء بعد ميم الجمع همزة قطع تُضم وتمد ست حركات، نحو قوله تعالى على لسان المنافقين: ﴿إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾[2].

مد البدل

1 ـ تعريفه:

هو "كل همز ممدود"[3]، أو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد متصلاً به في كلمة واحدة، أي كلّ همز يتلوه حرف مد، -سواء كان ألفاً، أو ياءً، أو واواً- نحو (ءَامنوا، إيمان، أُوتوا)، ويمد بمقدار حركتين، أو أربع حركات أو ست.

وسمي بمد البدل، لأن الهمزة الساكنة الثانية أبدلت حرف مد مجانس لحركة الهمزة التي قبلها[4]، فمثلاً:

[الأنعام:139].

[البقرة:13].

راجع أبحاث تجويدية للدكتور أيمن سويد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية دمشق – سوريا، ط1 [1472هـ – 2006م]، ص:18.

وليس بالضرورة أن يكون هذا المد مُبدلاً من الهمز الساكن، فهناك كلمات نحو: ءابآءهم، سؤولا، جاءوا، تشآءون...وغيرها، حرف المد فيها أصلي وليس مبدلا من الهمز، وإنما يطلق عليه بدلا باعتبار الغالب، ولذلك عرفه المتأخرون، بأنه همز ممدود، والله أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كلمة "ءَامن" هي في الاصل: " اامن"،

وكلمة "ءَادم" هي في الأصل: "أَأْدم".

وكلمة "إيمان" هي في الأصل: " إِأْمان".

وكلمة "أُوتوا" هي في الأصل: " أُأْتوا".

2ـ أقسام مد البدل:

ينقسم البدل إلى قسمين: بدل محقق وبدل مغير.

ـ مد البدل المحقق:

هو ما كان همزه ثابتاً، ومثاله من قوله تعالى:

﴿فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ﴾ [1]، ﴿وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ﴾ [2]، ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ﴾ [3].

ـ مد البدل المغير: هو ما تغير همزه، وهو ثلاثة أقسام :

- إما بالنقل، نحو:

(مَنْ ءَامن) بعد النقل ← (مَنَ ـ امَن)، (وبالأخِرة) بعد النقل ← (وَبِالآخِرَةِ).

ينقل ورش - رحمه الله - حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها، وسيأتي بيانه في موضعه بإذن الله.

- أو بالتسهيل، نحو:

(ءَءَالهتنا) بعد التسهيل ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ [4]، (ءَءَامنتم) بعد التسهيل ﴿ءَامَنتُم﴾ [5].

---

[1] العنكبوت:26.

[2] النور:37.

[3] الأنعام:19.

[4] الزخرف:58، أصلها: (ءَالهتنا)، ودخلت عليها همزة الإستفهام فصارت:(ءَءَالهتنا).

[5] : الأعراف:123، طه:71]، الشعراء: 49، تأخذ نفس الحكم (ءَأَلِهَتُنَا).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

• أو بالإبدال، نحو:

(مِنَ السمَآءِ ءَايَة) بعد الإبدال ﴿ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾ وتقرأ وصلاً: (من السمآءِ يَايَة).

(هؤلآءِ ءَالهة) بعد الإبدال ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً ﴾[1]، وتقرأ وصلاً (هؤلآءِ يَالهة).

ومقدار مده: قصر / توسط / طول، وقفا ووصلا.

قال الشاطبي - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -:

وما بعد همزٍ ثابتٍ أو مُغَيَّرِ * * * فقصرٌ وقد يُروى لورشٍ مُطَوَّلاَ

ووسَّطَهُ قومٌ كـ: ءامن، هؤلآء * * * ءالهةً، ءاتى، لِلإيمـان مُثِّـلاَ

3ـ توابع مد البدل (ما يلحق بمد البدل) :

يلحق بمد البدل كل حرف مدّ أتى بعد الهمزة في كلمة واحدة وليس أصله همزة[2] نحو: النبيئين، المآب، السيئات، ليسوءوا، شنآن، دعآئي.

4ـ المستثنى من مدّ البدل :

يستثنى لورش من تطويل مدّ البدل زيادة عن حركتين:

• إذا كان الهمز مسبوقا بساكن صحيح متصل نحو:

القرْءان، الظمْئان، مَسْؤولا.

• كلمة إسرآئيل، حيث وقعت في القرآن الكريم.

• الألف المبدلة من التنوين المنصوب الواقعة بعد الهمز وقفاً، نحو: دعاءً، مآءً.

• البدل الواقع بعد همزة الوصل نحو: اوتُمِنَ، (ايت) وما تصرف منها، ايذن.

﴿ ٱلَّذِى ٱوتُمِنَ ﴾[3]، تقرأ وصلاً: ←الذِيتمن، وتقرأ ابتداءً: ←أُوتُمن.

﴿ لِقَآءَنَا ٱيتِ ﴾، تقرأ وصلاً: ←لقاءنات، وتقرأ ابتداءً: إيت.

---

[1] الأنبياء: 99.

[2] ولا يلحق به مد العوض الناتج عن إبدال تنوين النصب الواقع بعد الهمز نحو: دعاءً، سواءً.

[3] البقرة:283.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فالمد في هذه الكلمات ليس مد بدل لأن الهمزة فيه همزة وصلية، وسيأتي بيانه في مبحث الهمز بإذن الله تعالى وتوفيقه.

- كلمة يُؤاخذ، وتُؤاخذ كيفما جاءتا.

وهذه المستثنيات جمعها ابن بري في الأبيات التالية:

ما لم تك الهمزة ذات الثقل *** بعد صحيح ساكن متصل
فإنه يقصره كالقرآن *** ونحو مسؤلا فقس والظمئان
وياء إسرائيل ذات قصر *** هذا الصحيح عند أهل مصر
وألف التنوين أعني المبدلة *** منه لدى الوقوف لا تمد له
وما أتى من بعد همز الوصل *** كإيت لانعدامه في الوصل

وقال الشاطبي - رحمه الله -:

سوى ياءِ إسرائيل أو بعد ساكنٍ ••• صحيح كـ قرءانٍ ومسؤولاً اسألا
وما بعد همزِ الوصلِ ايتِ وبعضهم ••• يؤاخذكم، ءالان مستفهماً تلا
وعاداً الأولى وابن غلبون طاهرٌ ••• بقصرِ جميع الباب قال وقوَّلاَ
وعن كلهم بالمد ما قبل ساكنٍ ••• وعند سكون الوقف وجهان أُصِّلاَ

مد اللين المهموز

I ـ تعريفه:

هو أن يأتيَ بعد حرفي اللِّين -الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما- همزة في كلمة واحدة نحو: شَيْء، سَوْء، كهَيْئة، اسْتَيْأس، فيكون مقدار المد أربع حركات (التوسط)، أو ست حركات (الطول) وصلا ووقفا.

يقول ابن بري - رحمه الله - :

والواو والياء متى سكنتا *** ما بين فتحة وهمزٍ مُدَّتا
له توسطاً ..... *** .....

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ويقول الشاطبي - رحمه الله- :

وإن تسكنِ الیا بين فتح وهمزةٍ *** بكلمةٍ أو واوٍ فوجهانِ حُسِّلا
بطول وقصرٍ[1] وصلُ ورشٍ وَوَقْفُهُ *** وعند سكون الوقف للكلِّ أغْيلا

2ـ المستثنى من مد اللين المهموز :

يستثني لورش - رحمه الله- من مدّ اللين هاتان الكلمتان:

﴿مَوۡئِلًا﴾[2]، ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾[3]، وقد أشار الناظم ابن بري - رحمه الله- إليهما بقوله:

وقصر موئلا مع الموءودة *** لكونها في حالة مفقودة[4]

تنبيه:

ليس لورش في الواو من (سَوْءات) إلاّ القصر[5] والتوسط:

فمع قصر الواو ثلاثة أوجه البدل: القصر، التوسط، والطول -البدل من نفس الكلمة- ، ومع توسط الواو يكون توسط البدل، ومثاله (سوءاتهما) في الأعراف من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا﴾[6].

اللين من سَوْءات	البدل من سوْءات
قصر	قصر

[1] اقتصر الناظم ابن بري على التوسط في اللين المهموز لأجل شهرته ولكثرة العمل عليه لكن الإمام الشاطبي ذكر الطول مع القصر ويعني بالقصر التوسط، انظر حرز الأماني ووجه التهاني، ص: 15 .

[2] الكهف:57 .

[3] التكوير:8 .

[4] الواو في موئلا والموءودة ليست أصلية فيهما، لأن مضارع وأل يئل، ووأد يئد، فهي ليست ثابتة، ولهذا انعدم المد فيهما.

[5] المراد بالقصر في الواو حذف المد أي : الإسكان فقط .

[6] الأعراف:21 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قصر	توسط
قصر	طول
توسط	توسط

يقول ابن بري - رحمه الله - :

.....وفي سـوءاتِ[1] *** خلفٌ لما في العينِ من فَعلاَتِ

المد بسبب السكون

المدود التي سببها السكون هي:

- المد اللازم بنوعيه الكلمي والحرفي.
- المد العارض للسكون

المد اللازم

1- تعريفه:

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً في كلمة واحد وصلا ووقفا، ومقدار مده ست حركات أو بمقدار ثلاث ألفات.

قال الجمزوري رحمه الله :

ولازم إن السكون أُصلا *** وصلاً ووقفاً مع مد طوّلا

2- أقسام المد اللازم:

ينقسم المد اللازم إلى قسمين: كلمي وحرفي وكل منهما ينقسم إلى مثقل ومخفف.

---

[1] سوءات على وزن فعلات بإسكان العين وفتحها، وهذا الأخير هو الأصل فمن راعى الأصل لم يمد، ومن راعى اللفظ أي إسكان الواو مدّ لوقوع الهمز بعدها. انظر المختار من الجوامع ؛ محاذاة الدرر اللوامع لعبد الرحمن الثعالبي، ص:24 بتصرف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

❖ المد اللازم الكلمي المثقل:

وسمي بالكلمي إذا وقع حرف المدّ والساكن في كلمة، وسُمِّيَ مثقلا لإدغام الحرف الساكن في الحرف المتحرك الذي بعده، نحو قوله تعالى: (ءَآمَّينَ، دَآبَّةٍ، ٱلصَّآخَّةُ).

❖ المد اللازم الكلمي المخفف:

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد وسمي مخففا لعدم إدغام الحرف السّاكن فيما بعده، نحو قوله تعالى: (مَحْيَايْ)، -من وجه إسكان الياء- ونحو: (أَفَرَءَيْتَ، ءَآنتم، ءَآنذَرْتَهُم) -من وجه الإبدال- .

يقول ابن بري رحمه الله:

فنافع يشبع مدّهنَّه *** للساكن اللاّزم بعدهنّه

كمثل محياي مسكنا وما *** جاءَ كحادَ والدَّواب مدغما

المد اللازم الحرفي:

1ـ التعريف بالحروف المقطعة أو حروف الهجاء -فواتح السور- في القرآن الكريم :

هي أربعة عشر حرفاً من الحروف الأبجدية مجموعة في قولهم (نص حكيم قطعاً له سر)، وقد جاءت في القرآن الكريم على أربعة عشر هيئة:

{ألم، ألمص، ألر، ألمر، كهيعص، طه، طسم، طس، يس، ص، حم، عسق، ق، ن}، وتنقسم حروف الهجاء من حيث المد إلى أربعة أقسام :

- الألف:

لا مد فيها لعدم وجود حرف المد أصلاً، نحو:(ألف من: ألم، ألمص).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- أحرف (حي طهر):

هي خمسة أحرف كل منها يلفظ على حرفين ثانيهما حرف مد: (حاء، ياء، طاء، هاء، راء)، إلا أنه يمد مداً طبيعياً لعدم وجود سبب المد من همز أو سكون.

- أحرف (سنقص لكم):

هي سبعة أحرف، كل منها تلفظ على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد وآخرها حرف ساكن، تمد بمقدار ست حركات مداً لازماً نحو:(سينْ، نونْ، قافْ).

حرف (عين) من (﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ، ﴿حمٓ . عٓسٓقٓ﴾ من سورتي مريم والشورى:

تلفظ على ثلاثة أحرف أوسطها حرف لين، ويمد بمقدار أربع أو ست حركات.

يقول ابن بري - رحمه الله - :

ومُدَّ للساكن في الفواتحْ *** ومَدُّ عينٍ عند كلّ راجحْ

وجمعها الشاطبي - رحمه الله - في بيتين[1] بقوله:

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الفَوَاتِحِ مُشْبِعًا *** وَفِي عَيْنِ الوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلا

وفي نَحْوِطه القَصْرُ إذْ لَيْسَ سَاكِنٌ *** وما في ألف مِنْ حَرْفِ مَدَ فَيُمْطَلا

2ـ أقسام المد اللازم الحرفي:

ينقسم إلى قسمين: مخفف ومثقل:

➢ المد اللازم الحرفي المخفف:

هو أن يأتي بعد حرف المد في هجاء الحروف المقطعة حرف ساكن غير مدغم فيما بعده، وسُمِّيَ بالحرفي لوقوع حرف المد والسكون في حرف، نحو: صادْ، قافْ.

---

[1] انظر متن الشاطبية: حرز الأماني ووجه التهاني للإمام الشاطبي، ص: 15 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وبالمخفف لأن بعد حرف المد، ساكناً غير مدغم.

❖ المد اللازِم الحرفي المثقل:

هو أن يأتي بعد حرف المد في هجاء الحروف المقطعة حرف مدغم، وقد وقع ذلك في حرفين فقط هما: ألف هجاء لامْ من (ألم) لدى إدغام ميمها في الميم الثانية من (ألم)، والياء من سين لدى إدغام نونها في الميم من (طسم) بالشعراء والقصص:

(ألم): الألف = لا مد فيها.

لم = لامْ مِيم ـــ وتقرأ: لآ مِّيم = ست حركات في اللام، وغنة على أكمل ما يكون= في الميم المشددة، ونواصل المد ست حركات في الميم.

(طسم): طا = مد بمقدار حركتين.

(سم) سينْ ميم ـ وتقرأ: سيـمِّيـم، ومقدار مده ست حركات.

عند وصل (ألمّ) بلفظ الجلالة (الله) من قوله تعالى:

﴿ الٓمٓ ٱللَّهُ ﴾[1]، وبلفظ (أحسب) من قوله تعالى:

﴿ الٓمٓ أَحَسِبَ ﴾[2]، له في الميم الوجهان:

فتح الميم مع المدّ طولاً اعتداداً بالأصل، والقصر مع فتح الميم باعتبار حركة الميم العارضة (الفتحة)، أما عند الوقف عليها فليس له فيها إلا المدّ ست حركات.

---

[1] [آل عمران:1].

[2] [العنكبوت:1].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المد العارض للسكون (سكون الوقف):

1ـ تعريفه:

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك[1] وصلا في كلمة واحدة، وحال الوقف يعرض له السكون، ومقدار مدِّه حركتان، أربع حركات، وستّ حركات، نحو: الرحمـٰـــن، نستعين، يتّـــقـــون، ويلحق بهذا المد، مد اللين[2] -غير المهموز- نحو: البَيْـت، خَـوْفٌ، إلَيْـكَ.

قال ابن بري - رَحِمَهُ اللهُ - :

وقف بنحـو سوفَ ريبَ عنهما *** بالمـد والقصـر وما بينهمـا

ترتيب المدود حسب قوتها[3]:

نعلم أن للمد أسباباً وأن هذه الأسباب تتفاوت في القوة، فقد يجتمع سببان للمدِّ في كلمة واحدة كأن يقع الهمز قبل حرف المد وبعده نحو:

(رِئآء)، أو همز قبل المد وبعده عارض للسكون نحو:

(مثاب) فيكون أحد المدَّيْنِ أضعف من الآخر فيُهمل الأضعف ويُعمل بالأقوى، وهو ما يسمى بقاعدة أقوى السببين، إلا أن ترتيب المدود حسب قوتها عند ورش من طريق الأزرق تخرج عن القاعدة وذلك لتسويته بين المتصل

---

[1] قد يكون هذا الحرف همزة، فحال الوقف يكون المد متصلا عارضا للسكون، ويوقف عليه بالطول ست حركات لقوة الهمز بعده.

[2] إلا أن حرف المد أقوى من حرف اللين: فمن قصر العارض في المد لا يزيد عنه في اللين، ومن قرأ بتوسط المد العارض في نحو (يعلمون) وقفاً، له في اللين وقفاً قصر وتوسط، ومن قرأ بإشباع المد في العارض له في اللين وقفاً: قصر وتوسط وإشباع. انظر كتاب تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين للصفاقسي، ص:111.

[3] راجع أبحاث تجويدية للدكتور أيمن سويد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية دمشق – سوريا، ط1 [1472هـ – 2006م]، ص: 16 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والمنفصل -وصلاً- في المدّ قدر ست حركات وجهاً واحداً، فيكون المدّ اللازم والمتصل والمنفصل عنده سواء من حيث القوة للإجماع على مقدار هذه الزيادة، وله في العارض للسكون: القصر والتوسط والطول (الإشباع)، وله في مد البدل أيضاً: القصر والتوسط والطول.

فوائد:

بيان كيفية اجتماع مد البدل مع غيره من المدود على حرف مدّ واحد:

وهو ما يسمى بقاعدة «أقوى السببين»[1]:

أ) اجتماع اللازم والبدل: في نحو قوله تعالى: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾: يُعمل بالمدّ اللازم لقوّته وجهاً واحداً ويُهمل مد البدل لضعفه إن كان يقرأ له بقصر البدل أو توسطه في غيره، وإن كان يقرأ له بالطول فيه فيكون مداً له سببان(لازم وبدل) اعتداداً بالسكون والهمز معاً.

ب) اجتماع المتصل والبدل:

وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَّآ ﴾ يعمل بالمدّ المتصل وجهاً واحداً ويُهمل مد البدل لضعفه إن كان يقرأ له بقصر البدل أو توسطه في غيره، وإن كان يقرأ له بالطول فيه فيكون مداً له سببان:

(متصل وبدل) اعتداداً بمجيء الهمز بعد حرف المد وقبله.

أما وقفاً، فيجتمع على حرف المد ثلاثة أسباب:

متصل وبدل وعارض، ويوقف عليه ست حركات وجهاً واحداً.

ج) اجتماع المنفصل والبدل:

وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ ﴾:إن قرئ بقصر البدل أو توسطه يلغى البدل لضعفه ويعمل بالمنفصل فقط، وإن قرئ بطول البدل يكون

---

[1] راجع أبحاث تجويدية للدكتور أيمن سويده ص: 15 – 29 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

للمد سببان:

منفصل وبدل اعتداداً بمجيء الهمز بعد حرف المد وقبله وهذا حال الوصل، أما حال الوقف على الكلمة الأولى فهو مد بدل فقط بأوجهه: قصر /توسط /طول، والله أعلم.

د) اجتماع العارض والبدل:

وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوا إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾[1].

فإن قرئ بتوسط البدل في غير الموقوف عليه: -(ءامنوا، ءامنَّا)-، كان له في الموقوف عليه -(مستهزءون)-: التوسط أو الطول.[أما التوسط في الموقوف عليه (مستهزءون): إن كان يقرأ بقصر العارض = فهو بدل فقط. وإن كان يوسط العارض =فهو مد له سببان: بدل وعارض].

وإن قرئ بطول البدل -في غير الموقوف عليه- يكون في الموقوف عليه الطول فقط، [أما الطول -في الموقوف عليه- إن كان القصر في العارض أو التوسط = فهو بدل فقط. وإن كان الطول في العارض = فهو مد له سببان: بدل وعارض للاعتداد بالسكون والهمز قبل حرف المد].

[1] [البقرة:13].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

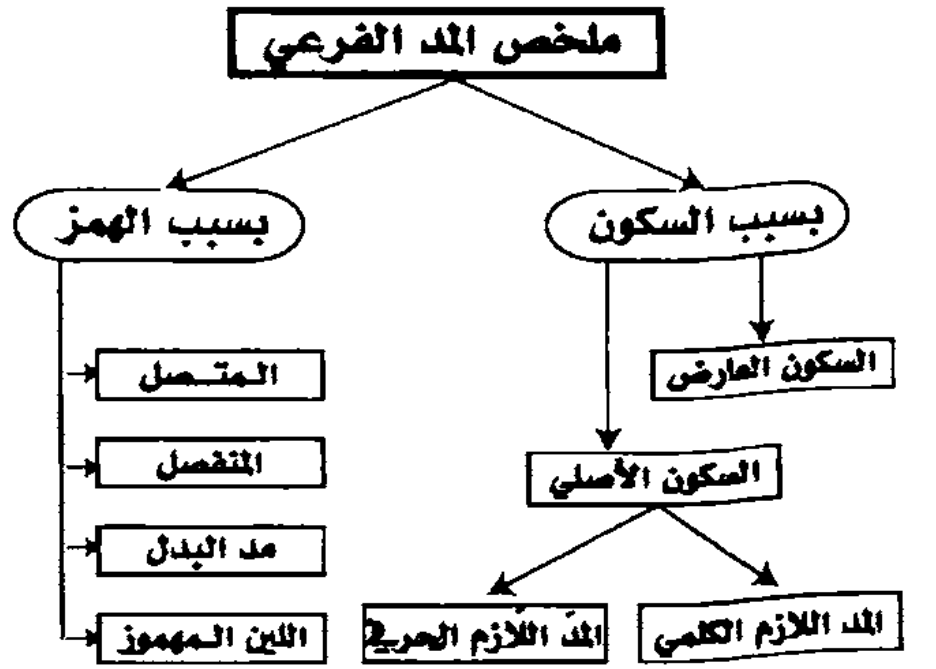

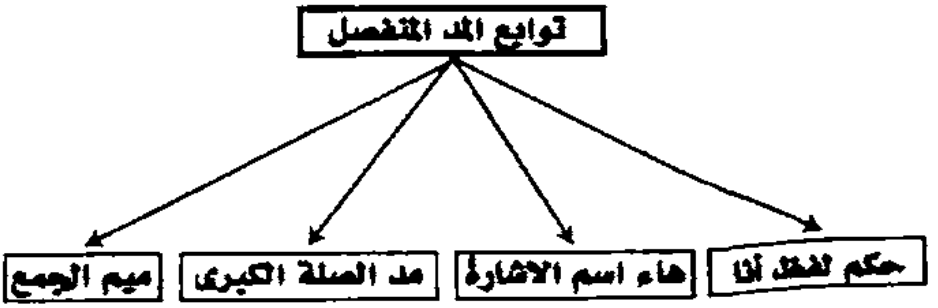

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحكام الهمز

تعريف الهمز:

لغة: الدفع بسرعة، وقيل هو مصدر همزت أي ضغطت.

واصطلاحاً: الهمزة حرف من سائر حروف الهجاء، سمي كذلك لأن الصوت يندفع عند النطق به لكلفته على اللسان.

والأصل في النطق بالهمز التحقيق، ولثقله وبعد مخرجه، واتصافه بالجهر والشدة جرى أكثر العرب على تخفيف النطق به، وذلك بتسهيله أو إبداله أو إسقاطه (حذفه) أو نقله.

يقول أبو عمرو الداني - رحمه الله -:

والهمز فيه كلفة وتعب * * * لأنه حرفٌ شديد ومتعب
يخرجه الناطق باجتهادِ * * * من صدره وقوَّة اعتماد
يَعِيبُهُ الكلفةُ والتنطُّغْ * * * إذْ هو كالسَّعْلَةِ والتَّهَوُّغْ
لذاك فيه النقل والتسهيل * * * بالجعلِ بين بين والتَّبديل

يقول ابن بري - رحمه الله -:

القول في التحقيق والتسهيل * * * للهمز والإسقاط والتبديل
فالهمز في النطق به تكلف * * * فسهلوه تارة وحذفوا
وأبدلوه حرف مدٍ محضاً * * * ونقلوه للسكون رفضاً

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التسهيل

ـ تعريفه:

لغة: التيسير، والتليين.

واصطلاحاً: هو النطق بالهمزة بينها وبين حرف المد المجانس لحركتها، ففي الهمزة المفتوحة يكون النطق بينها وبين الألف، نحو قوله تعالى: ﴿ءَأَمَنتُمْ﴾، وفي المكسورة يكون بينها وبين الياء نحو قوله تعالى:﴿أَئِذَا مَا مِتُّ﴾، وفي المضمومة بينها وبين الواو نحو قوله تعالى: ﴿أَءُلْقِيَ﴾.

الإبدال

ـ تعريفه:

لغة:جعل شيء مكان شيء آخر.

واصطلاحاً: تبدل الهمزة من جنس الحركة التي قبلها، أي تبدل ألفا بعد الفتح، وواوًا ساكنة بعد الضم، وياءً ساكنة بعد الكسر، نحو:

(يَألمون، يالمون)، (يُؤمنوا، يُومنوا)، (الذِي اؤْتُمِن، الذِي أْتمن).

الإسقاط

ـ تعريفه:

لغة : الطرح والإزالة.

واصطلاحاً: حذف الهمزة وحركتها، وينقسم إلى قسمين:

حذف الهمز مع حركته، وهذا القسم هو الذي يعبر عنه بالإسقاط غالباً، نحو: ﴿الصّابئين﴾، ـ بعد ـ الإسقاط: (الصّابين).

وحذفه ـ بعد ـ نقل حركته إلى الساكن قبله، وهو الذي يعبر عنه بالنقل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولما كان مبحث الهمز وتشعبه ذا مكانة هامة وعلى صلة وثيقة بمبحثين أساسيين، - مبحثي النقل وهمزة الوصل-صار من الضرورة بمكان أن أتعرض ابتداءً، وقبل الشروع في بيان الهمز المفرد، لهذين المبحثين الأخيرين، وذلك بالنظر لانفرادهما بجملة من الأحكام الخاصة بهما.

نقل حركة الهمز

1ـ تعريفه:

لغة: تحويل الشيء من مكانه.

واصطلاحاً: هو نقل حركة همزة القطع إلى الساكن الصحيح قبلها وإسقاطها من اللفظ وصلاً، نحو:

(قَدْ أَفلح) ←بعد النقل← (قَدَ اَفلح) ←ونقرأ← (قَـدَفْلَح).

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

وحرِّك لورش كلَّ ساكن آخرٍ * * * صحيح بشكل الهمز واحذفهُ مسهلا

وقد أشار ابن بري - رحمه الله - إلى ذلك بقوله:

حركة الهمز لورش تنتقل * * * للساكن الصحيح قبل المنفصل

2ـ شروط النقل:

1- أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمزة ساكناً، نحو:{مَنْ ءَامن}.

أن يكون هذا الحرف الساكن صحيحاً وليس حرف مد، ﴿فِيٓ ءَاذَانِهِم﴾[1].

1- أن لا يكون الحرف المنقول إليه ميم جمع، لأن مذهب ورش فيها الصلة إذا

---

[1] البقرة:19.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

جاء بعدها همزة قطع، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾.

2- أن يكون الساكن آخر الكلمة[1] والهمزة في بداية الكلمة التالية.

3ـ أقسام الحرف الساكن الذي تنقل إليه حركة الهمزة[2] :

قد يكون هذا الساكن تنوينا أو لام تعريف، أو غير ذلك من سائر الحروف، فهو إذاً ثلاثة أقسام: .

أ) التنوين:

التنوين هنا بمثابة الساكن غير الزائد فتنقل إليه حركة الهمزة كما تنقل إلى غيره ولا يحذف مع الهمزة كما يحذف في الوقف وعند الإضافة نحو:

﴿عذابٌ أَليمٌ﴾ ← (عذابُنْ أليم)، بعد النقل ﴿عَذَابُ أَلِيمٌ﴾

وتقرأ:(عذابُنَـليم).

﴿كفوًا أَحَدْ﴾ ← (كفوَنْ أحد)، بعد النقل ﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾، تقرأ:(كفُوَنَحد)[3].

﴿يومٍ أُجِّلَت﴾ ← (يومِنْ أُجِّلت)، بعد النقل ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ اجِّلَتْ﴾

تقرأ:(يَوْمِنُجِّلتْ)[4].

---

[1] قد يكون الانفصال في الحكم فقط لا في الرسم نحو: {الأرض، الأولى، الآخرة}وهذا يكون في ال التعريف أو يكون لفظاً لا رسماً، ومثاله التنوين.والله أعلم.

[2] انظر مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار للإمام سعيد الداني، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى : [1420هـ ـ 2000م] ، ص: 59 بتصرف.

[3] [الإخلاص:5].

[4] [المرسلات:12].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ب) لام التعريف :

تنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف المتصل بها في الخط، لأنه ليس من نفس بنية الكلمة وإنما هو في حكم المنفصل، نحو:

(الأرض ← الْ أَرض بعد النقل ← (الارض).

(الإنسان ← الْ إِنسان بعد النقل ← (الإنسان).

ج) سائر الحروف، نحو قوله تعالى:

﴿خلَوْا إلَى﴾ ← خَلَوْ إِلَى بعد النقل ← ﴿ خَلَوا اِلَى ﴾ وتقرأ: (خَلَوِلَى).

﴿فقدْ أُوتي﴾ ← فقدْ أُوتي بعد النقل ← ﴿ فقدُ اوتي ﴾، تقرأ: (فَقَدُوتي).

استثناءات:

أ) ـ كلمة (ردءاً).

إن كان الساكن والهمزة في كلمة واحدة لا ينقل ورش الحركة إلى الساكن قبلها، نحو: شيْئاً، (كَهَيْئَة)، وشبهه إلا في ﴿ رِدْءاً يُصدِّقُني ﴾[1] ، فإنه خالف أصله فنقل حركة الهمزة إلى الدال وهما في كلمة واحدة، فتقرأ: ﴿ رِدَا ﴾ .

ب) ـ الكلمة الثانية ورد فيها الخلاف أي فيها الوجهان:

﴿ كتابيهْ إنّي ﴾[2] فيها الوجهان: النقل وعدمه، وله في: ﴿ماليهْ هَلك﴾، الوجهان الإدغام والإظهار.

وعليه:

---

[1] [القصص : 34].

[2] [الحاقّة :18، 19].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

➢ النقل في (كتابيهْ / إنِّي):

﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي﴾ ← كتابيهْ إنِّي ← بعد النقل تقرأ: (كتـابـيَـهِـنّـي).

بنين الإدغام: أي إدغام الهاء الساكنة في الهاء المتحركة.

"ماليهْ هَلك"، ← "ماليه هَّلك".

➢ ترك النقل في (كتابيهْ / إنِّي):

بنين الإظهار مع السكت في:

"ماليهْ هَـلك"، ← وتقرأ: (ماليَهْهَلك).

والمقدم هو عدم النقل مع الإظهار. والله أعلم.

وقد أشار ابن بري – رحمه الله – إلى ذلك بقوله:

..... وفي كتابيهْ * * * خلفٌ ويجري في ادِّغام ماليهْ

وقال الإمام المتولي – رحمه الله –:

ورِدْءاً بنقلٍ ثم وجهان جاء في * * * كتابيهِ إني والسكونَ تفضَّلاَ

ومن يَرو فيه النقلَ أدغم ماليهْ * * * ويسكتُ فيه مَنْ بالإسكان قدْ تَلاَ

فوائد:

الفائدة الأولى:

وأما (عادًا الأولى) فبعد أن نقل ورش حركة همزتها إلى اللام الساكن قبلها وحذفها، أدغم التنوين في اللام كما يلي:

﴿عَادًا الْأُولَىٰ﴾ ← بعد النقل ← {عاداً الْاولى} ← {عادَنْ لُولى} ← الادغام الكامل ← تقرأ: (عادَ لُّولى)

مع تقليل ذات الياء وجهاً واحداً لأنها رأس آية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد أشار إلى ذلك ابن بري – رحمه الله – بقوله:

ونقلوا لِنافعٍ منْقُـــولا *** رِدْءًا (ومالانَ وعاداً الأولى)[1]

الفائدة الثانية:

عند الابتداء بالكلمات المعرفة بـ (ال) التعريف، بعدها همز، نحو:

{الأَرض، الإِنسان}، يجوز فيها الوجهان:

أ - البدأ بهمزة الوصل: {الَارض} ←{الَرْض} ←وتقرأ{أَلْرض} اعتدادا بالأصل- أي عدم الاعتداد بحركة اللام واعتبارها عارضة.

ب-البدء بلام مفتوحة:{الَارض} ←{لَرْض} ←وتقرأ{لَـرْض} اعتدادا بالعارض- أي اعتداداً بحركة الهمزة المنقولة إليها.

أما إذا كانت الهمزة ممدودة مد بدل نحو:{الآخرة}، {الآزفة} ففيها ما يلي:

أ- البدأ بهمزة الوصل:{الَاخرة ←وتقرأ ألاخرة} اعتدادا بالأصل، ويترتب عليه أوجه البدل المغير بالنقل: ق / تو / ط .

ب- البدء بلام مفتوحة: {الَاخرة ←وتقرأ لَاخرة} اعتداداً بالعارض- أي اعتداداً بحركة الهمزة المنقولة إليها، ويتعين عليه إسقاط مد البدل، ويجوز فيه القصر فقط.والله ﷻ أعلم.

قال ابن بري – رحمه الله –:

ويبْـدأ اللام إذا مـا اعتـدّا *** بهـا بغـير همزِ وصْـلٍ فـرْدا

❁ ❁ ❁

[1] ذكر الناظم في هذا البيت المواضع التي وافق فيها قالون ورشا على النقل، وإلا فكلمتي (مالان) [موضعي يونس:51،91]، و(عادا الأولى) [النجم:49]، فقد جاء ورش على أصله فيهما.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

همزة الوصل

1ـ تعريفها:

"هي الهمزة الزائدة في أول الكلمة، الثابتة في الابتداء الساقطة في الدرج –أي في الوصل–"[1].

"وسميت بهمزة الوصل لأنها يتوصل بها إلى النطق بالساكن، ولذا سمَّاها الخليل بن أحمد الفراهيدي: سلم اللسان"[2]، وتقع في الاسم والفعل والحرف.

2ـ الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع:

الهمزة الوصلية	الهمزة القطعية
1- تقع همزة الوصل في أول الكلمة فقط مثل: انطلق.	1- تقع في أول الكلمة ووسطها وآخرها مثل: أكل، سأل، نبأ.
2- تثبت ابتداءً فقط.	2- تثبت ابتداءً ووصلا.
3- ما بعدها يكون ساكنا.	3- قد يكون ما بعدها ساكناً أو متحركا
4- تكون زائدة في الكلمة.	4- تكون أصلية وزائدة.

[1] ينظر: هداية القاري لعبد الفتاح المرصفي ، ص:478.

[2] المنح الفكرية لملا علي القاري، ص:308.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

همزة الوصل في الفعل

أولاً: حكم همزة الوصل في الفعل:

تأتي همزة الوصل في الفعل الماضي[1] والأمر[2].

حكمها: لها حالتان:

الحالة الأولى:

إذا كان ثالث الفعل مضموما ضماً لازماً أصلياً، فتضم همزة الوصل عند الابتداء بها، -سواء كان الفعل ماضياً أو أمراً -.

الماضي الخماسي:

ومثاله: (ابتُلِيَ)، من قوله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[3]

الماضي السداسي:

مثاله:(استُحفظوا) من قوله تعالى:

﴿ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾[4].

الأمر:

ومثاله:(اخْرُج)، من قوله تعالى:

﴿ وَقَالَتِ ٱخْرُجْ ﴾[5] ← وتقرأ (قالتُ خْرج).

---

[1] تأتي همزة الوصل في الفعل الماضي الخماسي والسداسي.

[2] وتأتي همزة الوصل في فعل الأمر الثلاثي- نحو: " ، اخْرُج، ائتِ، واذْعُ، اضْرِب..."، والخماسي، والسداسي.

[3] [الأحزاب:11].

[4] [المائدة :44].

[5] [يوسف:31].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(اعْبُدوا)، من قوله تعالى: ﴿ أَنُ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ ﴾[1] ـــــ وتقرأ ← (أنِ اعْبدوا).

(ادْعُ)، من قوله تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾[2].

(انقُص)، من قوله تعالى: ﴿ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ ﴾[3] ـــــ وتقرأ ← (أوِ نقُص) .

قال ابن الجزري رحمه الله :

وابدأ بهمز الوصل من فعلٍ بضم ••• إن كان ثالثٌ من الفعل يُضـــــمْ

ويستثنى من ذلك الأفعال الأمرية التالية:

(اقضوا) ، من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾[4].

(ابنوا) ، من قوله تعالى: ﴿ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ﴾[5].

(وامضوا) ، من قوله تعالى: ﴿ وَٱمْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾[6].

(امشوا) ، من قوله تعالى:

﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ﴾[7].

(ائتوا) ، من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا ﴾[8]،

---

[1] [المومنون:32].

[2] [النحل:125].

[3] [المزمل:2]

[4] [يونس:71].

[5] [الكهف:21].

[6] [الحجر:65].

[7] [ص:6].

[8] طه:64 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حيث ضمة الحرف الثالث عارضة[1]، وأن الأصل في هذه الأفعال هي: "اقْضِيُوا، ابْنِيُوا، وامْضِيُوا، امشِيُوا، ايتِيُوا"، ويبدأ بهذه الأفعال بهمزة مكسورة اعتداداً بالأصل.

الحالة الثانية:

إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً أو مكسوراً أصلياً، فتكسر همزة الوصل عند الابتداء بها، نحو الأمثلة التالية:

- الأمر الثلاثي:

(اضْرِب)، من قوله تعالى: ﴿ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ﴾[2]

- الأمر الخماسي: مثل: " انطَلقوا، اقتربْ، اصطبرْ".

(انطَلقوا)، من قوله تعالى: ﴿ انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ﴾[3].

- الأمر السداسي: مثل: "اسْتَغْفِروا، اسْتَأْجِرْه" .

(استَغفروا) من قوله تعالى: ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿10﴾ ﴾[4].

(اسْتَأجره)، من قوله تعالى: ﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ﴾[5].

---

[1] فنقلت حركة الياء التي هي "ضمة" إلى الحرف الذي قبلها من أجل الثقل، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، فصار ثالث الفعل مضموم.

[2] البقرة:60 .

[3] المرسلات:29.

[4] نوح:10 .

[5] القصص:26 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

همزة الوصل في الاسم

تكون همزة الوصل في الأسماء القياسية والسماعية.

أ _ حكم همزة الوصل في الأسماء القياسية:

تأتي همزة الوصل في الأسماء القياسية التي هي مصادر الأفعال التي في ماضيها همزة وصل والتي مرَّ ذكرها.

وأشهر أوزانها: افتعل، وانفعل، واستفعل، وافعلَّ، ومن أمثلة هذه الأسماء:

﴿ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴾[1].

﴿ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ﴾[2].

﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾[3].

حكمها:

حركة همزة الوصل في هذه الأسماء مكسورة.

ب _ حكم همزة الوصل في الأسماء السماعية:

ـ وردت همزة الوصل في سبعة[4] أسماء من القرآن الكريم، مبينة في الجدول التالي مع الأمثلة:

---

[1] آل عمران: 4.

[2] آل عمران: 7.

[3] التوبة: 114.

[4] سبعة أسماء في القرآن الكريم وثلاثة أسماء وردت في غير القرآن الكريم هي من كلام العرب: است، ابنم، ايم، فيكون الحاصل عشرة أسماء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الأسماء السماعية	أمثلة	تقرأ وصلاً
اسم	بيس الاسم	بِيسَلِسْم
ابن	عيسى ابن مريم	عِيسَبْنُمريم
ابنت	ومريم ابنت عمران	ومَرْيَمَبْنَتَعِمْران
امرأ	إن امرؤ هلك	إِنِمْرُؤُنْهَلَك
امرأة	وإن امرأة	وإِنِمْرَأَة
اثنان	حين الوصية اثنان	حِينَلْوَصِيَّتِثْنَان
اثنين	لا تتخذوا إلهين اثنين	لا تَتَّخِذوالاهَيْنِثْنَين
اثنتان	منه اثنتا عشرة عينا	منهُثْنَتَاعشرة عينا
اثنتين	فإن كانتا اثنتين	فإنكانَتَثْنَتين

حكمها:

يبتدأ بها في هذه الأسماء مكسورة لا غير.

قال أبو عمرو الداني - رحمه الله -:

فألفات الوصل في الأسماءِ *** سبعٌ وما بهنَّ من خفاءِ

في امرأةٍ وفي امريءٍ واثنينِ *** وفي ابنتٍ وابنٍ وفي اثنتينِ

واسمٍ وتبتدئُها بالكسرِ *** وكلُّها يذهبُ عند المرِّ

دليلُ ذا في صحة التقديرِ *** بأنها تسقط في التصغيرِ[1]

---

[1] قال ابن الأنباري في "الألفات"فثمانية تعرف بسقوطها من التصغير، وتكسر في الابتداء، فتقول في تصغيرهن: (بنيّ، وبنيّة، وثنيّان، وثنيّتان، ومريّ، ومريّة، وسميّ، وستيهة). والتاسعة تعرف بدخولها مع اللام للتعريف، وسقوطها عند التنكير، كقولك: (رجل، والرجل)"، ينظر: الأرجوزة لأبي عمرو الداني، باب: القول في ألفات الوصل وألفات القطع في الأسماء والأفعال والحروف، وينظر : كتاب مختصر في ذكر الألفات صنعة أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق:د /حسن شاذلي فرهود، دار التراث بالقاهرة، ط [1400هـ-1980م]، ص:32.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقال ابن الجزري - رحمه الله - :

واكسره حال الكسر والفتح وفي ... الأسماءِ غير اللام كسرها وفي

ابنِ مع ابنت امرئ واثنين ... وامرأة واسم مع اثنتين

همزة الوصل في الحرف

تقع همزة الوصل في "ال التعريف" لا غير، وحركتها عند الابتداء بها الفتحة مطلقا نحو: "الرحمن"، "المبين"، "الله".

وجميع ما تقدم من همزات الأسماء والأفعال والحروف إذا وقعت في درج الكلام فإنها تسقط من اللفظ، لعدم الحاجة إليها، فهمزة الوصل تنطق عند البدء بها، وتسقط حال الوصل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقسام الهمز

ينقسم الهمز إلى ثلاثة أقسام:

- الهمز المفرد، ويكون في كلمة واحدة.
- الهمز المزدوج، ويكون في كلمة، وفي كلمتين.
- وقد تجتمع ثلاث همزات في كلمة واحدة.

الهمز المفرد

هو الهمز الذي لم يجتمع بهمز مثله، وهو نوعان ساكن ومتحرك، و قد يقع فاء للكلمة نحو (يُؤْمن: على وزن يُفْعل)، أوعينًا لها نحو (بئـــر: على وزن فِعْل) أو لامًا نحو (النّسيءُ: على وزن الفعيلُ).

قال ابن بري - رحمه الله -:

القول في إبدال فاء الفعل *** والعين واللام صحيح النقل

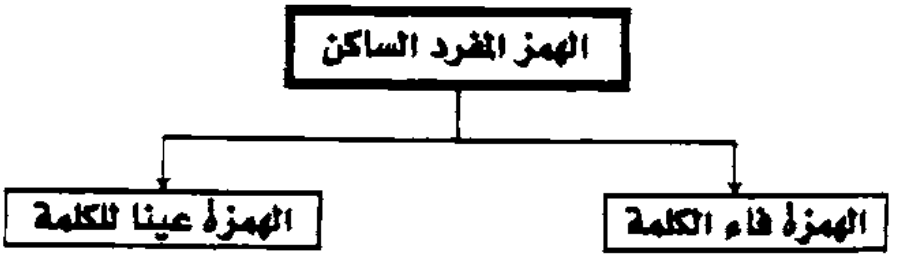

1 ـ الهمزة فاء الكلمة:

يبدل ورش كل همزة ساكنة وقعت فـاءً للكلمة _ سواء كانت الكلمة فعلاً أم اسماً _ حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها، سواء كانت مع الحرف الذي قبلها في كلمة واحدة، أم في كلمتين في حال الوصل كالأمثلة التالية:

- تبدل ألفاً بعد الفتح نحو:

(يَأْلَمون) ـــ ﴿يَالمون﴾،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(ثمَّ ائتُوا) ـــ ﴿ثُمَّ ايتُوا صَفًّا﴾[1] ـــــ تقرأ: ثُمَّـــاتوا صفًا.

(يَأْكلون ـــ ياكلون).

(إلى الهدى ائْتنا)ـــــــ ﴿إِلَى الْهُدَى ايتِنَا﴾[2] ـــ تقرأ: إلى الهداتنا.

(لقآنا ائْتِ) ـــــــ ﴿لِقَآءَنَا ايتِ﴾[3] ـــــ تقرأ: لقاءاتِ.

(قالَ ائْتوني) ـــــــ ﴿قَالَ ايتُونِي﴾[4] ـــــــ تقرأ: قالاتوني.

- وتبدل واواً ساكنة بعد الضم نحو:

﴿والمُؤْتفكة ـــــ والمُوتفكة﴾،

(يُؤمنون ـــــ يُومنون)،

(يُؤثرون ـــــ يُوثرون).

(وقالو يَاصَالِح ائْتنا)ـــ ﴿يَاصَالِحُ ايتِنَا﴾[5] ـ تقرأ: ياصالحُـوتنا.

(يقولُ ائْذَن لِّي) ـــ ﴿يَقُولُ ايذَن لِّي﴾[6] ـــــــ تقرأ: يقولُو ذَلِّي.

(وقال فرعونُ ائْتوني)ـــ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ايتُونِي﴾[7] ـــ تقرأ: وقال فرعونُـوتوني.

(وقال الملك ائْتوني)ـــ ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ايتُونِي بِهِ﴾[8] ـــ تقرأ: وقال المَلِكُوتُوني بِهِي.

---

[1] طه:63 .
[2] الأنعام:71
[3] يونس:15
[4] يوسف: 59.
[5] الأعراف:76
[6] التوبة:49.
[7] يونس79.
[8] يوسف:50.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(قالوا ائتنا بعذابِ الله) ﴿قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ﴾[1] ـــ تقرأ: قالُوتنا.

(قالوا ائتوا) ـــ ﴿قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا﴾[2] ـــ تقرأ: قالُوتُوا بِئَابَآئِنَآ.

- وتبدل ياءً ساكنة بعد الكسر نحو:

﴿الذِي اؤْتُمِن ـــ الذِءِ ءُوتُمِنَ﴾[3] ـــ وتقرأ: الذِ يـتُمِنَ، بمقدار حركتين.

﴿وللأرضِ ائتيا ـــ وَلِلْأَرْضِ ءِيتِيَا﴾[4] ـــ وتقرأ: وللرضِيتِيا، بمقدار حركتين.

﴿أنْ ائتِ ـــ أَنِ ءِتِ﴾[5] ـــ تقرأ: أنِيتِ.

(في السَّمَاوَاتِ ائتوني) ـــ ﴿فِي السَّمَوَٰتِ ءِيتُونِي﴾[6] ـــ تقرأ: في السَّمَواتِيتُوني.

﴿أَوِ ائتِنَا﴾[7] ـــ تقرأ: أوِيتنا.

قال الشاطبي - رحمه الله -:

إذا سكنتْ فاءً من الفعل همزة * * * فورشٌ يُريها حرف مدٍّ مُبَدَّلا

ويقول الإمام ابن بري - رحمه الله - أيضاً:

---

[1] العنكبوت:29.

[2] الجاثية:24.

[3] البقرة:282.

[4] فصلت:10.

[5] الشعراء:9.

[6] الأحقاف:3.

[7] الأنفال:32.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أبدل ورش كل فاء سكنت *** وبعد همز للجميع[1] أبدلت

خلاصة:

يبدل ورش كل همز مفرد ساكن وقع فاءً للكلمة حرف مد من جنس حركة ما قبله.

شروط الإبدال:

1. أن تكون في الكلمة همزة مفردة.
2. أن تكون ساكنة.
3. أن تكون فاءً للكلمة، كما تقدم في الأمثلة المذكورة[2].

ويستثنى من هذا الإبدال ما اشتق من الإيواء، نحو: المأوى، تُؤويه، فأووا.

قال الشاطبي - رحمه الله -:

سوى جملة الإيواء والواو عنه إن *** تفتَّح إثر الضَّم نحوُ مُؤَجَّلَ

وقال ابن بري - رحمه الله - :

وحقق الإيوا لما تدريه *** من ثقل البدل في تؤويه

2 _ إذا كانت الهمزة عيناً للكلمة:

إذا وقعت الهمزة الساكنة عينا للكلمة وكان قبلها كسر، تبدل ياء مدية وذلك في الكلمات الثلاث فقط حيث وقعت في القرآن الكريم:

---

[1] إذا التقت همزتان في كلمة واحدة وكانت الثانية منهما ساكنة، فإنها تبدل حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو: (ءامن)، (إيمانا)، (أوتي) وكذلك (اتنا)، (ايذن لي)، (اوتمن) ونحو ذلك في الابتداء لأنها بعد همزة، وهذا ما قصده الناظم " وبعد همز للجميع أبدلت"، وأما وصلاً فتسقط فيه همزة الوصل وتبدل فيه الهمزة الثانية لورش دون غيره كما تقدم في قوله " أبدل ورش". انظر تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع، ص: 167 .

[2] ينظر: الوافي في شرح الشاطبية، باب الهمز المفرد، ص 99.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

_(بِئْس ـــــ بِيس) وما تصرف منها، نحو: (بئسما، بئيس،...الخ).

_(الذئب ـــــ الذِيب) وقعت في ثلاثة مواضع في سورة يوسف عليه السلام.

_(بِئْر ـــــ بِير) وقعت في موضع واحد في سورة الحج في قوله تعالى: (وبير معطلة).

يقول ابن بري - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

وأبدل النئب وبئر بئس *** ورش .....

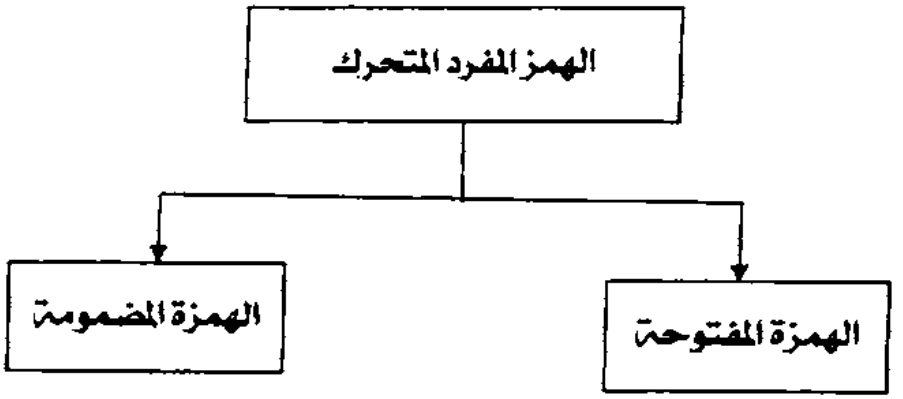

1_ إذا كانت الهمزة المفتوحة فاء للكلمة:

يبدل ورش الهمز المفتوح إذا كان فاءً للكلمة ووقع بعد ضم واوا مفتوحة، نحو:

(مُؤَجّلا ـــــ مُوَجّلا)، (مُؤَذِّنٌ ـــــ مُوَذِّن) .

(يُؤاخذكم ـــــ يُوَاخذكم)، (المُؤَلّفة ـــــ المُوَلّفة) .

(يُؤَيِّد ـــــ يُوَيِّد)، (يُؤَخر ـــــ يُوَخر).

(يُؤَدِّه ـــــ يُوَدِّه).

ويستثني ورش كلمة يؤاخذكم من توسط، وطول مد البدل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خلاصة:

يبدل ورش الهمزة المتحركة واواً مفتوحة، بشروط ثلاثة:

1. أن تكون الهمزة مفتوحة.
2. أن يكون قبلها مضموم متصلا معها في نفس الكلمة.
3. أن تكون فاءً للكلمة.

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

..... والواوُ عنه إنْ *** تَفَتَّحَ إثْر الضَّمِ نحوُ مُؤَجَّل

وقال ابن بري - رحمه الله - :

وإن أتت مفتوحةً أبدلها *** واواً إذا ما الضمّ جاء قبلها

2 _ إذا كانت الهمزة المفتوحة عيناً للكلمة:

حققها ورش – رحمه الله - إلا في موضعين :

_ (سَأل ـــــ سال) أول سورة المعارج، تبدل همزتها ألفاً .

_ ﴿أرأيت﴾، له فيها الوجهان :

- وجه الإبدال: (أرأيت ـــــ أرآيت) إبدال الهمزة الثانية ألفا بمقدار ست حركات لوجود الساكن بعده، وهو المقدم في الأداء .
- ووجه التسهيل: ﴿ أرأيت ـــــ أرأيت﴾بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لحركتها.

3 _ إذا كانت الهمزة المضمومة لاماً للكلمة:

حققها ورش – رحمه الله - إلا في كلمة واحدة: (النسيء).

﴿ النَّسيءُ ـــ أَلنَّسِيُّ ﴾[1] أبدل همزتها ياءً خالصة ثم أدغمها في الياء الساكنة قبلها.

---

[1] [التوبة:37].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ملاحظة:

لا تبدل الهمزة واواً مفتوحاً من كلمة {فُؤاد} أينما جاءت كقوله تعالى:

﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ [1]، (وسؤال) من قوله تعالى:

﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ ﴾ [2]، بل تحقق لأنها وقعت عينا للكلمة.

قال ابن بري - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

وإنما النسيء ورش أبدله *** ولسكون الياء قبل ثقّله

الكلمات الخاصة لورش من الهمز المفرد

_﴿ لئلاَّ: ـــــ لِئَلاَّ ﴾، تبدل همزتها ياءً متحركة بحركة الهمزة المبدلة بالفتح.

_(لأهب: ـــــ لِيَهَب) تبدل همزتها ياءً متحركة بحركة الهمزة المبدلة بالفتح.

_ (منسأته ـــــ مِنسَاتَهُ)[3].

_ همزَ النبوة وما اشتق منها: (ٱلنَّبِيُّ، وَٱلنُّبُوَّةَ ـــ ٱلنَّبِيٓءُ، وَالنُّبُوءَةَ) .

_ وهمز (البريـّة : ـــــ البريـ ـئة).

_ (هـأنتم): ورش يحذف أولاً الألف التي بعد الهاء، فتصبح (هـأنتم)، ثم له في هذه الأخيرة الوجهان:

- وجه التسهيل (بين بين) :﴿ هـأنتم﴾ .
- ووجه الإبدال : ﴿هـآنتم ﴾.

_ واللآئي: تقرأ ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾[4] بحذف الياء وتسهيل الهمز في الوصل مع المدّ المشبع ست حركات والقصر حركتان، أما عند الوقف فيجوز فيها ثلاثة أوجه :

---

[1] [الفرقان:32]

[2] [ص:23]

[3] [سبأ:14]

[4] [الأحزاب : 4]، [المجادلة: 2]، [في موضعين بالطلاق:4] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- الرّوم[1] والإشباع ست حركات مع التسهيل.
- الرّوم والقصر حركتان مع التسهيل.
- الإبدال: ياء ساكنة مع الطول ست حركات: ـــــ واللآيْ.

حذف الهمزة وحركتها وقع في ثلاث كلمات من القرآن الكريم وهو ما يسمى بالإسقاط:

(وَٱلصَّٰبِـِٔينَ - وَالصَّٰبِينَ)[2]،

(وَٱلصَّٰبِـُٔونَ - وَالصَّٰبُونَ)[3]،

(يُضَٰهِـُٔونَ - يُضَٰهُونَ)[4].

فائدة:

{أرأيت، أفرأيتم}:في هاتين الكلمتين الهمز غير متجاور ولكن فيها الوجهان: الإبدال والتسهيل.

أما حالة الوقف، على (أرأيت، وأأنت)[5]، فيكون بالتسهيل فقط[6] دون

---

[1] الروم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها. انظر تفصيله في مبحث "الوقف على أواخر الكلم".

[2] [البقرة: 62، الحج: 17].

[3] [المائدة: 71].

[4] [التوبة: 30].

[5] انظر فيض اللآلاء في الأوجه المقدمة لورش في الأداء، للشيخ علي بن محمد النحاس، ط1، دار الصحابة للتراث بطنطا، ص: 17.

[6] وقد نقل الشيخ الضباع عن الأزميري: أن الداني جوّز فيه الإبدال _في جامع البيان_ ولم يقيده بالوصل فيحتمل التقييد اهـ. وقال أيضاً أن السيد هاشم ذكر جواز الوقف بالإبدال في -أرأيت- مع توسط الياء أهـ ووجهه أن اللين يضعف فيه الطول. راجع مختصر بلوغ الأمنية (شرح تحرير مسائل الشاطبية)، لفضيلة الشيخ علي محمد الضباع، تحقيق جمال محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط1 [1425هـ- 2008م]، ص: 42-43.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإبدال لئلا يجتمع ثلاث سواكن على التوالي: (أرأيْتْ، ءآنتْ) ليس فيها مدغم كنحو (صوافّ)، وهو غير موجود في كلام العرب.

قال العلامة الشيخ حسن خلف الحسيني:

ءَأنتَ فَسَهِّـلْ مَعْ أَرَيْتَ بِوَقْفِـهِ *** وَيَمْنَـعُ إِبْدَالاً سَوَاكِنُـه الوِلا

وقال الطَّيبيّ – رحمه الله – :

نحو ءأنت أرأيـت إن وقـف *** للأزرق امنـع بدلاً فيه وصف

وقف بتسهيـل فقط إذ يمتنع *** سواكـن ثلاثـة أن تجتمـع

ـ وقال أبو الفضل مسعود جموع: « تقرير: إذا وقفت على [أرأيت] في رواية البدل للأزرق، فإنك تمدُّ الألف مدًّا مشبعاً والياء بالتوسط، فتفطن له، فإنّه قلَّ من يجد له خبرة »، راجع كفاية التحصيل مخطوط ورقة رقم 110 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

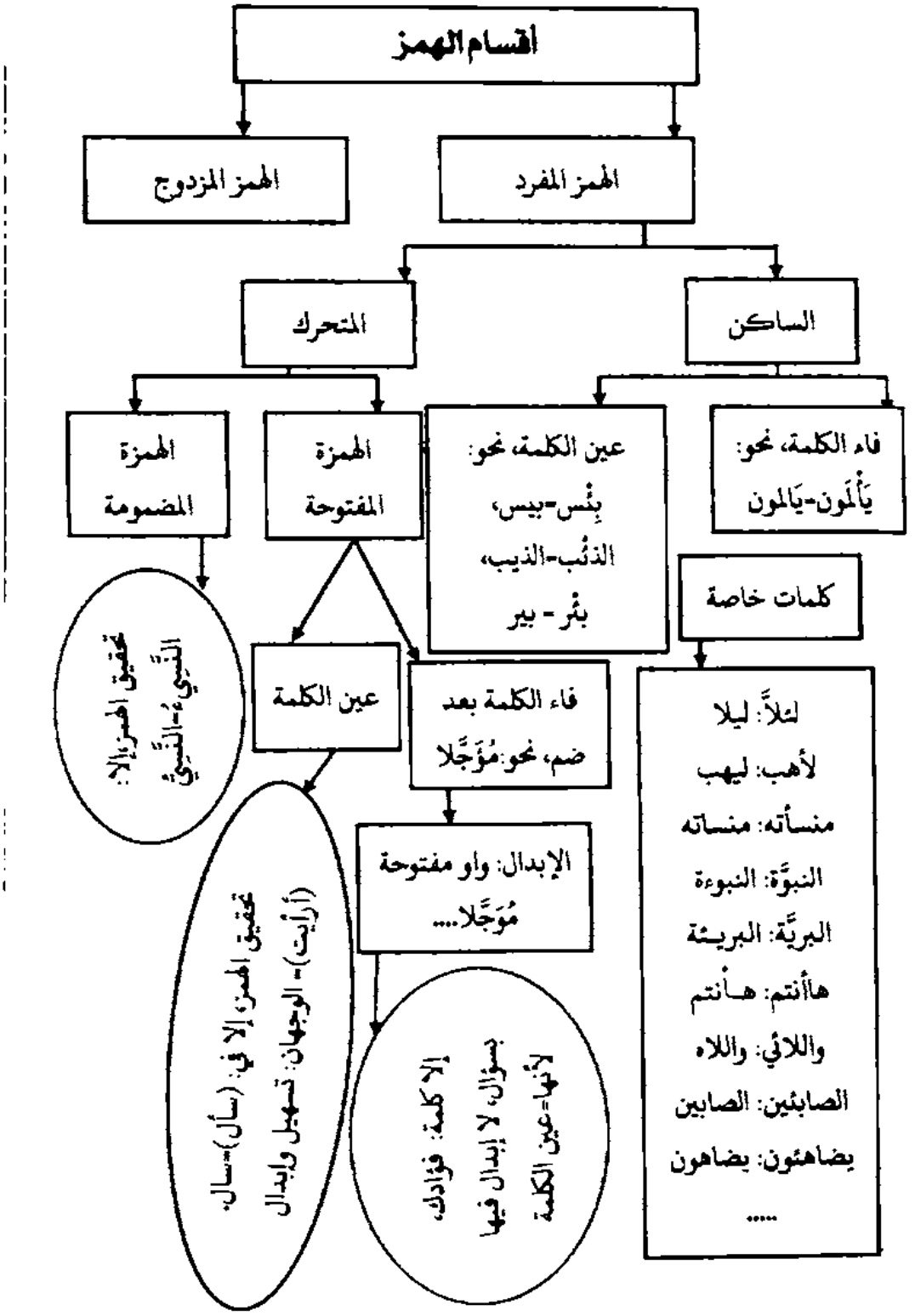

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهمز المزدوج

تعريفه[1]:

هو الهمز الملاصق لمثله.

أقسامه:

وينقسم إلى قسمين: الهمز المزدوج من كلمة، والهمز المزدوج من كلمتين.

الهمز المزدوج من كلمة

هو اجتماع همزتين في كلمة واحدة.

حكم الهمز المزدوج من كلمة:

للهمز المزدوج من كلمة، أربع حالات هي:

1_ التقاء همزتين:الأولى وصلية متحركة والثانية قطعية ساكنة:

حكمها: عند البدء بها الإبدال للجميع، ومثالها من قوله تعالى:

﴿اؤْتُمِن - ءَاوتُمِنَ﴾[2] ــ تقرأ: أُوتمن، إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها.

(ائْتِ) ـــــ ﴿ ءَايتِ ﴾[3] ـــــ تقرأ: إيت. وما تصرف منها.

(ائْذَن لِّي) ـــ ﴿ ءَايـذَن لِّي ﴾[4] ـــــ تقرأ: إيذَّلي.

2 _ دخول الهمزة الاستفهامية على الهمزة الوصلية:

إذا دخلت الهمزة الاستفهامية على الهمزة الوصلية فلا تخلو من أن تكون

---

[1] ينظر: تسهيل المنافع رواية ورش عن نافع، لأبي سهل محمد بن عبد الرحمن المفراوي، ص:104.

[2] البقرة:282.

[3] يونس:15

[4] التوبة:49.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هذه الأخيرة مصاحبة للام التعريف ولا تكون إلا مع الأسماء، أو داخلة على الفعل.

وهي على نوعين، إما مفتوحة، أو مكسورة :

أ) _ دخول الهمزة الاستفهامية على همزة الوصل المفتوحة:

تثبت[1] همزة وصل لام التعريف "ال" إذا دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك لاتفاقهما في الحركة، ولا يوجد ذلك في القرآن الكريم إلا في ثلاث كلمات محصورة في ستة مواضع هي :

- ﴿قُلْ ءَالذَّكَرَيْنِ﴾[2].
- ﴿قُلْ ءَاللَّهُ﴾[3].
- ﴿ءَالْـَٰٔنَ﴾[4].

حكمها:

حكمها في هذه الكلمات الثلاث كحكم أي همزتين من كلمة متفقتين في الحركة، وهو التسهيل بين بين، والإبدال ألفا مع المد ست حركات لأجل السكون.

أما تحريرات أوجه همزة الوصل في "آلان" فسيأتي بيانها في آخر مبحث الهمز إن شاء الله.

قال ابن بري - رحمه الله - :

فصل وأبدلْ[5] همزَ وصل اللاَّم * مداً بُعَيْدَ هَمْزِ الاستفهام**

---

[1] تثبت همزة الوصل المفتوحة وصلاً في هذه الكلمات الثلاث حتى لا يلتبس الاستفهام بالخبر.

[2] موضعين في الأنعام: 144، 145.

[3] موضع في يونس: الآية: 59 ، وموضع في النمل: الآية: 61.

[4] يونس:51، 91.

[5] اقتصر الناظم على ذكر البدل لأنه هو المشهور، وأما وجه التسهيل في الثانية فهو مفهوم من البيت السابق: (فنافع سهَّلَ أخرى الهمزتين بكلمة فهي بذاك بين بين). انظر تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع، ص:159 بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ب) ـ دخول الهمزة الاستفهامية على همزة الوصل المكسورة:

حكمها :

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المكسورة الداخلة على الفعل حذفت[1] هذه الأخيرة استغناءً عنها بحركتها، وهي محصورة في سبع كلمات من القرآن الكريم، في قوله تعالى :

﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا ﴾ [2].

﴿ ٱطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ ﴾[3].

﴿ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ [4].

﴿ ٱصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾[5].

﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سُخْرِيًّا ﴾[6].

﴿ ٱسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾[7].

﴿ ٱسْتَغْفَرْتَ[8] لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴾[9].

---

[1] حذفت همزة الوصل مع الفعل لعدم شبهها بهمزة الاستفهام في الحركة، لأن هذه الأفعال بعضها خماسي وبعضها سداسي، فهمزتها مكسورة فلا تلتبس مع المفتوحة. فإذا وجدت في أوله همزة مفتوحة علم أن المكسورة حذفت بعدها. انظر نفس المصدر، تحصيل المنافع للشنقيطي بتصرف، ص: 160 .

[2] البقرة : 79.

[3] مريم : 79

[4] سبأ: 8.

[5] الصافات :153.

[6] ص : 63

[7] ص : 74

[8] هذه الهمزة ليست استفهامية وإنما هي همزة تسوية لوقوعها بعد " سواء" .

[9] المنافقون: 6

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يقول ابن بري - رحمه الله - :

وبعده احذف همز وصلِ الفعل *** لعـدم اللبـس بهمز الوصـل

3 ـ التقاء الهمزتين القطعيتين الأولى متحركة والثانية ساكنة:

حكمها:

إبدال الهمزة الثانية الساكنة بحرف مد من جنس حركة ما قبلها، أمثلة:

أَأْدم = ءَادم، أَأْمن = ءامن، أُأْتُوا = أُوتُوا، إِأْمان = إيمان،...وغيره، ويسمى مد بدل، ويمد مقدار حركتين.

4_ التقاء الهمزتين القطعيتين المتحركتين: هو اجتماع همزتين في كلمة واحدة، إما متفقتين في الحركة أو مختلفتين، وفي كلا القسمين الأولى منهما همزة استفهامية[1]، ولا تكون إلا مفتوحة محققة[2]، والثانية من بنية الكلمة وتكون إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

أ)_ الهمزتان المفتوحتان: لورش في الثانية منهما التسهيل أو الإبدال.

➢ إذا كان بعد الهمزة الثانية حرف ساكن تسهل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف، أو تبدل ألفاً وتمد طولاً ست حركات، نحو:

---

[1] أما كلمة (أئمة) فالهمزة فيها ليست استفهامية و أصل هذه الكلمة: ءَءْمِمَة على وزن أَفْعِلَة جمع إمام على وزن فِعَال، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها وأدغمت الميم في الميم فصارت أئمة ثم سهلت الثانية وجهًا واحدًا من طريق الشاطبية، وتسهيلها داخل في قول الناظم " لنقل الحركة" . وهي محصورة في خمسة مواضع من القرآن الكريم: التوبة:12 ، الأنبياء:73 ، القصص:5، 41 ، السجدة:24 . انظر تحصيل المنافع على كتاب الدرر اللوامع، ص: 146 بتصرف.

[2] الأولى دائما محققة إلا أن يكون قبلها ساكن صحيح فورش ينقل حركتها إليه فتسقط من اللفظ نحو: قَلْ أَنتم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ءَأَنذَرْتَهُم﴾ ـــــ تسهيل ← (ءَانذرتهم) .

ـــــ إبدال ← (ءَآنذرتهم) .

﴿ءَأَرباب﴾ ـــــ تسهيل ← (ءَارباب).

ـــــ إبدال ← (ءَآرباب) .

﴿ءَأتّخذ﴾ ـــــ تسهيل ← (ءَاتّخذ).

ـــــ إبدال ← (ءَآتّخذ).

➢ إذا كان بعد الهمزة الثانية حرف متحرك تسهل الهمزة الثانية أو تبدل ألفاً وتمد بمقدار حركتين، نحو:

﴿ءَألد﴾ ـــــ تسهيل ← (ءَ لد) .

ـــــ إبدال ← (ءَالد) .

﴿ءَأمنتم﴾ ـــــ تسهيل ← (ءَامِنتم).

ـــــ إبدال ← (ءَامِنتم).

ب) _ الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة:

تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء وجهاً واحداً نحو:

﴿ءَإفكاً﴾ ـــــ تقرأ : (أَيفْكاً).

﴿ءَإذا﴾ ـــــ تقرأ : (أَذَا).

﴿أَئِمّة﴾ ـــــ تقرأ : (أَيِمّة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يقول ابن بري – رحمه الله – :

..... *** وفي أئمـــة لنقـــل الحركـــة

ج _ الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة :

تسهيل الهمزة الثانية ما بين الهمزة والواو وجهاً واحداً نحو:

﴿ قلْ أَؤُنبئكم ﴾ ـــــ تقرأ: (قُلَ آ وْنَبِّيئُكُم).

﴿أَؤُشهدوا﴾ ـــــــ تقرأ : (آشْهِدُوا).

﴿ءَؤُلقي﴾ ـــــــ تقرأ : (آلقِيَ).

﴿ أَؤنزل﴾ ـــــــ تقرأ: (آنزِلَ).

خلاصة:

لورش في ثاني الهمزتين من كلمة: التسهيل والإبدال في المفتوحة، والمقدم الإبدال. وليس له في المضمومة والمكسورة إلا التسهيل.

ولخص الناظم ابن بري هذه الحالات الثلاث في قوله:

فنافع سهّـل أخرى الهمزتـين *** بكلمة فهي بذاك بين بيـــن

ثم ذكر الوجه الثاني وهو الإبدال في الهمزة الثانية من المفتوحتين في قوله:

لكن في المفتوحتين أُبدلت *** عن أهل مصر ألفا ومُكِّنت[1]

---

[1] وقوله " ومكنت" أي زيد في مدها مشبعاً إن كان بعدها ساكن، أما إذا كان بعدها متحرك فيكون مدها قصراً ، انظر القصد النافع لبغية الناشئ ص: 157 بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذوات همزات ثلاث

هما كلمتان ﴿ ءَأَمَنتُمْ ﴾، و﴿ ءَأَلِهَتُنَا ﴾ وقعتا في القرآن الكريم في أربعة مواضع هي:

﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾[1].

﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ ﴾[2].

﴿ وَقَالُوٓاْ ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ﴾[3].

وأصلهما: ءَءْمنتم، ءَءْلهتنا، أبدلت الهمزة الثانية من جنس حركة الأولى فصارت: ءامنتم، ءَالهتنا، ثمّ دخلت عليهما همزة الاستفهام فصارتا: ءَءَامنتم، ءَءَالهتنا، وضبطت في المصحف بهمزة محققة تليها همزة مسهلة مع ثلاثة أوجه مدّ البدل:(ءَأَمَنتُم، ءَأَلِهَتُنَا).

حكمها:

تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع ثلاثة أوجه مد البدل، ومنع وجه الإبدال في هاتين الكلمتين.

يقول ابن بري – رحمه الله – :

وحيث تلتقي ثلاثٌ تركه ... ...

ويقول الإمام المتولي – رحمه الله –:

سِوى كآمنتم فلا بدل وفي ... أئمّة الإبدال جازّعنِ الملا

---

[1] [الأعراف:122].

[2] [طه:70والشعراء:48].

[3] [الزخرف:58].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

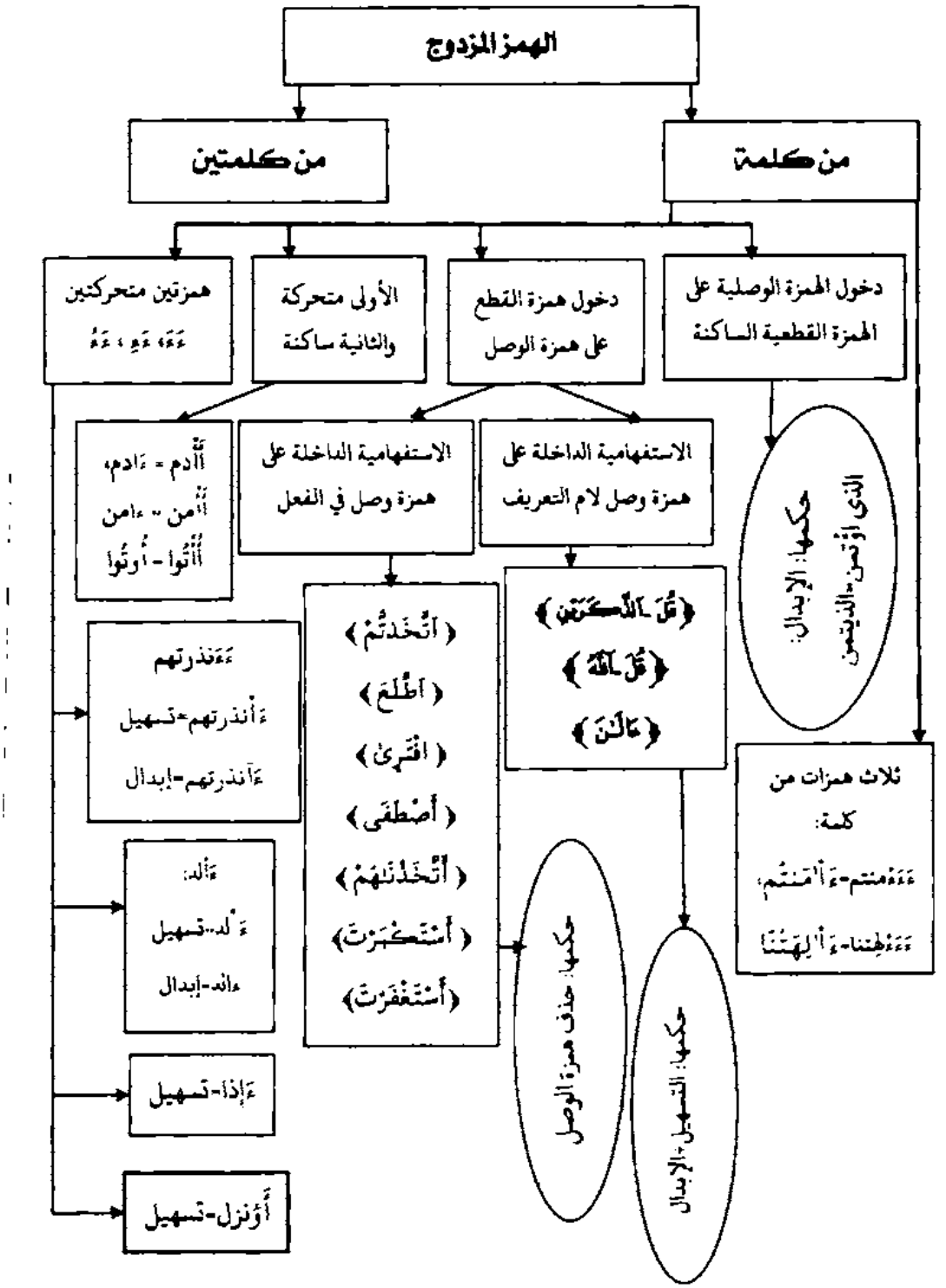

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهمز المزدوج من كلمتين

المراد به التقاء همزتي قطع متلاصقتين وصلاً، الأولى آخر الكلمة الأولى والثانية أول الكلمة التي تليها وتكونان متفقتين في الحركة ومختلفتين فيها.

الهمزتان المتفقتان في الحركة

وهي على ثلاثة أنواع: مفتوحتان، مضمومتان ومكسورتان، وحكم الهمزة الثانية من كل منهما الوجهان:

التسهيل: بين بين.

والإبدال: تبدل الثانية حرف مد من جنس حركتها، فإن وقع بعدها ساكن صحيح تمد ست حركات، وإن كان بعدها متحرك فتمد بمقدار حركتين.

أمثلة الهمزتين المفتوحتين:

﴿إِذَا شَآءَ أنشره﴾: ← تسهيل ← (إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ).

← إبدال ← (إِذَا شَآءَ انشَرَهُۥ) ← تقرأ ← (إذا شَآءَآ نشره).

﴿تِلْقَآءَ أصحاب﴾: ← تسهيل ← (تِلْقَآءَ اصْحَٰبِ).

← إبدال ← (تِلْقَآءَ اصْحَٰبِ) ← تقرأ ← (تِلْقَآءَآ صحاب

﴿إذا جآءَ أَمْرُنا﴾: ← تسهيل ← (إِذَا جَآءَ امْرُنَا).

← إبدال ← (إِذَا جَآءَ امْرُنَا) ← تقرأ ← (إذا جآءَآ مْرُنا)

- يمد الألف مداً مشبعاً عند الإبدال لأجل الساكن بعده.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ إذا جاءَ أَحدكم ﴾ ←تسهيل← (إذَا جَآءَ أَحَدَكُمْ).

←إبدال← (إذَا جَآءَ احَدَكُمْ).

﴿إذا جآءَ أجلهم ﴾ ←تسهيل← (إذَا جَآءَ ا جَلُهُم).

←إبدال← (إذَا جَآءَ اجَلُهُمْ).

- ويمد الألف حركتان عند الإبدال لأجل المتحرك بعده.

قال ابن بري - رحمه الله -:

..... وورش سهلا *** أخراهما وقيل لا بل[1] أبدلا

أمثلة الهمزتين المكسورتين:

﴿ من السمآءِ إلى الأرض﴾ ←تسهيل← (مِنَ ألسَّمَآءِ إلَى ألاَرْضِ).

←إبدال← (مِنَ ألسَّمَآءِ الَى ألاَرْضِ)

←تقرأ← (من السمآءِ[2] لَلَرض).

﴿ وَمن وراءِ إسْحاق﴾ ←تسهيل← (وَمِنْ وَّرَآءِ إسْحَٰقَ).

←إبدال← (وَمِنْ وَّرَآءِ اسْحَٰقَ).

←تقرأ← (مِـوَّرآءِ[6] ـسْحاق)

---

[1] قول الناظم " قيل لا بل أبدلا " فلفظة " بل" هنا ليست لإبطال التسهيل بل هي إضراب عن رواية التسهيل لرواية البدل مع بقاء التسهيل، انظر المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع للثعالبي، ص: 35.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿من النِّسآءِ إلاَّ ما﴾ تسهيل ← (مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إلاَّ).

إبدال ← (مِّنَ ٱلنِّسَآءِ الاَّ).

تقرأ ← (من النِّسآءِيـ ۛ ـلاَّ).

﴿من السمآءِ إنَّ﴾ تسهيل ← (مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إنَّ).

إبدال ← (مِّنَ ٱلسَّمَآءِ انَّ).

تقرأ ← (من السمآءِيـ ۛ ـنَّ)

يقول ابن بري - رحمه الله - :

وسهل الأخرى بذات الكسر *** نحو من السماء إن للمصري

➢ أمثلة الهمزتين المضمومتين:

﴿أَوْلِيَآءُ اوْلَٰٓئِكَ﴾[1] تسهيل ← (أَوْلِيَآءُ اوْلَٰٓئِكَ).

إبدال ← (أَوْلِيَآءُ اوْلَٰٓئِكَ) تقرأ ← (أولياءُولآئك).

وليس في القرآن غيره، وتمد الواو بمقدار حركتين لأجل المتحرك بعدها.

يقول ابن بري - رحمه الله -:

وسهل الأخرى إذا ما انضمتا *** ورش .....

وقيل بل أبدل الأخرى ورشنا *** مدا لدى المكسورتين وهنا[2]

---

[1] الأحقاف:31.

[2] ذكر الناظم أنه يبدل الهمزة الثانية في المكسورتين والمضمومتين حرف مد من جنس حركة وهو معنى قوله "مدا" وهو وجه ثان بعد ما ذكر وجه التسهيل في المكسورتين بقوله: وسهل الأخرى بذات الكسر ..... البيت.

وقوله "وهنا" إشارة إلى المضمومتين، انظر القصد النافع لبغية الناشئ، ص: 175 بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

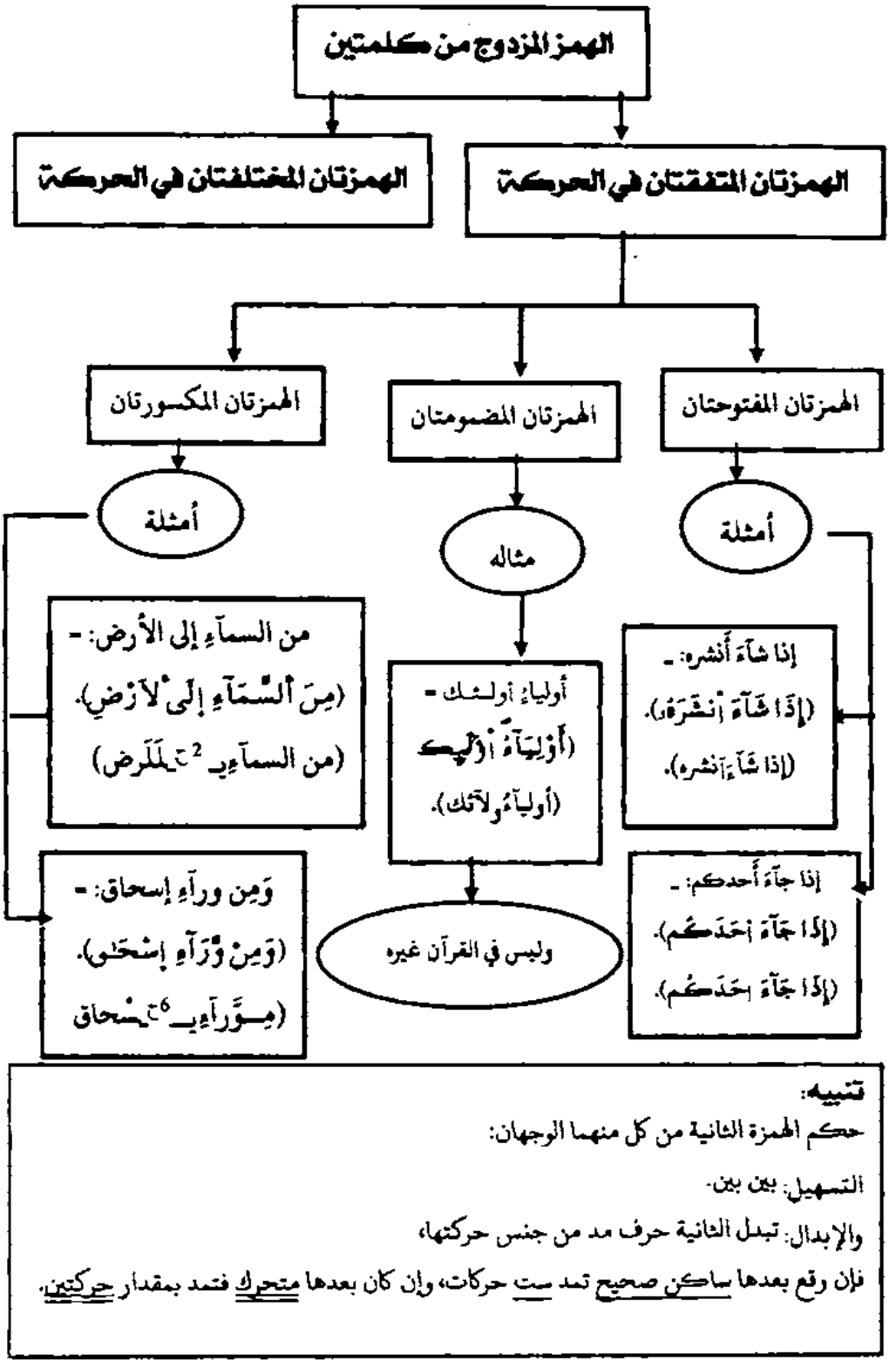

تنبيه:

حكم الهمزة الثانية من كل منهما الوجهان:

التسهيل: بين بين.

والإبدال: تبدل الثانية حرف مد من جنس حركتها،

فإن وقع بعدها ساكن صحيح تمد ست حركات، وإن كان بعدها متحرك فتمد بمقدار حركتين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحالات الخاصة للهمزتين المتفقتين في الحركة

أولاً: الهمزتان المفتوحتان:

لورش – رحمه الله – في: (جَآءَ ءَالَ) من قوله تعالى في الآيتين: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [1]، ﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴾ [2]، خمسة أوجه هي:

_ الوجه الأول والثاني والثالث: تسهيل الهمزة الثانية مع ثلاثة أوجه البدل: قصر / توسط /طول.

_ الوجه الرابع: إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع القصر.

_ الوجه الخامس: إبدال الهمزة الثانية مداً مشبعاً، والتسهيل هو المقدم.

فائدة:

فإن اجتمعت مع مد بدل قبلها كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ﴾ كان فيها تسعة أوجه هي مبينة في الجدول كالآتي:

إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ	جَآءَ ءَالَ لُوطٍ
القصر	تسهيل الهمزة الثانية مع القصر
	إبدال الهمزة الثانية مع الطول والقصر
توسط	تسهيل الثانية مع التوسط
	إبدالها مع الطول والقصر
طول	تسهيل الهمزة الثانية مع الطول
	إبدالها مع الطول والقصر

[1] [الحجر: 61].

[2] [القمر: 41].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وكذلك إن ركبت مع مد بدل بعدها كما جاء في قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴾ ، و﴿ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ : لورش فيها تسعة أوجه أيضاً هي موضحة في الجدول كالتالي :

جَآءَ ءَالَ فرعون	كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا
تسهيل الثانية مع القصر	القصر
تسهيل الثانية مع التوسط	التوسط
تسهيل الثانية مع الطول	الطول
إبدالها مع الطول والقصر	القصر
إبدالها مع الطول والقصر	التوسط
إبدالها مع الطول والقصر	الطول

ثانياً: الهمزتان المكسورتان:

لورش – رحمه الله – في : ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ان ﴾، و﴿ ٱلْبَغَآءِ انَ ﴾ من قوله تعالى:

﴿ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ ان كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾[1]، و﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ انَ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾[2]، ثلاثة أوجه هي:

ـ الوجه الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

ـ الوجه الثاني: إبدال الهمزة الثانية ياءً ساكنة مع المد المشبع ست حركات لأجل

---

[1] [البقرة:30].

[2] [النور:33].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الساكن حسب القاعدة في الآية الأولى، ومع المد المشبع اعتداداً بالأصل في الآية الثانية.

﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ان ﴾ ـــــ وتقرأ: (هَـٰٓؤُلَآئِيـــ ᶜ⁶ـــن).

﴿ ٱلْبِغَآءِ انَ ﴾ ـــــ وتقرأ: (ٱلْبِغَآئِيـــ ᶜ⁶ـــن).

ـ الوجه الثالث: إبدال الهمزة الثانية ياءً مكسورة خالصة[1].

﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ان ﴾ ـــــ وتقرأ: (هَـٰٓؤُلَا ء ين).

﴿ ٱلْبِغَآءِ انَ ﴾ ـــــ وتقرأ: (ٱلْبِغَآء ين).

وفي﴿ ٱلْبِغَآءِ انَ اَرَدْنَ﴾: وجه رابع إذا وصل (إن) بـ (أردنا) وهي إبدال الهمزة الثانية ياء ساكنة مع القصر حركتين اعتداداً بالحركة العارضة على النون (بسبب النقل).

يقول ابن بري – رحمه الله –:

وأبدلن ياء خفيف الكسر من *** على البغاء إن وهؤلاء إنْ

لورش – رحمه الله – أيضاً في ﴿ٱلنِّسَآءِ ان﴾، ﴿ لِلنَّبِيٓءِانَ﴾ من قوله تعالى في هاتين الآيتين:

1 ـ ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ انِ ٱتَّقَيْتُنَّ ﴾[2].

2 ـ ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيٓءِ انَ اَرَادَ ٱلنَّبِيٓءُ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن

---

[1] الفرق بين الوجه الأول والثالث بالنسبة إلى التطبيق هو كالتالي:

بالنسبة للتسهيل يكون الضغط على مخرج الهمزة في أقصى الحلق، أما بالنسبة إلى الإبدال في الوجه الثالث فيكون الضغط على مخرج الياء.

[2] [الأحزاب: 32].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[1]، ثلاثة أوجه هي :

_ الوجه الأول: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

_ الوجه الثاني: إبدال الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركتها ـ ياء ساكنة ـ مع المد ست حركات اعتداداً بالأصل وهو المقدم .

_ الوجه الثالث: إبدال الهمزة الثانية حرف مد من جنس حركتها ـ ياء ساكنة ـ مع القصر حركتين اعتداداً بالعارض -التقاء الساكنين في الآية الأولى، ونقل الحركة في الآية الثانية.

[1] [الأحزاب : 50].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

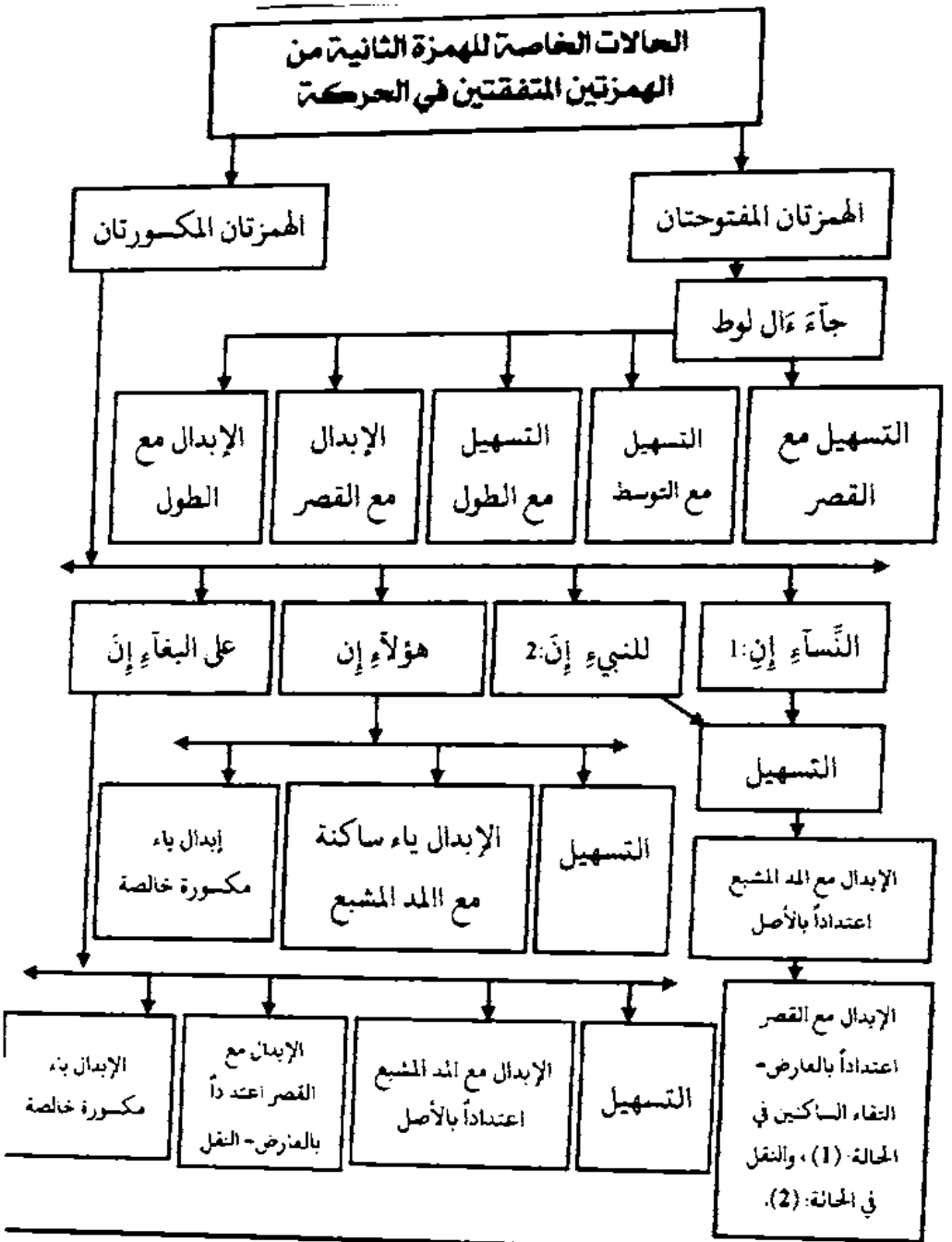

تنبيه: إبدال الهمزة الثانية ألفاً، في (جآءَ ءال لوط)- اجتماع ساكنين -الألف المبدلة + الألف الأصلية-، وعليه يتعين: إما حذف إحداهما: جآءَ ال لوط- جآءَ ال لوط- وعليه يترتب وجه القصر.

وإما إدخال ألف ثالثة للفصل بينهما: جآءَ اال لوط- جآءَ آل لوط- وعليه يتعين وجه المد المشبع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الهمزتان المختلفتان في الحركة

وهي خمسة أنواع:

أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، أو الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، أو الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، أو الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، أو الأولى مضمومة والثانية مكسورة.

ولا يوجد في القرآن الكريم همزتان الأولى منهما مكسورة والثانية مضمومة.

1 _ إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة تسهل الهمزة الثانية ما بينها وبين الواو وجها واحدا، ومثاله موضع واحد في القرآن:

﴿كلَّ ما جاءَ أُمَّة﴾- تسهيل الهمزة الثانية مابينها وبين الواو- ﴿كُلَّ مَاجَآءَ اُمَّةً﴾[1] .

2 _ وإذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة تسهل الهمزة الثانية ما بينها وبين الياء، نحو:

﴿ وجاءَ إخوة يوسُفَ﴾ ـــــ تسهيل بين الهمزة والياء ـــــ ﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ ﴾[2].

﴿ شُهَداءَ إذ﴾ ـــــ تسهيل بين الهمزة والياء ـــــ ﴿شُهَدَآءَ إِذْ ﴾ .

3 _ إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة تبدل الهمزة الثانية واواً وجهاً واحداً، نحو:

﴿ سوءُ أعمالهم﴾ ـــ إبدال ـــ ﴿سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ﴾[3] وتقرأ: سُوٓءُ وَعْمالهم.

﴿السفهاءُ ألا﴾ ـــــ إبدال ـــــ ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ﴾ وتقرأ: السفهاءُ وَ لاَ.

---

[1] [المؤمنون : 44].

[2] [يوسف : 58].

[3] [التوبة : 37].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

4 _ إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة، يجوز في الثانية الوجهان:

التسهيل بينها وبين الياء أو إبدالها واوا مكسورة، نحو:

﴿أنتمُ الفقرآءُ إلى الله﴾ ـــــ تسهيل: ﴿ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[1].

إبدال ـــــ وتقرأ: أنتمُ الفقرآءُ وِلَى الله .

5 _ وإذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة تبدل الهمزة الثانية ياء مفتوحة

نحو: ﴿هـؤلآءِ أهْدى﴾ ـــ إبدال ـــ ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ ﴾[2]

وتقرأ: هَـٰٓؤُلَآءِ يَـهْـدَى.

﴿ من السمآءِ ءَاية﴾ ـــ إبدال ـــ ﴿ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾ وتقرأ: من السمآءِ ياية.

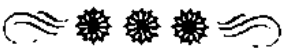

[1] [فاطر: 15].

[2] [النساء: 50].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خلاصة

1) إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة، ففي الهمزة الثانية منهما التسهيل فقط.

2) إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة أو مكسورة والثانية مفتوحة ففي الهمزة الثانية الإبدال فقط .

3) إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة يجوز في الثانية منهما الوجهان: التسهيل والإبدال وهو المقدم .

ولخصها ابن بري – رَحِمَهُ اللَّهُ – في قوله :

ثم إذا اختلفتا وانفتحت *** أولاهما فإن الأخرى سهلت

كاليا وكالواو ومهما وقعت *** مفتوحة ياءً وواو أبدلت

وإن أتت بالكسر بعد الضم *** فالخلف فيها بين أهل العلم

فمذهب الأخفش والقراء *** إبدالها واوا لدى الأداء

ومذهب الخليل ثم سيبويه *** تسهيلها كالياء والبعض عليه

أمّا إذا كانت الأولى مكسورة والثانية مضمومة [ءِءُ ، فهذه الحالة لم ترد في القرآن الكريم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

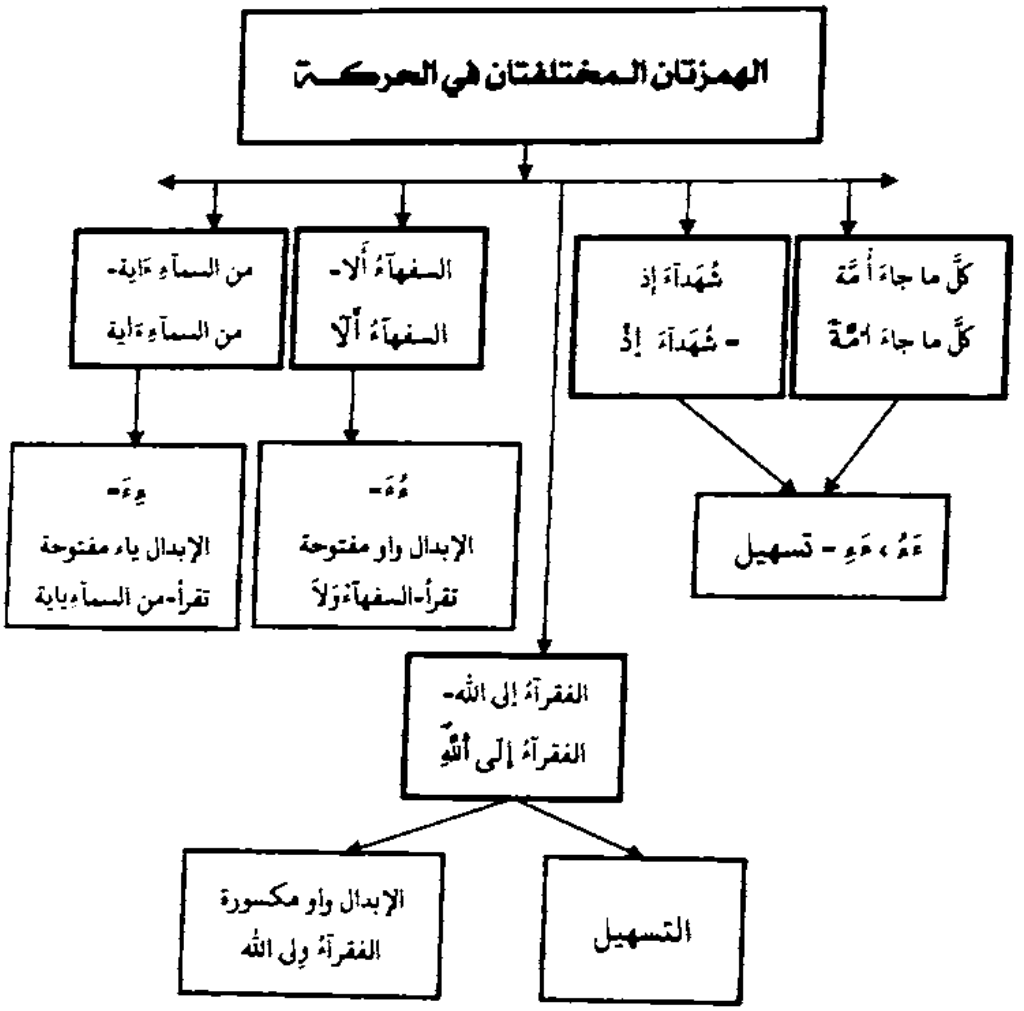

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تحريرات أوجه الان

أما ءالان فأصلها ءان، وهو اسم مبني دخلت عليه الألف واللام للتعريف فصارت الأن، دخلت همزة الاستفهام فصارت (ءالـ ـٰـن) بثلاث همزات:همزة الاستفهام، وهمزة الوصل، وهمزة الأصل بعد اللام، فنقلت حركة الهمزة الاخيرة إلى اللام الساكن قبلها، وأبدلت همزة الوصل ألفا: (ءالـ ـٰـن)، ولورش فيها خمس حالات هي كالآتي:

الحالة الأولى: له فيها سبعة أوجه وهذه الحالة خاصة بالآية [يونس:91]، من قوله تعالى :﴿ ءَالْـَٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾.

وصلها بما بعدها وعدم وقوع بدل قبلها ولا بعدها .

همزة الوصل	لام البدل(لان)
المد طولا (6 ح)	الأوجه الثلاثة: 2 /4 /6
التسهيل بين بين	الأوجه الثلاثة: 2 /4 /6
المد قصرا (2 ح)	قصر فقط

الحالة الثانية: عدم وقوع بدل قبلها ولا بعدها مع الوقف عليها وله فيها تسعة أوجه هي مبينة في الجدول كالآتي :

همزة الوصل	لام البدل(لان)
المد طولا	الأوجه الثلاثة: 2 /4 /6
المد قصرا	الأوجه الثلاثة: 2 /4 /6
التسهيل	الأوجه الثلاثة: 2 /4 /6

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحالة الثالثة : قوله تعالى : ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾[1] : وقوع بدل قبلها مع وصلها بما بعدها، وله فيها ثلاثة عشر وجها :

البدل(ءامنتم)	همزة الوصل	لام البدل(لان)
قصر	التسهيل، الطول، قصر	قصر
توسّط	التسهيل	قصر، توسط
	المد طولا	قصر، توسط
	المد قصرا	قصر فقط
طول	التسهيل	قصر، طول
	المد طولا	قصر، طول
	المد قصرا	قصر فقط

الحالة الرابعة: وهذه الحالة خاصّة بوقوع بدل قبلها مع الوقف عليها، وله فيها سبعة وعشرون وجها:

البدل(ءامنتم)	همزة الوصل	لام البدل (لان)
قصر	التسهيل	الأوجه الثلاثة: 2 /4/ 6
	المد طولا	الأوجه الثلاثة: 2 /4/ 6
	المد قصرا	الأوجه الثلاثة: 2 /4/ 6
توسط	التسهيل	الأوجه الثلاثة: 2 /4/ 6
	المد طولا	الأوجه الثلاثة: 2 /4/ 6
	المد قصرا	الأوجه الثلاثة: 2 /4/ 6
طول	التسهيل	الأوجه الثلاثة: 2 /4/ 6

[1] [يونس:51].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

	المد طولا	الأوجه الثلاثة: 2 /4/ 6
	المد قصرا	الأوجه الثلاثة: 2 /4/ 6

الحالة الخامسة: اجتماعها مع بدل واقع بعدها، من قوله تعالى :

﴿ءَالْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾[1]، له فيها ثلاثة عشر وجها:

همزة الوصل	لام (لان)	البدل (ءاية)
طول	قصر	الأوجه الثلاثة: 2 /4/ 6
	توسط	توسط
	طول	طول
تسهيل	قصر	الأوجه الثلاثة: 2 /4/ 6
	توسط	توسط
	طول	طول
قصر	قصر	الأوجه الثلاثة: 2 /4/ 6

[1] [يونس: 91، 92].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحكام الفتح والإمالة

"الفتح والإمالة لغتان مشهورتان مستعملتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد،...والفتح عند علمائنا: الأصل، والإمالة: فرع داخل عليه"[1].

تعريف الفتح :

فتح القارئ فمه بالحرف حال النطق به.

وينقسم الفتح إلى فتح شديد[2] وفتح متوسط.

تعريف الإمالة:

لغة: التعويج، والانحناء.

واصطلاحاً: أن تنحوَ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء.

وهي نوعان: كبرى وصغرى.

1 _ الإمالة الكبرى:

أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيراً[3]، من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، وتسمى بالمحضة، والإضجاع، والبطح.

وليس لورش إمالة كبرى في القرآن كله إلا ألف (ها) من فاتحة سورة {طه}.

---

[1] ينظر الفتح والإمالة لأبي عمرو الداني، تحقيق وتخريج وتعليق: أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، ص:12.

[2] فالفتح الشديد هو نهاية فتح الفم بالحرف، ولا يجوز في القراءة، وليس من لغة العرب وإنما يوجد في لغة العجم، والفتح المتوسط هو ما بين الشديد والإمالة المتوسطة .انظر النشر لابن الجزري، ج /2، ص:24 بتصرف.

[3] إتحاف فضلاء البشر للشيخ أحمد بن محمد البنا ، بيروت - المزرعة، بناية الإيمان ـ الطبعة الأول، الطبعة الأولى [1407هـ ـ 1987م ، ج /1، ص: 247 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2 _ الإمالة الصغرى:

وهي أن تنطق بالحرف ما بين الفتح والإمالة المحضة، ويقال لها التقليل، أو بين بين، أو بين اللفظين، أو التلطيف .

قال أبو وكيل ميمون الفخار في أرجوزته (تحفة المنافع):

أسماؤها فيما رووا لدينا *** المحض والكسر وبين بينا

والبطح والإضجاع والتقليل *** واللين والكل له دليل

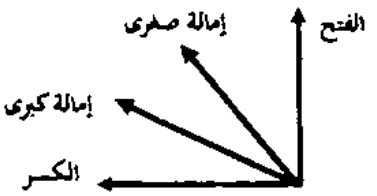

رسم الإمالة

فائدة الإمالة:

قال ابن الجزري - رحمه الله - : «وأما فائدة الإمالة فهي سهولة اللفظ وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، فلهذا أمال من أمال، وأما من فتح فإنه راعى كون الفتح أمتن أو الأصل والله أعلم»[1].

ويطلق على الألفات المتطرفة المنقلبة عن ياء، أو المشبه به، بذوات الياء. والألفات المتطرفة المنقلبة عن واو، بذوات الواو، وذلك في الأسماء والأفعال.

من أسباب الإمالة عند ورش[2] ما يلي:

1 ـ أن تكون الألف منقلبة عن ياء، نحو: رمى، قضى، الهدى، اشترى.

---

[1] انظر النشر، المصدر السابق، ج1، ص: 28 .

[2] انظر النجوم الطوالع، ص: 90 بتصرف .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- أن تكون الألف مشبهة بالمنقلب عن الياء، نحو: عيسى، أخرى، موسى.
- ما رسم ألفه في المصاحف بالياء[1] سوى ما استثني من الكلمات التي سيأتي ذكرها في مواضعها إن شاء الله .
- أن يكون الكسر واقعاً بعد الألف، نحو: الدارِ، النارِ.
- الإمالة لأجل الإمالة : (رأى) وما تصرف منها، نحو: رءا، رءاه، رءاها.

وهذه الأسباب جميعها ترجع إلى شيئين موجبين للإمالة هما: الكسرة والياء.

قال المارغني - رحمه الله - :

أمال ورش كل ما في الباب *** لسبب من خمسة أسباب
وهي انقلاب ألف عن ياء *** وشبه به وكسر جاءي
بأثر الألف والرسم بيا *** لها بمصحف سوى ما استثنيا
ثم الإمالة إلى ممال *** لأجلها رءا لها مثال

مذهب ورش في الإمالة

ينحصر مذهب ورش- رحمه الله - في الإمالة في ثلاثة أقسام هي:

القسم الأول:

ما أماله ورش بخلف عنه، -بالفتح والتقليل- :

1- أن تكون الألف أصلية متطرفة منقلبة عن ياء[2]:

كيف يعرف أصل الألف في الاسم والفعل إن كان يائياً أو واوياً؟:

---

[1] كل ألف متطرفة مجهول أصلها، نحو ألف متى، بلى، أنّى (الاستفهامية)، أو منقلبة عن نحو:القوى، والضحى، ورسمت في المصاحف ياء.

[2] أصلية أي من بنية الكلمة، ومتطرفة، أي وقعت لام الكلمة، ومنقلبة عن ياء، أي أصلها وليست منقلبة عن واو.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ أولاً في الأسماء:

يعرف أصل الألف في الأسماء بالتثنية:

فإن ظهرت فيه الياء فهي أصله، والكلمة يائية، نحو:

(فتى = فتيان)، (الهدى = الهديان)، ((المأوى = المأويان).

وإن ظهرت فيه الواو فهي أصله، والكلمة واوية، نحو:

(الصفا = صفوان)، (سنا = سنوان)، (شفا = شفوان).

ـ ثانياً في الأفعال:

يعرف أصل الألف في الأفعال برد الفعل إلى نفسك، فإن ظهرت الياء، فالكلمة يائية، نحو: (قضى = قضيت)، (رمى =رميت)، (هدى =هديت)،

وإن ظهرت الواو فهي واوية، نحو:(دنا = دنوتُ)، (عفا =عفوت)، (نجا =نجوت)، وشبهه.

قال الشاطبي - رحمه الله - :

وتثنية الأسماء تكشفها وإن *** رَدَدتَّ إليك الفعل صادفت منهلا

وقال ابن بري - رحمه الله -:

أمال ورشٌ من ذوات اليـاءِ *** ذا الرَّاءِ فـي الأفعـالِ والأسـماءِ

فما كان من ذوات الياء أماله بخلف عنه -الفتح والتقليل-، وما كان من الواو فتحه قولا واحدا إن لم يكن رأس آية.

أما إذا زاد الواوي على ثلاثة أحرف فإنه يصير بتلك الزيادة يائياً، نحو: (أزكى، أدنى، ابتلى، ترضى، أعلى)، وشبهه.

(زكى=زكوتُ=بتضعيف الكاف=زكَّيتُ).

(نجى=نجوتُ=بتضعيف الجيم=نجَّيتُ)،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(نجا=نجوتُ=بزيادة همزة التعدية=أنجيت)،

(بلا=بلوتُ=بزيادة همزة الوصل والتاء=ابتلى=ابْتليتُ)،

(على=بزيادة همزة الوصل والسين والتاء=استعلى=استعليتُ).

قال الإمام الشاطبي -رحمه الله-:

وكُلُّ ثُلاثِيٍّ يزيدُ فإنَّه * * * مُمالٌ كـ: زكَّاها وأنجى معَ ابتلى

ـ أن تكون الألف مشبهة بالمنقلب عن الياء، وتسمى بألفات التأنيث المقصور:

وسميت بالمشبهة بذات الياء لأنها تثنى وتجمع بالياء، مثل:

(أخرى=أخريان=أخريات)، (الرجعى=الرجعيان)، ولها خمسة أوزان وهي:

{فَعْلى، فُعْلى، فِعْلى، فَعالى، فُعالى}.

ما كان على وزن (فَعلى) وليس قبلها راء، نحو:(مَرضى، قَتلى، مرْضى، شقَّى، دعْوى

ما كان على وزن (فُعلى) وليس قبلها راء، نحو: (الدُنيا، القُصوى، قُرْبى، رُؤْيا....).

ما كان على وزن (فِعلى) وليس قبلها راء، نحو: (إحدى، ضيزى...).

ما كان على وزن (فَعالى) وليس قبلها راء، نحو: (يَتامى، الأيامى...).

ما كان على وزن (فُعالى) وليس قبلها راء، نحو: (كُسَالَى، فُرادى....).

وألحقت بهذا القسم ثلاث كلمات هي:

(يَحْيى=فَعْلى، موسى=فُعلى، عيسى=فِعلى).

ما كان على وزن (أفْعل)، نحو: (أدْنى، أقْصى، أعْلى).

ما كان على وزن (مَفْعَل)، نحو: (مَثْوى، مَأْوى).

قال الإمام الشاطبي -رحمه الله-:

وكيف جَرَتْ فعلى ففِيها وُجُودُها * * وإنْ ضُمَّ أو يُفْتَحْ فعالى فَحَصَّلا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

3 ـ ما رسم ألفه في المصاحف بالياء وليس أصله ياء:

• ما رسم بالياء وجهل أصله نحو: (أنّى) الاستفهامية، متى، بلى.

لورش فيها الوجهان الفتح والتقليل.

ويستثنى من الإمالة ما رسم بالياء أو جهل أصله، الكلمات التالية:

﴿لَدَى﴾ [1]، ﴿مَازَكَّى﴾ [2]، ﴿حتى﴾، ﴿إلى﴾، ﴿على﴾ حيث وقعت في القرآن الكريم.

قال الشاطبي - رحمه الله -:

وفي اسمٍ في الاستفهام أنَّى وفي متى * * * معاً وعسى أيضاً أمالا وقل بلى

وما رسموا بالياء غير لدى ومـــا * * * زكى والى من بعد حتى وقل على

• الكلمات التي رسمت بالياء وأصل يائها منقلبة عن ياء الإضافة[3]:

وهي ثلاث كلمات وقعت في القرآن الكريم: حسرتى، ويلتى، أسفى....

﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ [4]، ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ [5]، ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [6].

• الألف المنقلبة عن واو، ورسمت ياء وليست برأس آية:

وهي كلمة وحيدة وردت في سورة الأعراف، {ضُحى}.

ويستثنى لورش أيضاً من الإمالة ما يلي:

ـ قوله تعالى: ﴿الرِّبَـٰوا﴾ حيث جاءت في القرآن الكريم.

---

[1] غافر: 17.

[2] النور: 21.

[3] انظر القصد النافع لأبي الحسن التازي، ص:243.

[4] المائدة:31، والفرقان:28.

[5] الزمر:56.

[6] يوسف:84.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ قوله تعالى: ﴿مَرْضَاتَ﴾ و جاءت في البقرة والنّساء والتحريم .

ـ قوله تعالى: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾[1].

ـ قوله تعالى: ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾[2].

قال الإمام المتولي – رحمه الله –:

لدى وزكى حتّى إلى وعلى الرّبا * * * ومرضاتِ مشكاةٍ كحفصٍ وأوكلاَ

القسم الثاني :

ما أماله ورش من الألفات وجهاً واحداً ويتمثل في ثلاثة أنواع :

أ) ـ كل ألف منقلبة عن ياء أو مشبهة به، وقبلها راء في اسم كانت أو فعل، وتسمى بذات الراء .

- المنقلب عن الياء نحو: (اشترى، ويتوارى، والقرى)، وشبهه .
- المشبه به، نحو: (بشرى، وترى، والنصارى)[3]، وشبهه .

إمالة الراء لأجل إمالة الألف الذي بعد الهمزة، وتسمى بالإمالة لأجل الإمالة، نحو: (رأى)، حيث وقعت قبل متحرك، فإن أتى بعدها ساكن مثل ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾[4]، فإنه يفتح الرّاء والهمزة وصلا، ويقللهما وقفاً، مع تثليث البدل .

فائدة:

لورش – رحمه الله – في الوقف على تراءى في قوله تعالى:

---

[1] [النور:35].

[2] [الإسراء: 23].

[3] فالألف فيها للتأنيث، وهي موجودة في خمسة أوزان: فَعْلى، فُعْلى، فِعْلى، فَعالى، فُعالى .

[4] الأنعام: 78 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ [1]، أربعة أوجه[2]: الفتح مع قصر البدل وطوله، والتقليل مع توسط البدل وطوله، أما في حالة الوصل فتحذف الألف التي بعد الهمزة لالتقاء الساكنين. وهي مبينة في الجدول الآتي:

الألف من كلمة (تَرَٰٓءَا)	مد البدل من كلمة (تَرَٰٓءَا)
الفتح	القصر
	الطول
التقليل	التوسط
	الطول

قال ابن بري - رحمه الله -:

أمال ورش من ذوات اليـاء *** ذا الـراء في الأفعال والأسماء

نحو رءا بشـرى وترا واشترى *** ويتوارى والنصارى والقـرى

واستثنى من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ ﴾ [3]، له فيها الوجهان: الفتح والتقليل، والتقليل هو المقدم.

قال ابن بري - رحمه الله -:

والخلف عنه في أراكهم..... *** .....

ب) - قلل ورش - رحمه الله - الألفات في رؤوس الآي في السور العشر[4] قولا واحدا

---

[1] الشعراء: 61.

[2] ينظر: غيث النفع في القراءات السبع للشيخ علي النوري بن محمد السفاقسي، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، ط1[1425ه - 2004م]، ص: 435.

[3] الأنفال: 44.

[4] السور العشر: طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الليل، الضحى، العلق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سواء كانت هذه الألفات بائية أم واوية ما لم تقترن بضمير المؤنثة الغائبة[1]، عدا ذكراها فله فيها التقليل قولا واحدا لأنها من ذوات الراء.

قال ابن بري – رحمه الله – :

إلا رؤوس الآي دون هـــاء *** وحرف ذكراها لأجل الـــراء

واقرأ ذوات الواو بالإضجـــاع *** لدى رؤوس الآي للإتبـــاع

ج) ـ كل ألف وقعت قبل راء متطرفة مكسورة كسرة إعراب، في موضع لام الكلمة سواء اتصل بها ضمير، نحو: (أبصارِهم)، ﴿من دِيـارِهم﴾، أم لم يتصل نحو:(الدّار، الأبـرار، القرار، الفجارِ) إلاّ في كلمتين هما:

- "جبّارين" من قوله تعالى:

﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾[2]، ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾[3]

- "الجار" من قوله تعالى:

﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾[4].

فله في الألف الوجهان، الفتح والتقليل والمقدم فيها التقليل.

يقول ابن بري – رحمه الله –:

والألفـــات اللائي قبـــل الراء *** محفوظـــة في آخـــر الأسمـــاء

كالدار والأبرار والفجـــــار *** والجار لكن فيه خلف جـار

..... *** ..... والخلف بجباريـن

---

[1] لأنه إذا اقترنت هذه الألفات بضمير المؤنثة الغائبة وهو لفظ (ها)، نحو (والشمس وضحاها) إلى آخر السورة، ونحو: (بناها، سوّاها) في سورة النازعات جاز فيها الوجهان: الفتح والتقليل.

[2] المائدة :24 .

[3] الشعراء:130.

[4] النساء:36.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

واستثني من إمالة الألف ما كانت راؤه غير متطرفة، وكسرتها كسرة بناء نحو: ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ﴾[1]:

لأن كسرة الراء في هذه الكلمة ليست كسرة إعراب وإنما هي لمناسبة الياء، -والياء ضمير متكلم-، فلا إمالة في الألف قبلها.

﴿ٱلۡجَوَارِ﴾[2]، ﴿فَلَا تُمَارِ﴾[3]:

لأن الراء في موضع العين من الكلمة، فهي غير متطرفة، وكسرتها كسرة بناء، فلا يقللها.

﴿غَيۡرَ مُضَآرّٖ﴾[4]: فصلت بينهما راء ساكنة، -(=مُضَآرْر)- فلا يقللها.

حالات خاصة لورش - رحمه الله - في إمالة بعض الكلمات، والحروف المقطعة:

أ) قلل الألف التي بعد الكاف وجهاً واحداً من لفظ:

(كَٰفرين) المنكر و(الكَٰفرين) المعرف كيف أتيا بالياء، سواء وقعا منصوبين، نحو قوله تعالى:

﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[5]، ﴿وَأَنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[6]، ﴿وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمۡ كَٰفِرِينَ﴾[7]،

أم مجرورين نحو قوله تعالى:

---

[1] آل عمران:51، الصف:14.

[2] الشورى:30.

[3] الكهف:23.

[4] النساء:12.

[5] آل عمران:32.

[6] محمد:12.

[7] الأحقاف:5.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾[1]، و﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾[2].

وأشار إلى ذلك ابن بري - رحمه الله - بقوله:

والكافـــرين مـــع كـــافرين *** باليـــاء .....

ب) قلل الألف من لفظ: ﴿التَّوْرِيَةَ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم وجهاً واحداً.

ج) أما فواتح السور فقلل:

- الراء من ﴿الر﴾[3]، ومن ﴿المر﴾[4].

- والحاء من ﴿حم﴾ في السبعة سور، قولاً واحداً.

- تقليل الهاء والياء من فاتحة مريم ﴿كهيعص﴾.

القسم الثالث:

ما أماله ورش إمالة كبرى:

وهو حرف واحد: ألف وفتحة {الهاء} من ﴿طه﴾ إمالة كبرى قولاً واحـ

وليس لورش غيرها في القرآن كله.

وأشار إلى ذلك ابن بري - رحمه الله - بقوله:

ورا وها يا ثم طه وحـــــا *** وبعضهم حا مـع ها يا فتحـا

وكـــلٌ مـــا له به أتينـــا *** مـــن الإمـــالة فبيْنَ بيْـنَ

---

[1] البقرة:18.

[2] النمل:44.

[3] يونس:1.

[4] الرعد:1.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقد روى الأزرق عنه المحضا *** فيهَا بهَا طـــه وذاك أرضـى

تنبيه:

تمنع إمالة الألف وصلا -سواء رسم ألفا أم ياءً- إذا لقيها ساكن في نحو:

(موسى)، من قوله تعالى: ﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾.

(هدى)، من قوله تعالى: ﴿هُدَى ٱللَّهِ﴾ .

(نرى)، من قوله تعالى على لسان قوم موسى: ﴿حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ﴾[1].

(القرى)، من قوله تعالى: ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِي﴾ [2].

(ذكرى)، من قوله تعالى: ﴿ذِكْرَى[3] ٱلدَّارِ﴾[4] .

و(الرؤيا)، من قوله تعالى: (الرؤيا التي) وشبهه.

وذلك لأن السكون سبب في حذف الألف لالتقاء الساكنين، وبزوال الألف تحذف الإمالة.

أما حالة الوقف على هذه الكلمات، فيجوز في ذات الياء، نحو: {موسى، هدى، والرؤيا}، الوجهان: الفتح والتقليل.

ويجوز في ذوات الراء، {نرى، القرى، ذكرى}: التقليل وجهاً واحداً.

---

[1] [البقرة:54].

[2] [سبأ:18].

[3] أما الناظم فذكر الخلاف في راء هذه الكلمة وصلاً بما بعدها، هل ترقق أم تفخم لأجل ذهاب الإمالة، في قوله: "والخُلْف في وصلك ذكرى الدار ورققت في المذهب المختار" . والذي عليه العمل هو الترقيق لأجل الكسر قبلها، أما وقفاً، فالتقليل وجهاً واحداً. ينظر غيث النفع للسفاقسي، ص: 502 بتصرف. والله أعلم.

[4] [ص:45].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

إلى ذلك، أشار ابن بري – رحمه الله – بقوله:

ويمنع الإمالة السكـــــون *** في الوصل والوقف بها يكون

تحريرات

اجتماع مد البدل باللين المهموز

لورش أربعة أوجه، سواء تقدم البدل أم تأخر، نحو قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾[1]، قصر البدل مع توسط اللين، ثم توسطهما، ثم مد البدل مع توسط اللين ومد

مد البدل (فَآتُوهُمْ)	مد اللين المهموز (شَيْءٍ)
قصر	توسط
توسط	توسط
طول	توسط
طول	طول

تقدم مد اللين المهموز على مد البدل: نحو قوله تعالى:

﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ﴾[2].

مد اللين: شَيْءٍ	مد البدل: ءَامَنَ
توسط	قصر
توسط	توسط

---

[1] [النساء: 33].

[2] [البقرة: 283 ـ 284].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

توسط	طول
طول	طول

اجتماع مد البدل بذات الياء

لورش أربعة أوجه، سواء تقدم البدل أم تأخر.

تقدم مد البدل على ذات الياء: نحو قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ ﴾ [1]، قصر البدل يكون عليه فتح ذات الياء، وتوسط البدل يكون عليه التقليل، ومد البدل يكون عليه الفتح والتقليل.

مد بدل: (ءادم)	ذات الياء: (أبىٰ)
قصر	فتح
توسط	تقليل
طول	فتح
طول	تقليل

تقدم ذات الياء على مد البدل :

فتح ذات الياء مع القصر والطول، وتقليل ذات الياء مع التوسط والطول.

نحو قوله تعالى : ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ ﴾ [2] .

---

[1] [البقرة:33].

[2] [البقرة:36].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ذات الياء (فتلقى)	مد بدل (ءادم)
فتح	قصر
فتح	طول
تقليل	توسط
تقليل	طول

اجتماع ذات الياء مع اللين المهموز

نحو قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [1]، لورش فيها أربعة أوجه فتح ذات الياء وعليه توسط اللين ومده، وتقليل ذات الياء وعليه توسط اللين ومده، وهي مبينة في الجدول التالي:

ذات الياء: (عسى)	مد اللين المهموز: (شَيْـًٔا)
فتح	توسط
فتح	طول
تقليل	توسط
تقليل	طول

تقدم اللين المهموز على ذات الياء:

نحو قوله تعالى: ﴿لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ﴾ [2]، وفيها أربعة أوجه توسط اللين وعليه الفتح والتقليل، طول اللين وعليه الفتح والتقليل.

مد اللين المهموز: شَيْءٍ	ذات الياء: مَوْلَاهُ

---

[1] [البقرة:214].

[2] [النحل:76].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

توسط	فتح
توسط	تقليل
طول	فتح
طول	تقليل

فائدة:

اجتماع همزتين متفقتين بالحركة:

مكسورتين ومفتوحتين مع ذات الياء ومد اللين المهموز نحو قوله تعالى:

﴿وَمِنْ وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ﴾[1]، لورش فيها ستة عشر وجهاً، وهي مبينة في الجدول التالي:

وراء إسحاق	يا ويلتى	ءأ لد	شيء
التسهيل	فتح	تسهيل	توسط
			طول
		إبدال	توسط
			طول
	تقليل	تسهيل	توسط
			طول
		إبدال	توسط
			طول
الإبدال	فتح	تسهيل	توسط
			طول

[1] [هود: 70-71].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

			توسط
		إبدال	طول
			توسط
	تقليل	تسهيل	طول
			توسط
		إبدال	طول

اجتماع ءالذَّكرين مع مد البدل:

في قوله تعالى: ﴿قُلْ ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[1].

إذا أبدل ورش همزة الوصل في ءالذَّكرين ثلث البدل في " نبئوني "، وعلى وجه التسهيل وسط البدل أو مدَّه فقط، كما هو مبين في الجدول التالي.

ءالذَّكرين	مد بدل: نبئُوني
إبدال	قصر
	توسط
	طول
تسهيل	توسط
	طول

[1] [الأنعام:144].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اجتماع سوءات مع الذات

أما إذا اجتمعت سوْءات مع الذات في قوله تعالى:

﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾[1]، ففيها خمسة أوجه هي كالآتي:

قصر الواو وقصر البدل من سوءات وعليه فتح ذات الياء،

ومع قصر الواو وتوسط البدل يكون تقليل الذات،

ومع قصر الواو وطول البدل يكون فتح وتقليل الذات،

ومع توسط الواو وتوسط البدل يكون تقليل الذات.

الواو من: سَوْءَات	مد البدل من: سَوْءَات	ذات الياء
قصر[2]	قصر	فتح
	توسط	تقليل
	طول	فتح
		تقليل
توسط	توسط	تقليل

اجتماع سوءات مع مد بدل ومع ذات الياء في آية:

من قوله تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾[3]، وفيه خمسة أوجه أيضاً:

---

[1] [الأعراف : 19].

[2] نعني بقصر الواو هنا في هذا الموضع : حذف مد اللين المهموز كلية، وليس المد حركتين .

[3] [الأعراف:25].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- قصر البدل الأول (ءادم)، وقصر الواو، وقصر البدل الثاني، مع فتح ذات الياء.
- توسط البدلين وقصر الواو مع التقليل،
- توسط البدلين وتوسط الواو مع التقليل .
- طول البدلين وقصر الواو مع الفتح،
- طول البدلين وقصر الواو مع التقليل.

ويقاس على هذه الآية ما شابهها من الآيات، كما هو موضح في الجدول التالي:

بدل (ءادم)	واو(سوٓءات)	بدل(سوءات)	ذات الياء (التقوى)
قصر	قصر	قصر	فتح
توسط	قصر	توسط	تقليل
	توسط	توسط	تقليل
طول	قصر	طول	فتح
	قصر	طول	تقليل

اجتماع ذات الياء مع مد البدل مع اللين المهموز:

نحو قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾[1]:

مد البدل	ذات الياء	اللين المهموز
قصر	فتح	توسط
توسط	تقليل	توسط
طول	فتح	توسط

[1] [النساء: 20].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

طول	فتح	طول
طول	تقليل	توسط
طول	تقليل	طول

اجتماع مد البدل مع ذات الياء مع اللين المهموز ومع العارض للسكون :

نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[1].

مد البدل	ذات الياء	اللين المهموز	العارض للسكون
القصر	فتح	التوسط	القصر
القصر	فتح	التوسط	التوسط
القصر	فتح	التوسط	الطول
التوسط	تقليل	التوسط	التوسط
التوسط	تقليل	التوسط	الطول
الطول	فتح	التوسط	الطول
الطول	تقليل	التوسط	الطول
الطول	فتح	الطول	الطول
الطول	تقليل	الطول	الطول

[1] [البقرة:263].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فوائد:

الفائدة الأولى[1]:

اجتمع في هذه الآية من سورة النساء، اللين المهموز وذوات الياء والجار، :

قوله تعالى:

﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ ﴾[2].

وقد ذكر أهل الأداء عن ورش في تحرير هذه الآية ثلاث طرق:

الطريقة الأولى:

فتح ذي الياء والجار ثم تقليلهما فهما وجهان ، ومع توسط اللين المهموز ، تصير الأوجه أربعة .

اللين المهموز	ذوات الياء	الجار
توسط	فتح	فتح
	تقليل	تقليل
طول	فتح	فتح
	تقليل	تقليل

[1] انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي محمد الضباع، ص:114.

[2] [النساء:36].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الطريقة الثانية:

فتح الجار وتقليله على كل من وجهي ذي الياء فتكون أربعة أوجه، ومع توسط اللين المهموز ومده تصير الأوجه ثمانية وهي موضحة في الجدول التالي.

اللين المهموز	ذوات الياء	الجار
توسط	فتح	فتح
		تقليل
	تقليل	فتح
		تقليل
طول	فتح	فتح
		تقليل
	تقليل	فتح
		تقليل

الطريقة الثالثة :

توسط اللين المهموز مع فتح ذي الياء ووجهي الجار ثم تقليلهما، ثم مد اللين المهموز مع فتح ذي الياء ووجهي الجار ثم تقليل ذي الياء وفتح الجار فتكون ستة أوجه وهي موضحة في الجدول التالي .

اللين المهموز	ذوات الياء	الجار
توسط	فتح	فتح
		تقليل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

	تقليل	تقليل
طول	فتح	فتح
	تقليل	تقليل
	تقليل	فتح

الفائدة الثانية:

اجتمع في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾[1]:

ذات الياء وجبّارين، فلورش في هذه الآية طريقتان :

الطريقة الأولى:

فتح (موسى) و(جبّارين)، ثم تقليلهما فيكون المجموع وجهان كما موضح في الجدول التالي :

موسى	جبارين
فتح	فتح
تقليل	تقليل

الطريقة الثانية:

فتح موسى وعليه الفتح والتقليل في جبارين، ثم تقليل موسى وعليه ال والتقليل في جبارين أيضاً فيكون المجموع أربعة أوجه، كما هو موضح في الج التالي:

---

[1] [المائدة:24].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

موسى	جبارين
فتح	فتح
	تقليل
تقليل	فتح
	تقليل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التفخيم والترقيق

1ـ التفخيم:

لغة: التسمين والتغليظ.

اصطلاحاً: هو تسمين الحرف حتى يمتلأ الفم بصداه، وهو مرادف للتغليظ، إلا أن المستعمل في الراءات التفخيم، وفي اللامات التغليظ[1].

2ـ الترقيق:

لغة: من الرقة بمعنى النحافة.

واصطلاحاً: هو عبارة عن إنحاف ذات الحرف.

وتقسّم حروف الهجاء من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام:

أ) **حروف تفخم دائماً:**

وهي حروف الاستعلاء السبعة، المجموعة في قول: (خص ضغط قظ).

ب) **حروف تفخم وترقق وفق قواعد معينة:**

وهي الألف الليّنة، واللاّم، والرّاء.

فالألف اللينة تتبع ما قبلها في التفخيم والترقيق، نحو: قَـا لَـطا لَـسا ثُق.

أما اللام فيغلظ ويرقق حسب قواعده، وسيأتي بيان ذلك بعد حكم الراء إن شـ الله تعالى.

ج) **حروف ترقق دائماً:** وهي باقي حروف الهجاء.

[1] انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي محمد الضباع، ص:30 بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحكام الراء

حالات الراء في الكلمة:

الراء في الكلمة إما أن تأتي متحركة وإما ساكنة، والمتحركة إما أن تكون مفتوحة، مضمومة، أو مكسورة. وباعتبار حالاتها هذه فورش - رحمه الله - يفخمها تارة، ويرققها أخرى، اتباعا لقواعد وشروط عرفت في أصل روايته.

أسباب الترقيق هي:

- أن تكون الراء مكسورة في نفسها.
- الياء الساكنة -سكوناً حياً أو ميتاً - .
- الكسرة اللازمة إذا كانت قبل الراء.
- والألف الممال بعدها وقبلها فترقق الراء فيه لأجل التناسب.

وقد تتوفر هذه الأسباب والشروط، لكن ورش قد يخرج عن بعضها، لأن الأصل في القراءة هو التلقي والمشافهة والرواية، وليس القياس.

حالات ترقيق الراء

الراء المكسورة:

إذا كانت الراء مكسورة في نفسها، فلا خلاف في ترقيقها مطلقاً، سواء كانت في أول الكلمة، أو في وسطها، ومثالها: {رِزْقا، القارِعة، رِيبة، بضآرِّهم.. }، أو في آخرها حال الوصل، نحو:{لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ، فإنَّ مع الْعُسْرِ يُسْرًا}.

وكذا حكمها في الوقف عليها، حال تطرفها وروم حركتها.

ورقق ورش الراء المكسورة وقفاً ووصلاً، إذا وقعت بعد ألف ممال، نحو: ﴿ٱلنَّارِ﴾ ،﴿ٱلنَّارِ﴾ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الراء المفتوحة أو المضمومة:

رقق ورش كلّ راء مفتوحة أو مضمومة، وقفاً ووصلاً تبعاً للأسباب الآتية:

1 ـ إذا وقعت الراء بعد ياء ساكنة – ياء مدية أو لينة –:

مثالها: { خَبِيراً، بَشِيراً، كثيرٌ، البَصِيرُ، قَدِير، سِيرُوا، المخَيْـرَات، الطَّيْـرَ، غَيْرِه.

2 ـ إذا وقعت الراء بعد كسـرة لازمة[1] وليس بعدها حرف استعلاء، أو راء أخرى:

نحو: {سِـرَاجاً، نَاظِرَة، تُعَزِرُوهُ، منذِرُ، ساحِرٌ، قَاصِرَات ...

واستثني ما إذا كانت الكسرة عارضة، سواء كانـت متصـلة بالكلمـة نحـو قـ تعالى: {بِرَسُول، بِـرَبِّهم}، أو منفصلة في كلمة أخرى نحو قوله تعالى: {لحكمِ رَبِّك فلا ترقق فيها الراء.

ولخصها ابن بري - رَحِمَهُ اللَّهُ - بقوله :

رقق ورشٌ فتح كـــــلِّ راء	***	أو ضمهـا بعد سكون اليـاء
نحو خبيـرًا وبصيرًا والبصـيرْ	***	ومسْتَطيرًا وبشيرا البشيـــرْ
والسير والطـير	***	.....
وبعد كسرٍ لازم كنـاظِـــرَهْ	***	ومنذِرٌ وساحِـرٌ وياسِـــرَهْ

3ـ إذا حـــال بين الكســـرة اللازمة والراء، ســـاكن مستغل[2]:

نحو: {إجْرَامِي، عِـبْـرَة، المِحْرَاب، إسْرَافنا، لا إكْرَاه}، {إخْرَاج، إخْرَاجهم}.

---

[1] المقصود بلازمة أن تكون الكسـرة أصلية في الكلمة متصلة بها، غير عارضة.

[2] وأما الخاء فهو حرف استعلاء إلا أن سكونه في لفظ:{إخْرَاج، إخْرَاجهم} حيث جاء، أجرا مجرى الحروف المستفلة لضعفها بالهمس والانفتاح، ينظر: القصد النافع لأبي الحسن التازي ص:276 وإرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع، ص: 139 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

ورقق ورشٌ كُلَّ راءٍ وقبلهـــا *** مُسَكَّنةً ياءٌ أوِ الكسرِ مُوصَـــلاَ

ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرةٍ *** سوى حرفِ الإستعلاَ سوى الخا فكمَّلاَ

4 ـ ورقق ورش الرّاء الأُولى من (بِشَرَرٍ) من قوله تعالى:

﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾[1] وصلاً ووقفاً، من أجل كسر الراء الثانية، وإلى هذا أشار ابن بري- رحمه الله - بقوله:

ورَقِّقِ الأولى له مـن بِشَـــرَرْ *** ولا ترقِّقْهـــا لدى أولي الضَّرَرْ

إذ غَلَبَ الـموجِب بعـــد النقْـــل *** حرفـــان مستعلٍ وكالمستعلِي

5 ـ رقق ورش الراء من أجل الإمالة-التقليل-في الحالات التالية:

- إذا أميلت الألف بعدها:

نحو: ﴿نَصَٰرَىٰ﴾، ﴿سُكَٰرَىٰ﴾، ﴿ٱلنَّرَىٰ﴾، ﴿إِفۡتَرَىٰ﴾.

ورقق الراء من أجل التقليل في فعل (رأى) وتسمى إمالة من أجل الإمالة من قوله تعالى: ﴿رَءَا كَوۡكَبٗا﴾[2]، ﴿أَن رَّءَاهُ﴾[3].

- وقلل ورش الراء في فواتح السور:﴿ٱلٓمٓرٰ، ٱلٓرٰ... ﴾

---

[1] [المرسلات:32] رققت الراء الأولى من بشرر لأن الراء مكرر وكسرته في تقدير كسرتين فقويت على جلب الترقيق، وفخمت في أولي الضرر لأن الضاد حرف استعلاء والراء المفتوح في تقدير شبه المستعلي فغلب موجب التفخيم على موجب الترقيق وهذا معنى قول الناظم: إذ غَلَبَ الموجِب بعد النقْل، والأمر كله يرجع إلى النقل وثبوت الرواية. والله أعلم.

راجع تحصيل المنافع للشنقيطي - رحمه الله - ، ص:229، والمختار للثعالبي ، ص:96 .

[2] [الأنعام:77] .

[3] [العلق:7] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الراء الساكنة:

رقق ورش كلّ راء ساكنة ، وقفاً ووصلاً إذا وقعت بعد كسرٍ لازم ولم يأت بعدها حرف استعلاء:

فِرْعون ، مِرْية ، شِرْعَة، اسْتَغْفِرْ لَهُم، فاصْبِرْ، ولا تُصَعِّرْ ....

تنبيه:

واستثنى ما إذا وقعت الراء -الساكنة أو المتحركة- بعد كسر عارض، سوا كان متصلا بالكلمة نحو: {ارْجِعوا ، ارْكَبوا}، {امْرَأة}، {بِرَسُول، بِرَبِّهم}، أو منفصا في كلمة أخرى نحو: {رَبِّ ارْجِعون}، {إنِ ارْتَبتم، لِمَنِ ارْتَضى} {لحكمِ رَبِّك} ف ترقق فيها الراء.

قال الشاطبي – رحمه الله –:

وما بعد كسرٍ عارضٍ أو مُفصَّلٍ *** فَفَخِّم فهذا حكمهُ مُتبَذِّلا

حالات تفخيم الراء

الراء المفتوحة أو المضمومة:

1 ـ إذا أتى قبلها حرف استعلاء ساكن –غير الخاء– :

ولم يقع ذلك إلا في الصاد والطاء والقاف. فالصاد في ثلاثة مواضع هي:

في قوله تعالى:

﴿ إِهْبِطُوا مِصْرًا ﴾[1]، ﴿إِصْرًا ﴾[2]، ﴿إِصْرَهُمْ ﴾[3].

وأما القاف فوقعت في موضع واحد من قوله تعالى: ﴿ فَالْحَمِلَتِ وِقْرًا ﴾[4].

---

[1] البقرة:61.

[2] البقرة:285.

[3] الأعراف:157.

[4] الذاريات:2.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأما الطاء فوقعت في موضعين من قوله تعالى:

﴿أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾[1]، ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾[2].

وقد أشار إلى هذا ابن بري - رحمه الله - بقوله:

إلا إذا سكن ذو استعلاء *** بينهما إلا سكون الخاءِ

فإنها قد فُخِّمَتْ كمِصْرا *** وأصْرَهم وفِطْرة ووِقْرا

2 ـ إذا كانت الكلمة أعجمية:

وجاء ذلك في ثلاثة أسماء في القرآن الكريم، من قوله تعالى:

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾، ﴿إِسْرَائِيلَ﴾، و﴿عِمْرَانَ﴾.

3 ـ كلمة (إرم) من قوله تعالى: ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾[3].

4 ـ إذا تكررت في كلمة واحدة، نحو قوله تعالى:

﴿مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾[4]، ﴿مِنْهُمْ فِرَارًا﴾[5]، ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ﴾[6]، ﴿مِذْرَارًا﴾ ﴿إِسْرَارًا﴾ لا غير.

5ـ إذا أتى بعدها حرف استعلاء -ولو فصل بينهما الألف[7]-:

﴿إِعْرَاضَنَا﴾[8]، ﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾، ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾[9]،

---

[1] [الكهف:92].

[2] [الروم:29].

[3] الفجر:7.

[4] التوبة:107.

[5] الكهف:18.

[6] الأحزاب:16

[7] لأن الألف حاجز غير حصين.

[8] النساء:127.

[9] ص:17.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾[1]، ﴿أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾[2].

والصراط في قوله تعالى:

﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[3]، ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ﴾[4]، ﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[5].

قال الإمام الشاطبي - رحمه الله -:

وفخمها في الأعجمي وفي ••• إرم وتكريرها حتى يرى متعدِّلا

وقال ابن بري - رحمه الله - :

وفخم في الأعجمي وإرم ••• وفي التكرر بفتح أو بضم

وقبل مستعل وإن حال ألف ••• وباب سترا فتحُ كلِّه عُرف

الراء الساكنة:

وفخم ورش الراء الساكنة إذا أتى بعدها حرف استعلاء: (ص، ق، ط)، مثال ﴿قِرْطَاسٍ﴾[6]، ﴿مِرْصَادًا﴾[7]، ﴿وَإِرْصَادًا﴾[8]، ﴿لَبِالْمِرْصَادِ﴾، ﴿فِرْقَةٍ﴾[9].

---

[1] الكهف:78.

[2] القيامة:27 .

[3] الفاتحة:6.

[4] الفاتحة:7.

[5] البقرة: 142.

[6] [الأنعام:8].

[7] [النبأ:21].

[8] [التوبة:108].

[9] [التوبة:123].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ما ورد فيه التفخيم والترقيق

1ـ ورد عن ورش التفخيم والترقيق[1] في ستّ كلمات هي:

{ذِكْرًا، سِتْرًا، حِجْرًا، إِمْرًا، وِزْرًا، وصِهْرًا } وهي مصادر منصوبة منونة على وزن (فِعْلاً) لامها راء.

تنبيه:

إذا اجتمع مد بدل مع كلمة من هذه الكلمات الست في آية نحو قوله تعالى:

﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [2]،

فلورش – رحمه الله – فيها خمسة[3] أوجه:

- قصر البدل مع ترقيق وتفخيم ذكرا وأخواتها.
- توسط البدل مع التفخيم فقط.
- طول البدل مع الترقيق والتفخيم.

وهي موضحة في الجدول التالي:

مد البدل: آبَاءَكُمْ	الراء في: ذكراً وبابه
القصر	الوجهان (ترقيق، تفخيم)
التوسط	تفخيم فقط (يمنع التوسط مع الترقيق)
الطول	الوجهان (ترقيق، تفخيم)

[1] فمن روى الترقيق وصلا ووقفا اعتد بالكسرة واعتبر الساكن غير حصين، ومن روى التفخيم فقد خرج عن الأصل واعتد بالسكون وفتحة الراء والتنوين، والوجهان صحيحان مقروء بهما والمقدم هو التفخيم تبعا لقول الشاطبي في قصيدته حرز الأماني، ص: 28 : وتفخيمُهُ ذِكْراً وبابَهُ لدى جِلَّةِ الأصحابِ أعْسَرُ أرْحُلا، راجع القصد النافع للخراز، ص:280-281 ، إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع للشيخ علي محمد الضباع، ص:140 .

[2] [البقرة:199].

[3] نفس المصدر إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع، ص: 140 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2 ـ كلمة ﴿ حَيۡرَانٌ ﴾[1]:

له فيها الوجهان: الترقيق والتفخيم.

قال الإمام الشاطبي – رحمه الله –:

..... *** وحَيْرَانَ بالتَّـفخيم بَعْضٌ تقبَّلا

وقال ابن بري – رحمه الله –:

.....وفي حيـرانَ *** خلف له حملا على عـمـرانَ

3 ـ ما ورد عن ورش – رحمه الله – من تفخيم الراء وترقيقها في:

ـ كلمتي {القطر، ومصر} اختلف أهل الأداء في هاتين الكلمتين، فمن اعتدَّ بحرف الاستعلاء فخم الراء، ومن لم يعتدَّ به رققها.

قال الإمام ابن الجزري – رحمه الله –:

والخلـف في القطر ومصـر أتى *** .....

كلمة ﴿ ٱلۡقِطۡرِۖ ﴾[2]، لها الوجهان حال الوقف، والمقدم هو الترقيق نظراً للوصل وعملاً بالأصل، أما في حالة الوصل ففيها الترقيق فقط.

وكلمة ﴿مِصۡرَ﴾ من غير تنوين، أينما وقعت: ﴿ بِمِصۡرَ بُيُوتٗا ﴾[3]،

- ﴿ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ ﴾[4]،

---

[1] [الأنعام :71]، من روى الترقيق فعلى الأصل وحسب القاعدة باعتبارها راء مفتوحة بعد ياء ساكنة، ومن أخذ بالتفخيم فقياساً على عمران لما بينهما من الشبه في الوزن والمنع من الصرف لزيادة الألف والنون في كلمة حيران. المصدر لعبد الرحمن الثعالبي، ص:94 بتصرف.

[2] سبأ:12 .

[3] يونس:87.

[4] يوسف:21.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- ﴿ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ [1]،
- ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ ﴾ [2]،

جواز الوجهين في الوقف، والمقدم التفخيم نظراً للوصل وعملاً بالأصل، أما في الوصل ففيها التفخيم فقط.

"واختار ابن الجزري في (مصر)، التفخيم وفي (القطر) الترقيق، نظراً فيهما للوصل، وعملاً بالأصل"[3].

وقد أشار إلى ذلك بقوله:

* * * واختير ما في وصل كل ثبتا

فائدة:

أما الراء في كلمة ﴿ وَنُذُرِ ﴾[4]، ﴿ أَنِ ٱسۡرِ ﴾[5]، ﴿ فَسَرٍ ﴾[6]، ﴿ يَسۡرِ ﴾[7]، فقد اختلف فيها بين التفخيم والترقيق[8]. حال الوقف عليها نظرا لكسرتها حال الوصل، وبعدها ياء حذفت إما لأجل التخفيف وإما للبناء.

---

[1] يوسف:99.

[2] الزخرف:51.

[3] المنح الفكرية، ص: 154.

[4] القمر:16.

[5] وردت في موضعين : طه:76، الشعراء:52.

[6] وردت في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، هود:81، الحجر: 65، الدخان:23.

[7] الفجر:4.

[8] والصواب –إن شاء الله– أن راء:﴿ ونُذُرِ ﴾ و﴿يسرِ ﴾ ونحوهما عند الوقف مفخمة؛ لأنها لم تخرج عن قاعدة الوقف بالسكون على الراء المكسورة المتطرفة، ومن أخرجها فحجته لا نص فيها، وهي قوله: إن أصلها ونُذُري، ويسري، فيقدَّم الوقف بالترقيق لذلك، وهذا مردود بأمرين:

أ)النصوص الصريحة: كهذا النص من الداني. وكقول الداني في "جامع البيان" (3 /89-892):

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فمن اعتدَّ بأصل الكلمة -أي نظر إلى الياء المحذوفة فيها- رققها، ومن لم يعتد بالياء واعتبرها راء ساكنة ماقبلها موجب للتفخيم فخمها

4 _واختلف في كلمة: ﴿ فِرْقٍ ﴾:

﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾[1].

واختلف عنه فيها، بين التفخيم والترقيق لأجل كسر حرف الاستعلاء.

ففي حالة الوصل: الراء لها الوجهان[2]: الترقيق والتفخيم، والترقيق مقدم.

وأما في حالة الوقف بالسكون، فالتفخيم وجهاً واحداً،

يقول ابن الجزري- رَحِمَهُ اللَّهُ - :

والخُلْف في فرقٍ لكسرٍ يوجد *** .....

ويقول ابن بري - رَحِمَهُ اللَّهُ - :

إلا إذا لقيها مُسْتَعْمِلِ *** والخلف في فِرْقٍ لِقَرْقٍ سهْلِ

وأما في حالة الوقف بالروم[3]، فحكمه حكم الوصل.

- وأما الراء المكسورة فإنه إذا وقف عليها بالروم بأي حركة تحرك ما قبلها فهي رقيقة لا غ وذلك نحو قوله: ﴿ بالنُّذُرِ﴾ و﴿من مَّطَرٍ﴾ و﴿على سفَرٍ﴾ و﴿بِنَهَرٍ﴾ وما أشبهه.

فإن وقف عليها بالسكون ولم يرم اعتبرت الحركة التي قبلها:فإن كانت فتحة أو ضمة نحو قو ﴿من ذَكَرٍ﴾ و﴿بقَدَرٍ﴾... و﴿نُكُرٍ﴾ و﴿ودُسُرٍ﴾ وما أشبهه فخمت لا غير؛ لأن ذلك حد الساكنة مع هاتين الحركتين في مذهب الكل في حال الوصل...".

وهذا هو الداني في كلامه السابق لم يفرق، ولم يخرج عن هذه القاعدة شيئاً مع أنه يُعنى "جامعه" بالتفصيل والتبيين.

ينظر شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القراء وحسن الأداء للإمام الحافظ أبي عـ الداني، دراسة وتحقيق: غازي بنيد العمري، ج /2،ص:408-409.

[1] [الشعراء: 63] .

[2] نفس المصدر، القصد النافع، ص: 284.وفتح المعطي ص:42. والمنح الفكرية، ص:145.

[3] الخلاصة أنه في حالة الوقف على الراء بالروم، ينظر إلى حركتها، وفي حال الوقف عـ بالسكون المحض ينظر إلى حركة ما قبلها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحكام اللام

مذهب ورش في اللاّمات:

تقسّم أحكام اللام إلى قسمين : قسم متفق عليه، وقسم مختلف فيه.

القسم المتفق عليه: هو ما يختص بأحكام لام لفظ الجلالة (الله، اللَّهُمَّ)،

والقسم المختلف فيه: هو ما يختص بأحكام اللام في غير لفظ الجلالة.

أحكام لام لفظ الجلالة

بيان أحكام اللام من حيث الترقيق والتغليظ :

حالة الترقيق:

ترقق لام لفظ الجلالة (الله واللَّهُمَّ) إذا سبقت بكسرة سواء كانت الكسرة متصلة نحو قوله تعالى:

﴿ قُلْ أَبِاللَّهِ ﴾[1]، ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾، ﴿ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ : تقرأ وصلاً (أحدُنِلَّـه)،

أو منفصلة لازمة نحو قوله تعالى: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾،

أو منفصلة عارضة لإلتقاء السّاكنين، نحو قوله تعالى:

﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾[2]،

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾[3].

حالة التغليظ: تغلّظ لام لفظ الجلالة (ٱللَّهُ و ٱللَّهُمَّ) :

إذا وقعت بعد فتحة أو ضمة، نحو قوله تعالى:

---

[1] [التوبة:65].

[2] [سورة فاطر: 2].

[3] [سورة آل عمران: 26].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ ﴾ ، ﴿ رُسُلُ اللَّهِ ﴾، ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ ﴾ [1].

وتغلظ أيضاً في الابتداء: ﴿ إِللَّهُ وَإِللَّهُمَّ ﴾.

يقول ابن الجزري- رحمه الله - :

وفخم اللام من اسم الله *** عن فتح أو ضمّ كعبد الله

ويقول ابن بري - رحمه الله - :

وفخمت في الله واللهمه *** للكل بعد فتحة أو ضمّه

أحكام لام غير لفظ الجلالة

غلظ ورش رحمه الله اللام إذا اجتمعت ثلاثة شروط هي :

1- أن تكون اللام مفتوحة -سواء كان الفتح مخففا أم مشددا-، متوسطة، متطرفة.

2-أن تلي اللام إحدى الحروف الثلاثة: (الصاد، الطاء، الظاء) من غير فاصل، كلمة واحدة.

3- أن تكون هذه الحروف الثلاثة: ساكنة أو مفتوحة، مخففة أو مشددة، (الصَّلاَة)، (إصْلاح)، (الطَّلاَق)، (مطْلَع)، (وما ظَلَمُونا)، (أَظْلَمَ)، (طَلَّقَ

يقول ابن بري - رحمه الله - :

القول في التغليظ للّامات *** إذا انفتحن بعد موجبات

غلظ ورشٌ فتحة اللام يلي *** طاءً وظاءً ولصادٍ مهمل

إذا أتين متحركات *** بالفتح قبلُ أو مُسَكَّنات

---

[1] [الأنفال:32].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وورد عن ورش التغليظ والترقيق في اللام إذا حال بينها وبين ما قبلها ألف، وذلك في ثلاثة ألفاظ هي: {طال، فصالاً، يصَّالحَا}، ففيهن الترقيق من أجل الفاصل، والتغليظ اعتداداً بالحرف المستعلي وهو المقدم.

وقد وقعت هذه الكلمات في خمسة مواضع من القرآن الكريم، هي:

﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا ﴾[1]، ﴿ أَنْ يُصْلِحَا ﴾[2]، ﴿ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ ﴾[3]، ﴿ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ﴾[4]، ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ ﴾[5].

فائدة:

اجتماع كلمة فصالاً مع مد البدل:

لورش في كلمة فصالا مع مد البدل آتيتم من قوله تعالى:

﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾[6]،

خمسة أوجه:

ترقيق اللام في (فصالا) على كل من ثلاثة البدل، وتغليظ اللام، وعليه التوسط والطول في مد البدل، أما القصر فيمتنع مع التغليظ، وهي مبينة في الجدول الآتي :

---

[1] [البقرة : 231].

[2] [النساء :127].

[3] [طه : 85].

[4] [الأنبياء: 44].

[5] [الحديد:15].

[6] [البقرة:231].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اللام من (فصالا)	مد البدل (ءَ اتَيْتُم)
ترقيق	القصر، التوسط، الطول
تغليظ	التوسط ، الطول

حكم اللام إذا وقع قبل الألف ذات الياء:

وهو على قسمين:

1. إذا وقع اللام قبل ألف ممالة ليست رأس آية - من السور العشر-، نحـ {سيصْلَى} فحكمها الوجهان:

التغليظ مع فتح الألف، والترقيق مع التقليل وهذا في حالة الوقف،

أما في حالة الوصل فيتوقف على ما بعد الألف الممالة، وقد وقعت هـ الكلمات في سبعة مواضع من القرآن الكريم هي في قوله تعالى:

﴿ وَاتَّخَذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ ﴾[1]: تغليظ اللام وجهاً واحداً بسـ التنوين .

﴿ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴾[2]، الوجهان:

ترقيق الألف مع التقليل، والتغليظ مع الفتح.

﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾[3]، الوجهان: ترقيق الألف مع التقليل، والتغليظ مع الفتح.

---

[1] [البقرة:124] .

[2] [الإسراء:18] .

[3] [الانشقاق:12] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴾[1]، الوجـــهان:ترقيق الألـف مـع التقليـل، والتغلـيظ مـع الفتح.

﴿ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾[2]، التغليظ وجهاً واحداً بسبب حذف الألف للتخلص من التقاء الساكنين، أما وقفاً فلها التغليظ والترقيق كما أشرنا في حالة الوقف.

﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴾[3]، الوجهان: ترقيق الألف مع التقليل، والتغليظ مع الفتح.

﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾[4]، الوجهان:ترقيق الألف مع التقليل، والتغليظ مع الفتح.

2. فإذا وقعت اللام قبل ألف ممالة وكانت رأس آية، مثالها كلمة (صلى)، تعين ترقيق اللاّم وتقليل الألف التي بعدها وجهاً واحداً.

وقد وقعت هذه الكلمات في ثلاثة مواضع من قـوله تعـالى: ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾[5]، ﴿ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾[6]، ﴿ إِذَا صَلَّىٰ ﴾[7]، وقد أشار إلى ذلـك ابـن بـري - رحمه الله - بقوله:

والخلـف في طال وفي فصالا *** وفي ذوات اليـاء إن أمـــالا

وعنه التغليظ والترقيق أيضا فيما سكنت لامه للوقف، بالشروط السابق ذكـــرها

---

[1] [الليل:15].

[2] [الأعلى:12].

[3] [الغاشية:4].

[4] [المسد:3].

[5] [القيامة:30].

[6] [الأعلى:15].

[7] [العلق:10].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومثاله قوله تعالى: ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾ [1]، و﴿وَبَطَلَ﴾ [2]، ﴿وَصَلَ﴾ [3]، ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ﴾ [4] والمقدم هو التغليظ، وإليه أشار ابن بري- رحمه الله - بقوله:

وفي الذي يسكن عند الوقف *** فغلّظَنْ واترك سبيل الخُلف

خلاصة:

إذا وقع بعد اللام ألف ممالة ، ففيها الوجهان: الترقيق مع التقليل والتغليظ مع الفتح، لأن التغليظ والتقليل ضدان لا يجتمعان في حرف واحد.

❧❁❁❁❧

---

[1] [البقرة:26].

[2] [الأعراف:117].

[3] [ص:19].

[4] [الزخرف:58].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف والابتداء

الوقف:

لغة: الكف والحبس.

واصطلاحًا: هو قطع الصوت على آخر الكلمة زمنًا ما -يتنفس فيه عادة- بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض، ويكون في رؤوس الآي وأواسطها.

أقسام الوقف

ينقسم الوقف إلى أربعة أقسام هي :

الوقف الاضطراري

هو الوقف عندما يعرض للقارئ عارض من ضيق التنفس أو نسيان أو سعال، فله الوقف على أي كلمة شاء، ولكن يجب الابتداء من الكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها، و إلا رجع إلى ما قبلها حتى يستقيم المعنى.

الوقف الانتظاري

هو أن يقف القارئ على الكلمة ليعطف عليها أوجهاً أخرى من وجوه القراءات.

الوقف الاختباري

هو الوقف الذي يطلب من القارئ بقصد امتحانه في كيفية الوقف على الكلمة، ويلحق به ما يتعمده المعلم لتعليم من يتعلم.

الوقف الاختياري

هو الذي يقصده القارئ باختياره ومن غير عروض سبب خارجي. وهذا القسم هو المقصود بالبحث والبيان، وبه تتعلق الأحكام من جواز وعدم الجواز، وهو ينقسم إلى أربعة أنواع : تام، كاف، حسن، وقبيح .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

1_ الوقف التـام:

وهو الوقف على ما تم معناه، ولم يتعلق بمـا بعـده لا لفظـاً ولا معـنى، وأكثر ما يوجد في رؤوس الآي، وعند انقضاء القصص، وأواخر السور.

معنى التعلق اللفظي:

هو التعلق من جهة الإعراب، كتعلق الموصوف بالصفة، والفاعل بالفعل والخبر بالمبتدأ وهكذا.

التعلق المعنوي:

هو تعلق المتقدم بالمتأخر من جهة المعنى فقط دون شيء مـن تعلقـات الإعراب مثـل: (ملـك يـوم الديـن)، (إن الله على كل شيء قـدير)، (وإنكـم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل).

حكم الوقف التام: يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده .

2 _ الوقف الكافي:

هـو الوقـف على كلام له تعلـق بمـا بعـده مـن جهـة المعـنى دون اللفظ. مثل: الوقـف على "أم لـم تنـذرهم لا يؤمنـون"، فلـه تعلـق بمـا بعـده من جهة المعنى فقط وهو قوله تعالى "ختم الله على قلوبهم".

حكمه: يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده.

3 _ الوقف الحسن:

هو الوقف على كلام له تعلق بما بعده لفظاً ومعـنىً، لكـن الوقـف عليـه يؤدي معنىً صحيحاً في نفسه، مثاله الوقف على "الحمد لله" و "إن أجـل الله إذ جاء لا يؤخر" والأصل "الحمد لله رب العالمين"، "إن أجل الله إذا جـاء لا يـؤخـر لوكنتم تعلمون".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكمه:

يجوز الوقف عليه ولا يجوز الابتداء بما بعده إلا إذا كان رأس آية. فعليه أن يبتدئ بإعادة الكلمة الموقوف عليها أو كلمة قبلها حتى يتسق المعنى ويستقيم.

4 _ الوقف القبيح:

هو الوقف على كلام لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظا ومعنى مع عدم الفائدة، أو أفاد معنى غير مقصود، أو أوهم فساد المعنى، مثل: الوقف على " ذلك " من " ذلك الكتاب ... " ، أو الوقف على: " الحمد"، أو على: " إن الله لا يستحي " ، أو على: " إن الله لا يهدي "...

حكمه:

لا يجوز الوقف عليه اختيارًا ولا يجوز الابتداء بما بعده بل يبتدئ بالكلمة الموقوف عليها أو بما قبلها.

تنبيه:

الوقف على رؤوس الآي سنة مطلوبة لحديث أم سلمة أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ، فقالت: (كان يقطع قراءته آية آية، يقول "بسم الله الرحمن الرحيم" ثم يقف، "الحمد لله ربِّ العالمين" ثم يقف، "الرحمٰن الرحيم" ثم يقف "ملك يوم الدين" ثم يقف) . رواه أحمد والترمذي ـ وهو صحيح .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الابتداء

هو الشروع في القراءة ابتداءً، أو استئنافها بعد القطع أو الوقف، وينقسم إلى ابتداء جائز، وابتداء غير جائز.

1- الابتداء الجائز:

هو الابتداء بما لا يخل بالمعنى.

2- الابتداء الممنوع:

ويسمى بالابتداء القبيح وهو الابتداء بما يخل بالمعنى، نحو قوله تعالى:

﴿ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ [1]،

وكالابتداء بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [2]، فالابتداء بها ممنوع مطلقا.

الوقف على أواخر الكلم

العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك، ولذلك وجب بيان الأوجه المختلفة التي يقف بها القارئ على آخر الكلمة، وجملة هذه الأوجه خمسة هي: السكون والروم والإشمام والحذف والإبدال.

يقول ابن الجزري -رحمه الله- :

وحاذر الوقف بكل الحركة *** إلا إذا رمت فبعض حركة

إلا بفتح أو بنصب وأشم *** إشارة بالضم في رفع وضم

---

[1] [الأحزاب:12].

[2] [المائدة:74].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الوقف بالسكون

الوقف:

لغة : الترك والكف .

واصطلاحاً: هو قطع النطق عن الكلمة زمناً يتنفَّس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة.

السكون:

هو تفريغ الحرف من الحركات الثلاث -فتحة أو ضمة أو كسرة- والوقف بالسكون هو الأصل، وغيره من الأوجه فرع عنه.

يقول ابن بري - رحمه الله - :

قف بالسكون فهو أصل الوقف * دون إشارة لشكل الحرف**

وإن تشأ وقفت للإمام[1] * مبيِّنا بالرَّوْم والإشمام**

الوقف بالروم

الروم :

لغة:الطلب والقصد.

واصطلاحاً: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها.

فائدة الروم :

بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل .

الحالات التي يكون فيها الروم :

يكون الوقف بالروم في المرفوع والمجرور من المعربات نحو:

---

[1] وإن تشأ وقفت للإمام: أي لنافع مبينا حركة الحرف حال الوصل.انظر المختار للثعالبي ص:104 - 105 .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

(يعلمُ، أولياءُ، من اللهِ)، وفي المضموم والمكسور من المبنيات نحو:من قبلُ، ويا سماءُ هؤلاءِ.

ولا يجوز الروم في المنصوب نحو: (إنَّ اللهَ)، ولا في المفتوح نحو: (كيفَ، وأينَ) لأن الفتحة لا تقبل التبعيض فإذا خرج بعضها خرج سائرها.

وهذا ما يشير إليه الناظم ابن بري-رحمه الله - في قوله :

فالرومُ إضعافك صوت الحركه *** من غير أن يذهب رأسا صوتُكَهْ

يكون في المرفوع والمجرور *** معا وفي المضموم والمكسور

ولا يُرى في النصب للقراء *** والفتح للخفة والخفاء

ومع الروم يحذف التنوين من المنون .

الوقف بالاشمام

الإشمام :

لغة[1] : مأخوذ من أشممته الطيب، أي وصلت إليه شيئا يسيرا مما يتعلق . وهو الرائحة.

واصطلاحا: هو ضم الشفتين بعد تسكين الحرف من غير تصويت يكون إلا في المضموم أو المرفوع .

الحالات التي يكون فيها الإشمام :

يكون الوقف بالإشمام في المضموم من المبنيات : نحو:

(من قبلُ، ومن بعدُ، ويا جبالُ)،

وفي المرفوع من المعربات نحو: (اللهُ الصمدُ، ونستعينُ)،

---

[1] انظر الإضاءة، ص : 47.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولا يكون الإشمام في المنصوب والمفتوح، والمجرور والمكسور.

يقول ابن بري - رحمه الله - :

وصفة الإشمام إطباق الشفاه *** بعد السكون والضريرُ لا يراه

من غير صوتٍ عنده مسموع *** يكون في المضموم والمرفوع

الإبدال

يكون الإبدال في موضعين :

التنوين المنصوب:

مثل "غفوراً رحيماً" يبدل التنوين ألفاً في الوقف ويمد مقدار حركتين.

تاء التأنيث المتصلة بالأسماء:

مثل "الجنة" "الموعظة" تبدل تاء التأنيث هاء ساكنة عند الوقف عليها.

الحذف

يكون الحذف فيما يلي:

المنون المرفوع والمجرور:

يحذف التنوين ويوقف عليه بالسكون نحو: "من خير فقير"، "غفور رحيم".

صلة هاء الضمير:

يوقف عليه بحذف الصلة نحو قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًۢا ﴾ [1] ، فيوقف على الهاء بالسكون.

صلة ميم الجمع:

نحو قوله تعالى: ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ يكون الوقف على الميم بالسكون.

---

[1] [الانشقاق:15].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الياء الزائدة :

نحو "فهو المهتدي"، "أهانني" ، تقف على ما قبل الحرف المحذوف بالسكون وتحذف الياء هكذا: "المهتد"، و" أهانن".

فائدة:

بيان ما لا يدخل فيه الروم والإشمام[1] :

1 - تاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء نحو:
(الجنَّة) بخلاف ما يوقف عليه بالتاء للرسم، نحو: (امرأتُ عمران) .

2 - ما كان متحركا في الوصل بحركة عارضة:
إما لالتقاء الساكنين نحو: ﴿ قُمِ ٱلَّيۡلَ ﴾ [2]، ﴿ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾ [3].

وإما للنقل نحو: ﴿ قُلۡ أُوحِيَ ﴾ [4].

وإما لميم الجمع نحو: ﴿ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ ﴾ [5].

ومنه (يومئذْ)، و(حينئذْ)، لأن كسرة الذال إنما عرضت بسبب التنوين، فإذا زال التنوين وقفاً عادت الذال إلى أصلها وهو السكون، بخلاف: ﴿ غَوَاشٍۖ ﴾ [6] و(كلٌّ)، فالتنوين دخل فيهما على متحرك، فالحركة فيهما أصلية، وإلى هذا أشا الناظم ابن بري – رَحِمَهُ ٱللَّهُ – بقوله :

---

[1] انظر نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد]، ص: 226 -227 بتصرف.
[2] [المزمل:1].
[3] [يونس:2].
[4] [الجن : 1].
[5] [آل عمران :139].
[6] [الأعراف:40].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وقف بالاسكان بلا معـــارضِ *** في هاء تأنيث وشكـل عارضِ[1]

وأما ما كان ساكنًا في الوصل نحو: ﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ [2] ، وما كان متحركا بالفتح والنصب نحو: (العالمينَ) فقد سبق بيانه وهو مفهوم .

وأما الوقف على هاء الكنايـة أو هاء الضمير، بالروم والإشمام ففيه خلاف بين أهل الأداء:

جواز الروم والإشمام فيها مطلقًا،

والمنع فيها مطلقًا،

والمختار ما اختاره ابن الجزري - رحمه الله -:

1 ـ يمنع الوقف على هاء الكناية بالروم والإشمام في الحالات التالية :

- إذا كان قبلها ضمّ ، نحو: (يعْلَمُهُ)، و(يَرْفَعُهُ) .
- إذا كان قبلها واو ساكنة، نحو: ﴿ عَقَلُوهُ ﴾ [3]، و﴿ وَلْيَرْضَوْهُ ﴾ [4].
- إذا كان قبلها كسر، نحو: (بِهِ)، و(ربِّهِ) .
- إذا كان قبلها ياء ساكنة، نحو: (فيهِ)، و(إلَيْهِ) .

---

[1] أشار الناظم إلى منع الوقف بالروم أو الإشمام في موضعين، الأول الوقف على هاء التأنيث، لأن الحركة ليست للهاء وإنما هي للتاء فهي ليست أصلية. والموضع الثاني الحركة العارضة، وهو المراد بالشكل العارض أي ليس له أصل في الحركة، نحو: وأنذرِ الناس، مما عرض لالتقاء الساكنين، أو عرض لأجل النقل نحو: من إفكهم، لأن الأصل في هذه الحروف السكون. انظر المصدر السابق، المختار للثعالبي، ص:108.

[2] [الضحى: 10].

[3] [البقرة: 74]

[4] [الأنعام: 114].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وإلى هذا أشار ابن بري رحمه الله - بقوله :

والخلف في هاء الضمير بَعْد ما *** ضمة أو كسرة أو أمَّيْهِما[1]

2 ـ ويجوز الوقف عليها في الحالات التالية :

إذا انفتح ما قبل الهاء، نحو: ﴿لَّن نُّخْلِفَهُۥ﴾[2].

إذا وقع قبلها ألف، نحو: ﴿ٱجْتَبَىٰهُ﴾[3]، و﴿وَهَدَىٰهُ﴾.

- إذا وقع قبلها ساكن صحيح، نحو:(مِنْهُ)، و(عَنْهُ)، (فليصُمْهُ) .

وتحذف صلة هاء الضمير سواء كانت صلة صغرى أو كبرى مع الروم كما تحذف مع السكون عند الوقف.

تنبيه:

كما يكون الإشمام في آخر الكلمة، يكون في أول الكلمة نحو:

﴿شَيْءٍ بِهِۦ﴾[4]، و﴿سِيٓـَٔتْ﴾[5]، ويكون في وسط الكلمة، نحو: ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾[6] وفيها الإشمام والروم.

وكيفية الإشمام أن تضم الشفتين بعد إسكان النون الأولى، وإدغامها الثانية إدغاماً تاماً وقبل استكمال التشديد أي قبل اتمام النطق بالنون الثانية.

ولا يؤخذ هذا إلا بالتلقي والمشافهة.

---

[1] يقصد بأمّيهما الواو والياء . المصدر نفسه ،المختار للثعالبي، ص: 107 .

[2] [طه : 95].

[3] [النحل : 121].

[4] [هود:76] و [العنكبوت :33].

[5] [الملك :28].

[6] [يوسف:11].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تحريرات

إذا وقفنا على كلمة " نستعينُ " من قوله تعالى:

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [1]، يكون فيها سبعة أوجه هي كالتالي :

- الوجه الأول : القصر مع السكون المحض .
- الوجه الثاني: التوسط مع السكون المحض .
- الوجه الثالث: الطول مع السكون المحض .
- الوجه الرابع: القصر مع الإشمام .
- الوجه الخامس: التوسط مع الإشمام .
- الوجه السادس: الطول مع الإشمام .
- الوجه السابع : القصر فقط مع الروم (لأن الروم كالوصل) .

وقس على هذه الآية ما ماثلها من الآيات .

وإذا وقفنا على كلمة: "الرحيمِ" في الآية التالية من قوله تعالى :

﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ [2]، يكون فيها أربعة أوجه هي كالتالي :

- الوجه الأول : القصر مع السكون المحض .
- الوجه الثاني : التوسط مع السكون المحض .
- الوجه الثالث : الطول مع السكون المحض .
- الوجه الرابع : القصر فقط مع الروم (لأن الروم كالوصل) .

وقس على هذه الآية ما ماثلها من الآيات .

أما إذا وقفنا على مد بدل عارض، مسبوق بذات الياء، نحو :

قولـه تعالـى: ﴿ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴾ ،

---

[1] [الفاتحة: 4].

[2] [الفاتحة :2].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ففيه عشرة[1] أوجه هي كالتالي:خمسة على الفتح وهي:

تثليث العارض مع السكون المحض، وقصره ومده مع الروم فيهما،

وخمسة على التقليل وهي:

تثليث العارض مع السكون المحض، وتوسطه ومده مع الروم فيهما،

(يمتنع التوسط مع الروم على الفتح، والقصر مع الروم على التقليل)، كما هو مو في الجدول التالي:

ذات الياء (إِلَّدُنِيَّ)	بدل موقوف عليه (ٱلْمَعَابِّ)
الفتح	القصر مع السكون المحض .
	القصر مع الروم .
	الطول مع السكون المحض .
	الطول مع الروم .
	التوسط للعروض (دون روم) .
التقليل	التوسط مع السكون المحض .
	التوسط مع الروم .
	الطول مع السكون المحض .
	الطول مع الروم .
	القصر مع السكون المحض.

أما إذا وقفنا على مد بدل عارض، مسبوق بمد بدل موصول، وبذات ا

[1] رواية ورش عن الإمام نافع لمحمود خليل الحصري، مكتبة السنة _القاهرة_ ط: [3] 2003 م]، ص :40 بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نحو: قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾ [1]، فيكون فيه إحدى عشر[2] وجهاً كالتالي:

1 ـ على قصر البدل، يكون الفتح في الذات /مع ثلاثة أوجه العارض، مع السكون المحض وقصره مع الروم، ويمتنع التوسط والطول مع الروم، لأن الروم كالوصل.

2 ـ وعلى توسط البدل، يكون تقليل الذات / ومد العارض وتوسيطه مع السكون المحض فيهما ثم توسيطه مع الروم، وعلى توسط البدل الموصول يمتنع القصر أصلا، ويمتنع الطول مع الروم.

3 ـ وعلى مد البدل يكون الفتح والتقليل ومد العارض مع السكون المحض والروم فيهما، فهي إحدى عشر وجهاً موضحة في الجدول التالي :

بدل موصول(ءَامَنُوا۟)	ذات الياء (طُوبَىٰ)	بدل موقوف عليه(مَـَٔابٍ)
قصر	فتح	قصر مع السكون
		قصر مع الروم
		توسط مع السكون
		طول مع السكون
توسط	تقليل	توسط مع السكون
		توسط مع الروم
		طول مع السكون
		طول مع السكون

[1] [الرعد :30].

[2] انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ، ص : 112 ـ 113 ، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

طول	فتح	طول مع الروم
	تقليل	طول مع السكون
		طول مع الروم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ياءات الإضافة

تعريف ياء الإضافة :

هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، نحو: " أوزعنِيَ، بِيَ، إنِيَ " .

فخرج بقول (الزائدة): الياء الأصلية نحو: "يهدي"،

وخرج بقول (الدالة على المتكلم): الياء من جمع المذكر السالم نحو: "حاضري، المقيمي" والياء الدالة على مخاطبة المؤنثة نحو : "فكلي ".

وتتصل ياء الإضافة بالاسم والفعل والحرف فتكون:

مع الاسم في محل جر مضاف إليه نحو " نفسي، ذكرى، إصري"،

ومع الفعل في محل نصب مفعول به نحو:"طرني، ليحزنني"،

ومع الحرف في محل جر نحو: " لِيَ ،بِيَ " ،وفي محل نصب نحو " إني ".

الفائدة من دراسة ياءات الإضافة :

الفائدة من دراسة ياءات الإضافة هي معرفة قراءتها وصلاً هل بالفتح أو بالإسكان؟ وما يتعلق بهذا الأخير من حذف أو مد.

أحوال ياء الإضافة : ياء الإضافة حسب موقعها على ثلاثة أنواع :

1. الواقعة قبل همزة القطع.
2. الواقعة قبل همزة الوصل.
3. الواقعة قبل حرف آخر غيرهما (غير همزتي القطع والوصل).

ياء الإضافة قبل الهمزة

يفتح ورش – رحمه الله – ياءات الإضافة قبل همزة القطع نحو: "إجعل لِيَ آية، إنِيَ أمرت، يديَ إليك ...." سواء كانت الهمزة مفتوحة أم مضمومة أم مكسورة،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فتفتح هذه الياء مع التخفيف في جميع ما وقع في القرآن منها إلا في ثمانية عشر موضعاً فهي فيها ساكنة، وتمد طولاً لكونها من المد المنفصل وهي كالتالي :

أ – ياء إضافة ساكنة قبل همز القطع المفتوح :

" فاذكروني أذكركم "[البقرة /151] .

" أرني أنظر إليك" [الأعراف /143] .

" ولا تفتني ألا في ... " [التوبة /49] .

" وترحمني أكن... " [هود /47] .

" فاتبعني أهدك... " [مريم / 43] .

" ذروني أقتل... " [غافر / 26] .

" ادعوني أستجب لكم... " [غافر / 60] .

ب _ ياء إضافية ساكنة قبل همز القطع المكسور :

" أنظرني إلى... " [الأعراف /13] .

" مما يدعونني إليه... " [يوسف /33] .

" فأنظرني إلى... " [الحجر /36] .

" ردا يصدقني إني... " [القصص /34] .

" فأنظرني إلى... " [ص /78] .

" وتدعونني إلى النار... " [غافر / 41] .

" تدعونني إليه... " [غافر / 43] .

" في ذريتي إنِّي ... " [الأحقاف / 14] .

" لولا أخرتني إلى ... " [المنافقون /10] .

ج _ ياء إضافية ساكنة قبل همز القطع المضموم :

" وأوفوا بعهدي أوف " [البقرة /39] .

" ءاتوني أفرغ عليه قطرا " [الكهف /92] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ياء الإضافة قبل همزة الوصل

وهي على قسمين :

ـ ياء الإضافة الواقعة قبل همزة الوصل المقرونة بلام التعريف:

حكمها:

الفتح في جميع ما وقع في القرآن الكريم دون استثناء نحو:(ربيَ الذي، مسنيَ الضرّ).

ـ ياء الإضافة الواقعة قبل همز الوصل المقرونة بالأفعال :

حكمها :

الفتح كذلك إلا في ثلاثة مواضع فإنها تسكن في حالة الوقف وتحذف لفظاً للتخلص من التقاء الساكنين في حالة الوصل وهي :

- " إني اصطفيتك ... " [الأعراف /144] .
- " أخي اشدد به... " [طه / 30].
- " يا ليتني اتخذت... " [الفرقان /27].

ياء الإضافة قبل باقي الحروف ـ غير همزتي القطع والوصل ـ

حكمها:

الإسكان في جميع ما وقع منها في القرآن الكريم نحو : " صراطي مستقيماً "، "معي صبراً"، " إن معي ربي " إلا في أحد عشر موضعاً فإنها مفتوحة وهي :

" بيتيَ للطائفين" [البقرة /124] .

" وليومنوا بيَ لعلهم يرشدون" [البقرة /185] .

" وجهيَ لله" [آل عمران /20] .

" وجهيَ للذي... " [الأنعام /80] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

" ومماتيَ لله... " [الأنعام /164].

" وليَ فيها... " [طه /17].

" بيتيَ للطائفين والقائمين " [الحج /24].

" ومن معيَ من... " [الشعراء /118] .

" وما ليَ لا أعبد... " [يس /21].

" وإن لم تومنوا ليَ فاعتزلون... " [الدخان /20].

" وليَ دين... " [الكافرون /6].

تنبيه:

1 _ كل ما ذكر من الأمثلة المتقدمة وقعت فيه ياء الإضافة بعد حرف متحر أما إذا وقعت بعد حرف ساكن، سواء كان ساكناً مظهراً أم مدغماً فيها، نـ (لديَّ، بيديَّ، بمصرخيَّ، هدايَ، بشرايَ، مثوايَ، عصايَ،) فلا خلاف في فتحها (محياي) فقد رُوى فيها عن ورش الوجهان: الإسكان والفتح في الياء، والمقدم أ هو الإسكان، وقد أشار إليها الناظم ابن بري- رحمه الله - بقوله:

وياء محياي وورش اصطفى * في هذه الفتح والإسكانَ روى**

2 - فتح الياءات في كل الحالات لا يكون إلا عند الوصل، أما عند الوقف يكون إلا الإسكان مع المد الطبيعي نحو: "إنّيَ أنا" تقف على (إنِّي) بالمد الطب أما ياء الإضافة المفتوحة بعد ساكن فيوقف عليها بالسكون الحي نحو: "هدَ تقف على يائها بسكون حي (هدايْ) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ياءات الزوائـــد

تعريفهـا :

هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، وهي إما أصلية، أي لام الكلمة نحو: "الداع، يات، يسر"، أصلها: الداعي، ياتي، يسري، وإما زائدة كياء الإضافة نحو: "أهـٰنن"، أكرمن، وعيد".

والخلاف الواقع بين القراء هو بين الحذف والإثبات، وياءات الزوائد لا تكون إلا في الأسماء والأفعال مثل: "المهتد"، وجملة ما رواه ورش- رحمه الله - عن نافع سبعة وأربعون ياءً زائدة هي كالتالي:

- " أجيب دعوة الداع " [البقرة /185].
- "إذا دعان " [البقرة /185].
- "ومن اتبعن " وقل للذين أوتوا الكتاب [آعمران /20].
- "فلا تسئلن ماليس لك به علم" [هود /46].
- "يوم يات لا تكلم نفس الا بإذنه" [هود /105].
- "وخاف وعيد " [إبراهيم /17].
- "ربنا وتقبل دعاء " [إبراهيم /42].
- "لئن أخرتن إلى يوم القيامة" [الإسراء /62].
- "فهو المهتد " [الإسراء /97]، [الكهف /17].
- "وقل عسى أن يهدين " [الكهف /24].
- "أن يوتين خيرا" [الكهف /39].
- "ذلك ما كنا نبغ " [الكهف /63].
- "على أن تعلمن " [الكهف /65].
- "ألا تتبعن أفعصيت أمري" [طه /91].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- "سواء العاكف فيه والباد " [الحج /23].
- "فكيف كان نكير " [الحج /42].
- "أتمدونن بمال" [النمل /37].
- "فماءاتين " [النمل /37].
- "أن يكذبون قال" [القصص /34].
- "كالجواب وقدور راسيات" [سبأ / 13].
- "فكيف كان نكير " [سبأ /45، وفاطر /26].
- "ولا ينقذون " [يس /22].
- "لتردين ولولا" [الصافات /56].
- "لتنذر يوم التلاق" [غافر /15].
- "يوم التناد " [غافر /32].
- "الجوار في البحر" [الشورى /30].
- "أن ترجمون " [الدخان /19].
- " فحق وعيد " [ق/14].
- " فاعتزلون " [الدخان / 20].
- "يوم يناد المناد " [ق /41].
- "من يخاف وعيد " [ق /45] .
- "يوم يدع الداع " [القمر /6].
- "مهطعين إلى الداع " [القمر /8].
- "نذر " [القمر /16 /18 /21 /30 /37 /39].
- " فكيف نذير " [الملك /18].
- " فكيف كان نكير " [الملك /19].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- "والليل إذا يسر " [الفجر/4].
- "جابوا الصخر بالواد " [الفجر/9].
- "أكرمن " [الفجر/16].
- "أهانن " [الفجر/18].

ياءات الزوائد مبنية على السكون إلا في قوله تعالى بالنمل " فمآ ءاتـٰـنِۦَ " فهي مبنية على الفتح .

الفرق بين ياءات الإضافة والياءات الزوائد

1_ ياء الإضافة تكون في الاسم والفعل والحرف، والياء الزائدة تكون في الأسماء والأفعال فقط .

2- ياء الإضافة ثابتة في المصحف العثماني، بينما الياء الزائدة محذوفة منها .

3- ياء الإضافة يُبحث فيها عن الفتح والسكون، أما الياء الزائدة فإنه يبحث فيها عن ثبوتها وحذفها في التلاوة، وكلها ساكنة إلا "ءاتنِۦَ" من قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾ [1]، فإنها مفتوحة.

4- ياء الإضافة لا تكون إلا زائدة عن أصل الكلمة، أما الياء الزائدة فإنها من أصل الكلمة (لامًا للكلمة) وتكون زائدة .

تنبيه:

بسبب عدم انضباط ياءات الإضافة والياءات الزوائد بقاعدة معينة، كانت أشبه بفرش الحروف، التي لا تضبط إلا بالحفظ والتلقي والرواية، واتباع مرسوم المصاحف .

[1] [النمل/37] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فضل حملة القرآن الكريم

يقول المولى عز وجل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿29﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿30﴾ ﴾[1].

عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول ﷺ: «إن لله أهلين من الناس، قيل من يا رسول الله ؟ قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته» رواه أحمد في مسنده، وصححه الألباني في صحيح الجامع.

وعن عمر بن الخطاب ﷺ أنّ النبي ﷺ قال: « إنّ الله تعالى يرفع بهذ الكلام أقواماً، ويضع به آخرين » رواه مسلم.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ عن النبي ﷺ قال : « يُقال [لصاحب القرآن] اقرأْ، وارقَ، ورتِّلْ كما كنتَ ترتِّلُ في الدنيا، فإنّ منزلك عند آخر آية تقرؤها »، رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وغيرهم .

وعن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال :« لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النّهار ورجل آتاه الله مالاً، فهو ينفق آناء الليل وآناء النهار»، رواه البخاري ومسلم .

وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: « من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألمْ حرفٌ، ولكن ألفٌ حرفٌ، ولام حرفٌ، وميم حرف » رواه الترمذي .

---

[1] [فاطر:29 ـ 30].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعن أبي سعيد الخـــدري ﷺ عن النبي ﷺ قال:« يقول سبحانه وتعـــالى: من شغله القرآن وذكري عن مَسْألتي أعطيته أفضل ما أُعْطِي السَّائلين، وفضل كلام الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام، كفضل الله تعالى على خلقه»، رواه الترمذي.

وعن ابن عباس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: « إنَّ الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب»، رواه الترمذي.

عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن عثمان ﷺ عن النَّبي ﷺ قال : «خيركم من تعلم القرآن وعلَّمه»، رواه البخاري.

آداب تلاوة القرآن الكريم

أولا :في آداب معلم القرآن ومتعلمه

1_ أول ما ينبغي للمقرئ والقارئ أن يقصدا بذلك رضا الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾[1]، أي الملة المستقيمة.

وفي الصحيحين عن رسول الله ﷺ:

«إنَّما الأعمال بالنيَّات، وإنَّما لكلِّ امرئ ما نوى » رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وهذا الحديث من أصول الإسلام.

2 _ وينبغي أن لا يقصد به توصلا إلى غرض من أغراض الدنيا، من مال، أو رياسة، أو وجاهة، أو ارتفاع على أقرانه، أو ثناء عند الناس، أو صـرف وجـوه الناس إليه، أو نحو ذلك.

[1] [البينة:5].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تعلم علماً مما يُبتغى به وجه الله تعالى، لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضاً من الدنيا لم يجد عَرْفَ الجنّة يوم القيامة» رواه أبو داود بإسناد صحيح، ومثله أحاديث كثيرة.

وعن أنس وحذيفة وكعب بن مالك رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ قال: «من طلب العلم ليماري به السفهاء أو يكاثر به العلماء أو يصرف به وجوه الناس إليه فليتبوأ مقعده من النار» رواه الترمذي من رواية كعب بن مالك، وقال «أدْخَل النار».

3 _ وليحذر كل الحذر من قصده التكثُّر بكثرة المشتغلين عليه، المختلفين إليه.

وليحذر من كراهته قراءة أصحابه على غيره ممن يُنتفع به.

4 _ وينبغي له أن يرفق بمن يقرأ عليه، وأن يرحب به ويحسن إليه بحسب حاله.

5 _ وينبغي أن يبذل لهم النصيحة، فإنَّ رسول الله ﷺ قال: «الدين النصيحة قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه البخاري ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي.

ومن النصيحة لله تعالى ولكتابه، إكرامُ قارئه وطالبه، وإرشادُه إلى مصلحته والرفق به، ومساعدته على طلبه بما أمكن، وتأليف قلب الطالب، وأن يكن سمحاً بتعليمه في رفق، متلطفاً به، ومحرضاً له على التعلم.

6 - ويدخل على الشيخ كاملَ الخصال، متصفاً بما ذكرناه في المعلم، متطهراً مستعملاً للسواك، فارغ القلب من الأمور الشاغلة.

وأن لا يدخل بغير استئذان إذا كان الشيخ في مكان يحتاج فيه إلى استئذان، ويسلم على الحاضرين إذا دخل، ويخصه دونهم بالتحية، وأن يسلم عليه إذا انصرف كما جاء في الحديث، « فليست الأولى أحقَّ من الثانية» رواه الترمذي وأبو داود

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولا يتخطى رقاب الناس، بل يجلس حيث ينتهي به المجلس، إلا أن يأذن له الشيخ في التقدم أو يعلم من حالهم إيثارَ ذلك، ولا يقيم أحداً من موضعه، فإن آثره غيرُه لم يقبل اقتداءً بابن عمر ﷺ إلا أن يكون في تقديمه مصلحة للحاضرين، أو أمره الشيخ بذلك.

ولا يجلس في وسط الحلقة إلا لضرورة، ولا يجلس بين صاحبين بغير إذنهما وإن فسحَا له قعد وضم نفسه.

7 ـ ومن آدابه أن يصبر على جفوة تصدر من شيخه، أو سوء خُلق، ولا يصده ذلك عن ملازمته وحسن عقيدته، ويتأول أفعاله التي يظهر أن الصواب خلافها على أحسن تأويل، ويبدأ هو عند جفوة الشيخ بالاعتذار والتوبة مما وقع والاستغفار، وينسب الموجب إليه، ويجعل العتب عليه، فإن ذلك أبقى لمودة شيخه، وأحفظ لقلبه، وأنفع للطالب في دنياه وآخرته.

ومنه الأثر المشهور عن ابن عباس ﷺ: ذُلِّلْتُ طالباً فعُزِّزتُ مطلوباً، وقد أحسن من قال:

من لم يذق طعم المذلة ساعة *** قطع الزمان بأسره مذلولا

ثانيا: الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها قارئ القرآن

ـ الآداب المتعلقة بحال التلاوة نذكر أهمها فيما يلي:

1- أن يكون على طهارة من الحدثين الأصغر والأكبر، لأن قراءة القرآن أفضل الأذكار، وكان ﷺ لا يحب أن يذكر الله إلا على طهارة، فإذا قرأ وهو محدث حدثا أصغر جاز بإجماع المسلمين، ولكنه يكون تاركا للأفضل، فقد ثبت أنه ﷺ لم يكن يمنعه من قراءة القرآن إلا الحدث الأكبر، فقد كان يقرأ متوضأ وغير متوضئ لبيان الجواز.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2- أن يتطيب -يستعمل الطيب- ويلبس ما يتجمل به بين الناس من الثياب، فإنه مناج ربه بكلامه.

3- إذا أراد القراءة فلينظف فاه بالسواك تكريما للتلاوة.

قال يزيد بن أبي مالك : إن أفواهكم طريق من طرق القرآن فطهروها ونظفوها ما استطعتم . قال العلماء: إنما ندب للقارئ استعمال السواك قبل القراءة تطهيرا لفمه لقصده إلى التلفظ بحروف القرآن، وهو راجع إلى تعظيم القرآن .

4- أن تكون القراءة في مكان نظيف مختار، ولهذا استحب جماعة من العلماء القراءة في المسجد لكونه جامعا للنظافة وشرف البقعة.

5- إذا شرع في القراءة فليقرأ بتفكر وتدبر، وروية وإمعان، حتى يلين قلبه، وتخشع نفسه، وتستولي على مشاعره وأحاسيسه هيبة الله وخشيته، وجبروته وسطوته، وجلاله وسلطانه، وقهره وبطشه، فيكون لذلك أثره في جوارحه، ونتيجته في سلوكه. وعلى القارئ أن يستحضر في ذهنه أنه بين يدي مولاه يناجيه بتلاوة كلامه، ويتقرب إليه بقراءة خطابه.

قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [1]، وقال: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [2].

ويستحب للقارئ أن يردد ما يشاء من الآيات بقصد التأمل في معناها، والتدبر في مغزاها، فقد ثبت عنه ﷺ أنه قام بآية يرددها حتى الصباح وهي : ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [3]، رواه النسائي وابن ماجه.

---

[1] [النساء: 81].

[2] [ص: 28].

[3] [المائدة: 120].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وعن تميم الداري : أنه كرر هذه الآية حتى أصبح وهي :﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾[1].

وعن سعيد بن جبير أنه أخذ يكرر هذه الآية في الصلاة بضعاً وعشرين مرة وهي: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾[2].

وردد الحسن البصري في الصلاة: ﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾[3]، مراراً، فسئل في ذلك فقال: أرى فيها معتبراً، ما أرفع طرفًا ولا أرده إلا وقع على نعمة، وما لا يعلم من نعم الله تعالى أكثر. وروى ترديد الآيات عن كثير من السلف.

وقرأ عبد الله بن عمر: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾[4]. فلما أتى على قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[5]. بكى حتى انقطع عن قراءة ما بعدها.

وعن الحسن بن صالح أنه قام ليلة فقرأ: ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾[6] فما إن قرأ منها بضع آيات حتى غشي عليه، ثم عاد فعاد إليها فغشي عليه، فلم يختمها حتى طلع الفجر.

---

[1] [الجاثية:20].

[2] [البقرة:280].

[3] [إبراهيم: 36].

[4] [المطففين: 1].

[5] [المطففين: 6].

[6] [النبأ:1].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله: البكاء مستحب مع القراءة، والطريق في تحصيله أن يحضر قلبه الحزن، بأن يتأمل ما في القرآن من الوعيد والتهديد، والمواثيق والعهود، ثم يتأمل تقصيره في ذلك، فإن لم يحضره حزن وبكاء كما يحضر الخواص، فليبك على فقد ذلك منه، فإنه من أعظم المصائب.

6- أن يجتنب في حال قراءته ما ينافي احترام القرآن، ويخل بقدسيته، من الضحك، واللهو، واللغو، ومن الكلام لغير حاجة؛ فإن ذلك استخفافا بالقرآن. ويجتنب أيضا العبث باليد وغيرها، والنظر إلى ما يلهي ويبدد.

7- إذا تثاءب يستحب أن يمسك عن القراءة لأنه مخاطب ربه ومناج له، والتثاؤب من الشيطان، قال مجاهد: إذا تثاءبت وأنت تقرأ القرآن فأمسك عن القراءة إجلالاً للقرآن، حتى يذهب تثاؤبك.

وإذا عطس في حال القراءة فيستحب أن يقول: الحمد لله.

وإذا قرأ ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ [1] وختمها استحب له أن يقول عقب ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ [2]: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين.

وإذا قرأ سورة "القيامة" وختمها، فليقل استحسانا: بلى هو قادر.

وإذا ختم ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ [3] فليقل: الله رب العالمين.

وإذا قرأ سورة "الرحمن" فليقل عقب قراءة كل آية من هذه الآيات ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾: ولا بشيء من نعمك نكذب ربنا فلك الحمد.

---

[1] [التين: 1].

[2] [التين: 7].

[3] [الملك: 1].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وإذا قرأ ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴾ [1] فليقل: آمنت بالله .

وإذا قرأ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ [2] فليقل : سبحان ربي الأعلى .

وإذا قرأ ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ [3] فليقل: اللَّهُمَّ آت نفوسنا تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها .

وإذا قرأ ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [4] قال: رب زدني علما .

وإذا ختم سورة "البقرة" قال : آمين .

وكل هذا على سبيل الاستحباب، وينبغي أن يقول هذا الذي ذكرناه بصوت منخفض عن صوت القراءة ليتميز القرآن عما ليس بقرآن . والله أعلم .

تمَّ مبحث هذه الرسالة المتواضعة بحمد الله تعالى وحسن عونه، بتاريخ **14** صفر **1434**هـ الموافق لـ:**27** ديسمبر **2012**م.

نسأل الله عز جل أن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يرزقنا تلاوة كتابه على النحو الذي يرضيه، إنه سميع مجيب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[1] [المرسلات:50].

[2] [الأعلى:1].

[3] [الشمس: 8].

[4] [طه: 114].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

صور لبعض الإجازات

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
ولاية بسكرة
الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم
ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

الله أكبر | إجـازة | الله أكبر

في قراءة القرآن و إقرائه برواية قالون عن نافع من طريق الشاطبية

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات . وأبانه لهذه الأمة بالقراءات المتواترات . وصلى الله على سيدنا محمد الذي بلّغ الناس ما أنزل إليهم بالفصح العبارات . و على آله وأصحابه الأخيار . ومن تبعهم صلاة دائمة ما دامت الأرض و السموات .

وبعد : فلما كان القرآن الكريم أعظم كتاب أنزل ، كان سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه الذي أنزل عليه القرآن أعظم الأنبياء ، ولقد أمرنا بقراءة القرآن الكريم من أمته خير الأمة المحمدية بلا مراء ، تصديقا للحديث الشريف : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " .

هذا وقد لاحظت الطلبة الرباعية الطلبة : [illegible] قرأت علي قراءة كاملة بالتجويد والإتقان من المصحف الشريف برواية قالون عن نافع من طريق الشاطبية فاستجزتني فأجزتها أن تقرأ وتقرئ بهذه الرواية ، و الخيرتها في قرأت قراءة كاملة بالتجويد و الإتقان حاضرا برواية قالون عن نافع من طريق الشاطبية وذلك على شيخي شاكر محمد شعريا امام جامع : " القدم الكبير " بمدشل : وهو عن الشيوخ الحافظ المقرئ الجامع محمد نهد خروف وهو على شيخه : العلامة المسند شيوخ القراء بمدشل الشيوخ كريم سعيد رابح والشيوخ بكري عبد المجيد الطرابيشي . وقرأ الشيوخ كريم رابح عن شيخه الشيوخ : محمد الحلواني الطفيد و الشيوخ محمود فائز الدير حطاني وكلا من الشيخين : أحمد الحلواني ومحمود فائز الدير حطاني قد قرءا على الشيوخ محمد سليم الحلواني . وكان الشيوخ : بكري عبد المجيد الطرابيشي قد قرأ على الشيوخ محمد سليم الحلواني والشيوخ محمد سليم الحلواني قرأ على والده علامة الشام ومسند أن قراءات و شيوخ مشايخ القراء الشيوخ أحمد الحلواني الرفاعي الشهير . وهو على الشيوخ : السيد أحمد البرزالي شيوخ القراء في الديار المصرية ثم في بلاد الله الحرام مكة المكرمة . وهو على الشيوخ ابراهيم العبيدي وهو على الشيوخ علي الهدري وهو على الشيوخ الحاج محمد الشهير بيوسف قتادي زاده شيوخ القراء بالديار الأستانية، وهو على شيخه علي المنصوري وهو على الشيوخ : أحمد سلطان المزاحي محرر القرآن. وهو على الشيوخ : سيف الدين القاضلي وهو على الشيوخ شمس الدين الجزري وهو على الشيوخ : نصر الدين الطبلاوي . وهو على شيوخ الإسلام : زكريا الأنصاري ، وهو على الشيوخ محمد الدهلي المزوري شارح طيبة النشر. وهو على إمام القراء والمحققين المحقق الإمام الشيخ محمد بن محمد بن يوسف الجزري وهو على الإمام العالم الصالح عبد الرحمان المبارك البغدادي شيوخ القراء بالديار المصرية . وهو على الإمام الشيوخ محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري الشافعي المعروف بابن الصائغ شيوخ القراء بالديار المصرية . وهو على الإمام الشيوخ علي بن شجاع العباسي صهر سيدنا الإمام الشاطبي. وهو على والي الله الإمام أبي القاسم بن فيره بن خلف الشافعي الرعيني الشاطبي شيوخ القراء بالديار المصرية، وهو على الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل، وهو على الإمام أبي داود سليمان بن نجاح، وهو على الحافظ المكبر : أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عمر الأموي المعروف بالداني، وهو على أبي الفتح فارس بن أحمد ، وهو على عبد الباقي بن الحسن، وهو على إبراهيم بن عمر، وهو على ابن بويان، وهو على ابن الأشعث، وهو على أبي داود، وهو على الإمام قالون، وهو على الإمام نافع المدني، وهو على الإمام أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وعبد الرحمان بن هرمز، وعدد على الصحابة الأجلاء عثمان وعلي وبين مسعود و أبي و زيد رضي الله تعالى عنهم أجمعين، وهو على سيدنا و مولانا نبي الرحمة وحبيب رب العالمين سيدنا محمد رسول الله صلوات الله و سلامه عليه، وهو على سيد جبريل أمين الوحي عليه السلام، وهو تلقاه عن رب العزة جل جلاله و تقدست أسماؤه. و أوصيتها فيما قرأت علي و تلقته مني، بشرط أن لا تتخطاه ، وأن لا تغلطه سهوا . وأن تسير به بقدمة الله ، وألا تشير فيه إلا بما ، وألا تجيز اعتمادك إلا على الله وألا تتساهل من سألها دعوتها في خلوتها وجلوتها وليبيانها ونواديها وأهل بيتي وذريتي وإخواني المسلمين أحياء وأمواتا. آمين .

تنبيه : هذا وقد حفظت الطالبة متن الجزرية و عرضته علي . وحفظت علي شرحها .

المجيز
عبد الحفيظ طاهر حسان

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

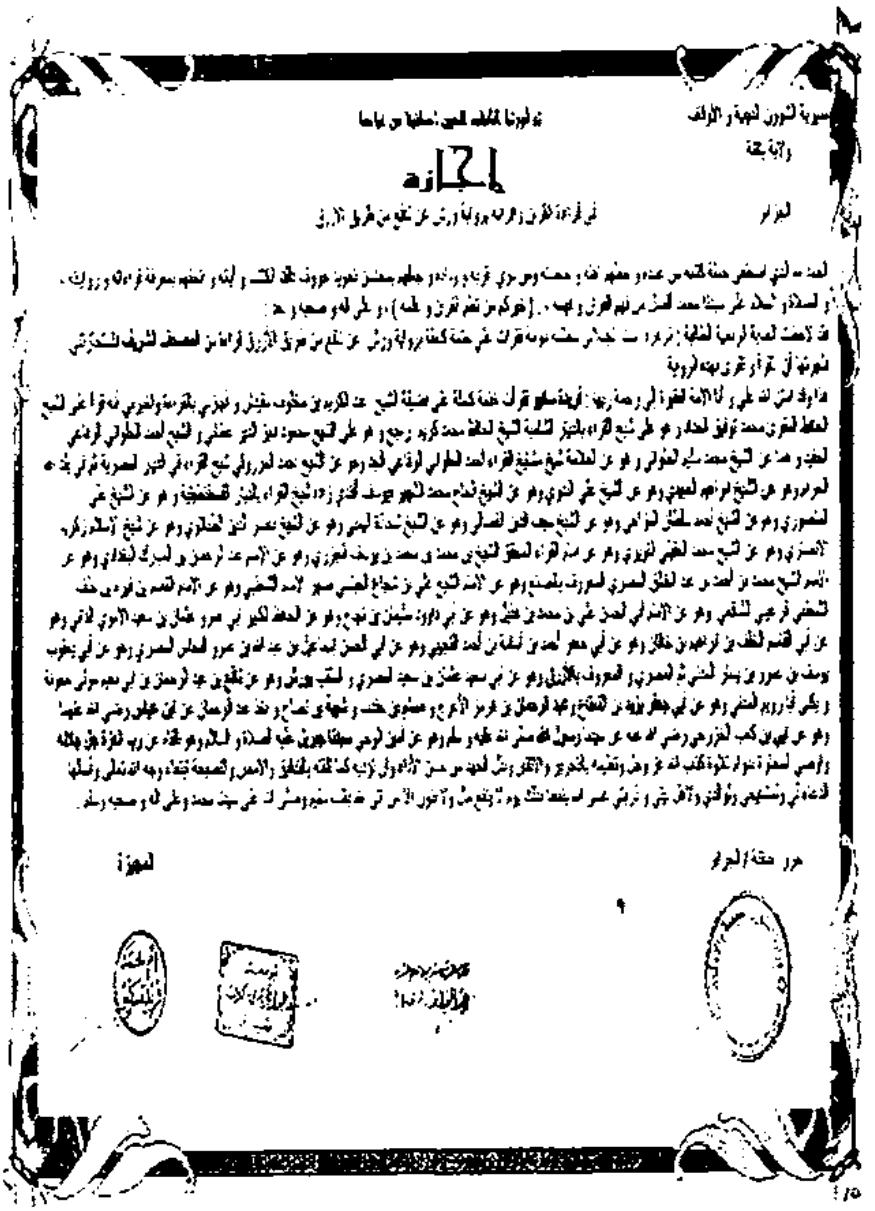

الإجازة

في قراءة القرآن الكريم برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق

الجزائر

والآية بحفة

سورية الدورس الجهوية و الأولاف

هرر بحفة الجزائر

الجزائر

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إجازة في القرآن الكريم

برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

حررت هذه الإجازة يوم 04 ذو القعدة 1437هـ الموافق لـ 08 أغسطس 2016م بولاية سطيف.

شهد على هذه الإجازة مدير الشؤون الدينية والأوقاف لولاية سطيف

من طرف خادم القرآن الكريم

محمد بن ...

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

رقم:

إجازة في القرآن الكريم

رواية ورش عن نافع من طريق الأصبهاني بقصر المنفصل، وتوسط المتصل، من طريق طيبة النشر

[illegible]

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بقراءة الإمام نافع من طريق الشاطبية

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المتقائل: ﴿خيركم من تعلم القرآن وعلمه﴾، صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا، وبعد: فقد كنت قد أكرمه الله بحفظ الخمسة فحققت القرآن الكريم كله، ثم قرأت ختمة كاملة من حفظي بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة على شيخي الفاضل أبي معاذ نايز عبد شريف الطرهاني فأجازني كما أجازه شيخه عثمان عبد الرحمن قاسم وهو على شيخه العلامة الفقيه محيي الدين الكردي، وقال الشيخ محيي الدين الكردي: قرأت القراءات العشر، على الشيخ عمرو فائز الدين عطاي فأجازني كما أجازه شيخه محمد سليم الرفاعي الحلواني وهو على والده الشيخ أحمد الرفاعي الحلواني وهو على الشيخ أحمد المرزوقي وهو على الشيخ إبراهيم العبيدي، وهو على الشيخ عبد الرحمن الأجهوري وهو على الشيخ أحمد البقري وهو على الشيخ محمد البقري وهو على الشيخ عبد الرحمان اليمني وهو على الشيخ لبن خاتم المقدسي وهو على الشيخ محمد بن إبراهيم السعدبي، وهو على الشيخ الشهاب أحمد بن أسعد الأسهوطي وهو على عيسى النعسة المحقق الشيخ أبي الخير محمد بن يوسف الجزري، وقرأ ابن الجزري على أبي المعالي محمد بن أبي الحسن بن اللبان الدمشقي، وقرأ كذلك على جماعة من القراء بمصر. والشام وغيرهما أعلاها طريق الإمام الشاطبي، فمن قالون قرأ عليهم — من هذا الطريق القرآن كله — الإمامان الشيخان: أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك شيخ القراء بمصر، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي الخضبي، وكل منهما قرأ على الشيخ الإمام محمد المعروف بابن الصائغ، وهو على الشيخ الإمام الحسيب أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى الحمامي، صهر سيدنا الإمام الشاطبي، شيخ القراء بمصر، وهو على ولي الله بلا دفاع أبي القاسم بن فيرُّه بن خلف الشاطبي شيخ المشايخ بالديار المصرية، وهو على أبي الحسن بن هذيل، وهو على أبي داود سليمان بن نجاح، وهو على الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، وهو على أبي الفتح فارس بن أحمد وهو على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن، وهو على إبراهيم بن عمرو، وهو على أبي الحسن أحمد بن عثمان بن بويان بن جعفر بن بُوَيَان، وهو على أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث، وهو على أبي نشيط محمد بن هارون، وهو على قالون عيسى بن مينا، وهو على الإمام نافع. وقرأ الداني رواية ورش على الإمام أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن عدلان المقرئ بمصر، وهو على أبي جعفر أحمد بن أسامة التُّجيبي، وهو على إسماعيل بن عبد الله النحاس، وهو على أبي يعقوب يوسف الأزرق، وهو على الإمام ورش عثمان بن سعيد المصري، وهو على الإمام أبي رويم نافع المدني. وقرأ نافع على كثير من التابعين منهم خمسة ذكرهم الإمام أبو عمرو الداني في جامعه وهم: أبو جعفر بن يزيد بن القعقاع، وأبو داود عبد الرحمان بن هرمز بن الأعرج، وأبو روح يزيد بن رومان، وأبو عبد الله مسلم بن جندب، وشيبة بن نصاح، وأخذ هؤلاء الخمسة عن سادتنا الصحابة أبي هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وهم عن أبي بن كعب، وقرأ ابن عباس على زيد بن الثابت وأخذ أبي وزيد عن حبيب رب العالمين محمد ﷺ وهو تلقاه من أمين الوحي جبريل عليه السلام وهو عن رب العزة جل جلاله.

هذا ومن شملتهم العناية الربانية والتوفيق الإلهي الأخت المرفقة: الزهرة بلعالية مومة الجزائرية، فقد وفقها الله تعالى فقرأت عليّ القرآن الكريم كاملا — من أوله إلى آخره عرضا من حفظها — بقراءة الإمام نافع من طريق الشاطبية، في مجالس كثيرة ومتفرقات شتى، بمقرها في مقرئة الفرقان وبمقرها في مسجد عبد القادر حمدوش وبمقرها في بيتنا، وكل هذه الأماكن موجودة ببولاية البليدة - الجزائر. واستجازتني فأجزتها على أن تقرأ وتقرئ في أي مكان حلت وبأي قطر نزلت، وألا ترد أحدا عن أحب القرآن الكريم ورغب فيه، كما أشترط عليها أن تحافظ على القراءة والإقراء بالتجويد وحسن الأداء وأوصيها بتقوى الله تعالى في السر والعلن فإنها ملاك الأمر كله وبالثبات على عقيدة أهل السنة والجماعة وبالاستقامة على سنة سيدنا محمد ﷺ وبالمثابرة على طلب العلم ونشره والعمل به مع صرف الهمة بالاشتغال بالجوهر دون المظهر، وأن تتخلق بالحلم والتواضع والصفح، وبالقصد والنزاهة وحسن الشمت، وبالدعوة إلى الهدى وحب الخير للمسلمين، وأوصيها أن لا تنساني والديَّ وشيوخي من الدعوات الصالحة في الأوقات الراجحة، خاصة عند بداية كل ختم وعند نهايته سائلا المولى عز وجل أن ينفعها وأن ينفع بها، وأن ينشر القرآن على يديها، وأن يجعلنا جميعا من أهل القرآن وخاصته، حتى نكون من أهل الله وخاصته إنه سميع قريب مجيب وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذا وقد كان الفراغ من إتمام القراءة يوم السبت قبل الزوال بالبليدة - الجزائر. المجيز خادم القرآن الكريم عبد الكريم أحمد حمدوش

بتاريخ: 03 ذو الحجة 1435هـ

الموافق: 27 سبتمبر 2014م

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها في هذا البحث هي:

1 _القرآن الكريم – مصحف المدينة المنورة – وفق رواية ورش عن الإمام نافع، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

2_ أخلاق حملة القرآن للإمام الحافظ الآجوري (التعليق لأبي محمد أحمد شحاته).

3_ تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للإمام بدر الدين الكناني الحَمْوي (تحقيق السيد محمد هاشم الندوي).

4_ التبيان في أدب حملة القرآن للإمام أبي زكريا يحي بن شرف النَّووي.

5_ النشر في القراءات العشر للحافظ ابن الجزري.

6_ جامع البيان في القراءات السبع للإمام الحافظ أبي عمرو الداني .

7_ شرح كتاب التيسير لأبي عمرو الداني.

8_ مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار لأبي عمرو الداني.

9_الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات لأبي عمرو الداني.

10_ حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي.

11_ غاية النهاية في طبقات القراء للإمام ابن الجزري.

12_ النجوم الطوالع على الدرر اللوامع للشيخ إبراهيم المارغني.

13_ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لأبي محمد مكي بن أبي طالب العبسي.

14_ الوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي.

15 _ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

16_ القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدُّرر اللَّوامع في مقرئ الإم نافع لأبي الحسنعلي بن محمد بن الحسن التازي، شرح الإمام محمد بن ابراه الشريشي.

17_ فتح الباري شرح صحيح البخاري.

18_ المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام ن للعلامة عبد الرحمن الثعالبي.

19_ تحصيل المنافع على كتاب الدُّرر اللَّوامع في أصل مقرأ الإمام نافع للعلا السملالي الكرامي الشنقيطي .

20_ التمهيد في علم التجويد لابن الجزري.

21_ صحيح مختصر ابن كثير.

22_ فتح المعطي وغنية المقريء، للعالم محمد بن أحمد الشهير بـ : المتولي .

23_ إرشاد المريد إلى مقصود القصيد لعلي لمحمد الضباع.

24_ هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للمرصفي .

25_ نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد للشيخ محمد الجريسي

26_ "الكتاب" لسيبويه.

27 _ فتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد، لعلي بسه.

28 _التحديد في الإتقان والتجويد لابي عمرو الداني.

29_ شرح السلسبيل الشافي في علم التجويد للشيخ عثمان سليمان مراد

30_ البرهان في تجويد القرآن للقمحاوي.

31_المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية لملا علي القاري.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

32_ منظومة المفيد في التجويد للإمام شهاب الدين الطيبي .

33_ منظومة المقدمة فيما يجب على قارىء القرآن أن يعلمه، لابن الجزري، تحقيق الدكتور أيمن سويد.

34 _أبحاث تجويدية للدكتور أيمن سويد.

35_ جهد المقل للمرعشي.

36 _ العقد الفريد لعلم التجويد للأفغاني.

37_ القراءات القرآنية للدكتور عبد الحليم قابة.

38 _بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن لشحادة الغول.

39 _علم التجويد أحكام نظرية..وملاحظات تطبيقية للدكتور يحي عبد الرزاق الغوثاني.

40- الروض الماتع في شرح أصول ورش عن نافع.

41- لطائف الإشارات لفنون القراءات لعبد الصبور شاهين.

42- الاصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الموضوعات

كلمة الدكتور عبد الحفيظ طاهر هلال..... 5

تقديم الأستاذ عبد الكريم حمادوش..... 7

صورة من تقديم الأستاذ المقرئ عبد الكريم حمادوش..... 9

شكر وإهداء..... 10

مقدمة الطبعة الأولى..... 11

مقدمة الطبعة الثانية 13

مقدمة الطبعة الثالثة..... 15

كيف وصل القرآن الكريم إلينا..... 17

جمع وتلقي القرآن في عهد النبي 17

جمع وتلقي القرآن في عهد الصحابة..... 18

تلقي القرآن في عهد التابعين وتابعي التابعين..... 19

أركان القراءة الصحيحة..... 21

مراتب التلاوة في القرآن الكريم..... 24

نبذة عن مشاهير أئمة القراء العشرة ورواتهم..... 27

التعريف بالأئمة الثلاثة: نافع، ورش، والأزرق..... 29

مبادئ علم التجويد..... 33

اللحن في قراءة القرآن الكريم..... 36

أحكام -الاستعاذة والبسملة-..... 41

- الإستعاذة..... 41

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- البسملة.....43

مخارج الحروف وصفاتها.....52

مخارج الحروف.....52

أقسام مخارج الحروف.....55

- ملخص لمخارج الحروف.....67

صفات الحروف.....68

الصفات الذاتية اللازمة للحرف.....69

- الصفات المتضادة.....69
- الصفات التي لا ضد لها.....82

ملخص لصفات الحروف.....88

الإدغام –أقسامه وأسبابه.....94

- الإدغام بسبب التماثل.....95
- الإدغام بسبب التجانس.....96
- الإدغام بسبب التقارب.....98

تلخيص الإدغام وأقسامه.....101

أحكام الميم الساكنة.....02

النون الساكنة والتنوين.....06

أحكام النون الساكنة والتنوين.....07

أحكام هاء الكناية.....21

المد والقصر.....25

- أقسام المد.....26

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- ملخص لأقسام للمد 132
- المد الفرعي 133
- ملخص للمد الفرعي 148

أحكام الهمز 149

- همزة القطع 149
- نقل حركة الهمز 151
- همزة الوصل 156

أقسام الهمز 163

- الهمز المفرد 163
- ملخص لأقسام الهمز 172
- الهمز المزدوج 173
- ملخص لأقسام الهمز المزدوج 180

تحريرات أوجه آلان 194

أحكام الفتح والإمالة 197

- مذهب ورش في الإمالة 199

التفخيم والترقيق 221

- أحكام الراء 222
- أحكام اللام 232

الوقف والابتداء 238

- الابتداء 241

الوقف على آواخر الكلم 241

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- تحريرات..... 248

ات الإضافة..... 252

ات الزوائد..... 256

مل حملة القرآن الكريم..... 259

داب تلاوة القرآن الكريم..... 260

- في آداب معلم القرآن ومتعلمه..... 260
- الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها قارئ القرآن..... 262

صور لبعض الإجازات..... 267

أهم المصادر والمراجع..... 272

فهرس الموضوعات..... 276

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية